

السودان وسيطا بين مصر وإثيوبيا

القاهرة - عرضت الخرطوم لعب دور الوساطة بين القاهرة واديس أبابا للتوصل إلى اتفاق بشأن أزمة سد النهضة.

وقال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في القاهرة إن السودان سيكون وسيطا بين مصر وإثيوبيا لتقريب وجهات النظر والوصول لاتفاق بشأن سد النهضة بحسب ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية.

وبحث الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، مع محمد حمدان دقلو في القاهرة، الأحد، العلاقات الثنائية، وقضايا الهجرة غير النظامية.

وذكر المكتب الإعلامي لمجلس السيادة، في بيان، أن اللقاء حضره مدير المخابرات العامة السوداني، جمال عبدالمجيد، وبحث "العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين".

وأضاف أن اللقاء بحث أيضا العلاقات الاستراتيجية، وقضايا الهجرة غير النظامية، وجهود الحكومة السودانية لاستكمال إحلال السلام.

وإحلال السلام وتحسين الأداء الاقتصادي هما أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبدالله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في أبريل الماضي، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019)؛ تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

وذكرت تقارير إعلامية سودانية أن مباحثات حميدتي مع المسؤولين المصريين ستتركز على ملف سد "النهضة" الإثيوبي (قيد الإنشاء على نهر النيل)، إضافة إلى ملفات أمنية واقتصادية مشتركة.

ويعرب مصريون عن استيائهم مما يقولون إنه دعم سوداني لإثيوبيا في ملف السد، بينما تقول الخرطوم إنها تبحث عن مصالحها دون الإضرار بمصالح القاهرة، التي تتخوف من تأثير سلبي محتمل على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل.

ووصل حميدتي، القاهرة، السبت، بعد أسبوع من محاولة اغتيال رئيس الحكومة الانتقالية السودانية، عبدالله حمدوك، عبر استهداف موكبه في العاصمة الخرطوم بعبوة ناسفة، الاثنين 9 مارس الجاري، والتي لا تزال التحقيقات جارية بشأنها.

كما تأتي الزيارة عقب زيارة مدير المخابرات المصرية، عباس كامل، للخرطوم، الاثنين 9 مارس الجاري، حيث التقى كلا من حميدتي ورئيس مجلس السيادة، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان.

فشل دورية روسية تركية بإتمام مهمتها في إدلب

موسكو: تشكيلات إرهابية تستغل المدنيين كدروع بشرية



منع أنقرة مزيدا من الوقت لتحديد الإرهابيين

"ممر آمن" في مساحات محددة على الطريق الدولي "أم 4" الذي يربط بين شرق سوريا وغربها.

ووفقا للاتفاق أجرى وفدان تركي وروسي محادثات لمدة أربعة أيام في أنقرة لمناقشة تفاصيله وتنفيذها. ويعالج الاتفاق مخاوف تركيا الرئيسية المتمثلة في وقف تدفق المهاجرين ومنع سقوط المزيد من القتلى من الجنود الأتراك، لكنه يعزز أيضا المكاسب الأخيرة التي حققتها القوات الحكومية السورية المدعومة من روسيا ويترك المواقع التركية محاصرة.

وقتل 60 جنديا تركيا في اشتباكات بالمنطقة الشهر الماضي، لكن وقف إطلاق النار صامد رغم بعض الخروقات.

واقامت تركيا 12 مركزا للمراقبة العسكرية في منطقة إدلب بموجب اتفاق مع روسيا عام 2018، لكن الكثير من هذه المواقع أصبحت الآن في مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية. وكانت أنقرة قد حذرت من قبل من أنها ستطرد القوات السورية من المنطقة إذا لم تنسحب، لكنها لم تفعل بعد.

أصول جوية وبرية. ونشرت صوراً تظهر عربات عسكرية روسية وأخرى تركية تتحرك على طريق سريع وضباطا يتناقشون وهم يطالعون خارطة.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد أن بعض الأفراد حاولوا قطع الطريق بالإطارات المطاطية لإعاقة سير الدورية الروسية-التركية المشتركة تزامنا مع وصول مدرعات وآليات روسية ومثلها تركية إلى مكان طريق "أم 4" وسط تحليق مكثف لطائرات استطلاع في سماء المنطقة.

وقال المرصد إن عدد من المقاتلين التابعين لإحدى المجموعات الجهادية ظهروا في شريط مصور وتحدث أحدهم "بانهم متواجدون على الاستيراد ويتوعدون الدورية المشتركة باستهدافها في حال جرى تسييرها".

وفي 5 مارس الجاري توصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، إلى قرار لمنع التوتر في إدلب تشمل إعلان وقف إطلاق النار في المنطقة اعتبارا من 6 مارس، وإنشاء

لخفض التصعيد بين القوات السورية من جانب والجيش التركي والتشكيلات المسلحة من جانب آخر.

أول دورية مشتركة روسية تركية تجبر على اختصار مساراها بسبب تعمد جماعات متطرفة استخدام المدنيين كدروع بشرية

وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن أنقرة منحت مزيدا من الوقت لتحديد المسلحين الذين نفذوا تلك الاستفزازات. وذكرت محطة روسيا 24 التلفزيونية أن الشرطة العسكرية الروسية، التي استخدمت ثلاث مركبات للمشاركة في الدورية تعزز تنفيذ المزيد من الدوريات المشتركة مع تركيا بصفة منتظمة. وقالت وزارة الدفاع التركية من جهتها إن أول دورية اكتملت بمشاركة

حملت وزارة الدفاع الروسية، مسؤولية اضطراب أول دورية روسية تركية مشتركة في محافظة إدلب لاختصار مسارها إلى استفزازات جماعات إرهابية. وبحسب موسكو فإن هذه الجماعات خططت لعرقلة أولى خطوات الاتفاق الروسي التركي الهادف إلى منع التوتر في إدلب، والذي أعلن أيضا عن وقف إطلاق النار في المنطقة اعتبارا من 6 مارس الجاري، وإنشاء ممر آمن في مساحات محددة على الطريق الدولي "أم 4" الذي يربط بين شرق سوريا وغربها.

إدلب (سوريا) - أجبرت أول دورية روسية تركية مشتركة في محافظة إدلب شمال شرق سوريا، الأحد على اختصار مسارها بسبب ما اعتبرته موسكو استفزازات مخططة من قبل عصابات مسلحة متطرفة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية اختصار مسار الدورية المشتركة الأولى مع القوات التركية على طريق "أم 4" في منطقة إدلب شمال غرب سوريا، بسبب "استفزازات من قبل تشكيلات إرهابية". ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها في توضيح سبب اختصار مسار الدورية المشتركة إن "الإرهابيين كانوا يحاولون استغلال المدنيين كدروع بشرية للقيام باستفزازات".

وقالت الوزارة في بيان أصدرته الأحد إنها بدأت تسيير أول دورية مشتركة مع تركيا على جانب من طريق "أم 4" الدولي في منطقة إدلب لخفض التصعيد، لكنها ذكرت أن المسار "تم اختصاره بسبب استفزازات مخططة من قبل عصابات مسلحة متطرفة غير خاضعة لتركيا".

وباشرت موسكو وأنقرة الأحد تسيير أول دورية مشتركة في إدلب حيث يخيم وقف هش لإطلاق النار بعد أسابيع من أعمال العنف.

وقالت وكالات الأنباء الروسية إن الليات مدرعة وعناصر من الشرطة العسكرية الروسية من قرية ترنية لتسلك الطريق الدولي "أم 4" ويتوقع أن تصل إلى بلدة عين الحور بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة. ويهدف تنفيذ الدوريات المشتركة بين موسكو وأنقرة إلى ضمان أمن تفتلات المدنيين على طريق "أم 4" الواصل من اللاذقية إلى حلب، ولمنع استئناف الاشتباكات العسكرية في منطقة إدلب

تعبئة وإعلان طوارئ في لبنان

عن هذا الواقع، و"كان لبنان في حال طبيعية بعد أزمة الانهيارات المالية والاقتصادية".

يذكر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله حاول في كلمته الجمعة الماضي تطويق ضجة آثارها السماح لطائرات إيرانية بالهبوط في مطار بيروت، رغم ما لذلك من أخطار على صعيد نقل فايروس كورونا، ومعروف أن عددا من اللبنانيين يزورون المواقع الدينية في إيران خصوصا قم التي اعتبرت بؤرة للفايروس.

ميشال عون يعلن دخول بلاده في حالة طوارئ طلبة بسبب فايروس كورونا، داعيا المواطنين إلى العمل من منازلهم

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية الأحد عن ارتفاع مصابي "كورونا" إلى 99، إثر تسجيل 6 حالات جديدة. وأوضحت الوزارة أنها تتابع أخذ العينات من جميع المشتبه بإصابتهم بالفايروس وتراقب المخالطين والقادمين من البلدان التي تشهد انتشارا للفايروس.

وفي 11 مارس الجاري، صنفت منظمة الصحة العالمية كورونا "جائحة"، وهو مصطلح علمي أكثر شدة واتساعا من "الوباء العالمي"، ويرمز إلى الانتشار الدولي للفايروس

بيروت - أعلنت لبنان الأحد عن دخول البلاد في حالة طوارئ طبية لمقاومة تفشي فايروس كورونا الخطير.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون الأحد إن بلاده في حالة طوارئ طبية بسبب خطر فايروس كورونا، فيما أصدر مجلس الدفاع الأعلى في لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية بيانا دعا فيه إلى تعبئة عامة دون أن يقدم التفاصيل.

ودعا عون المواطنين الأحد، إلى العمل من منازلهم وتفادي التواصل عن قرب لمنع انتشار فايروس كورونا وقال في كلمة بثها التلفزيون في بداية اجتماع مجلس الوزراء من المتوقع أن يعلن إجراءات للتصدي لتفشي الفايروس إن الجميع مدعوون إلى مواصلة عملهم من بيوتهم بالطريقة التي يرون أنها تناسبهم.

وانتقدت أوساط في المعارضة اللبنانية حديث عون عن كون لبنان كان سباقا إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة تفشي الفايروس، مشيرة إلى أن المبادرات الأولى الجديدة كانت على مستوى المناطق، مذكرة بتراخي الإجراءات التي اتبعت في البداية في مطار بيروت، وكشف إحدى اللبانيات هشاشة التدابير بعد عودتها من السفر وإلزام نفسها بحجر صحي طوعي.

كذلك استغربت الأوساط ذاتها فرض إغلاق المصارف في هذه المرحلة، في ظل معاناة المواطنين اللبنانيين الذين لم يكن يسمح لهم بسحب أكثر من مئة دولار في الأسبوع، لا تكفي حتى لأدنى مقتضيات العيش. وتساعلت كيف تتعامل السلطة

غانتس يرفض التناوب مع نتنياهو على رئاسة الحكومة

وفي حالة تشكيل حكومة طوارئ سوف يستمر عملها لمدة 6 أشهر-وفق اقتراح نتنياهو- لتعود الأمور بعدها لما هي عليه الآن، أي قبل إجراء الرئيس رؤوفين ريفلين الاستشارات مع الأحزاب الفائزة بالانتخابات لاختيار مرشح لتشكيل الحكومة.

وأعلنت إسرائيل صباح الأحد ارتفاع عدد المصابين بفايروس كورونا المستجد إلى 200 حالة. وفي يناير الماضي، سلم المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية المحكمة المركزية بالقدس الشرقية لائحة اتهام ضد نتنياهو، بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة في 3 قضايا فساد. ورجحت أوساط قضائية إسرائيلية أن تستمر محاكمة نتنياهو لأشهر طويلة.

وحال إدانة المحكمة المركزية له، فيمكنه الالتصاق إلى المحكمة العليا التي تعتبر أعلى هيئة قضائية في إسرائيل.

ولم يتمكن نتنياهو زعيم حزب الليكود قائد معسكر اليمين أو غانتس قائد معسكر اليسار الوسط من الحصول على أغلبية 61 مقعدا (من أصل 120 بالكنيست) اللازمة لتشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الثالثة في غضون عام والتي جرت في الثاني من شهر مارس الجاري.

من جهة أخرى، دعا نتنياهو كلا من أفيغور ليبيرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" وعمير بيرتس زعيم تحالف "العمل-غيشر-ميرتس" إلى "التحلي بالمسؤولية والانضمام إلى أي حكومة يتم تشكيلها".

صباحا"، في إشارة إلى وجود يد لنتنياهو في قرار وزير العدل الإسرائيلي تعليق عمل المحكمة صباح الأحد. وفي وقت سابق الأحد، قال وزير العدل الإسرائيلي أمير أوحانا، إن العمل في المحاكم سيتم تعليقه كإجراء وقائي لمنع انتشار فايروس كورونا.

واعتبر غانتس أن نية تشكيل حكومة طوارئ تحتم على نتنياهو أن يرسل طاقمه للتفاوض مع خصومه السياسيين، وليس إرسال مخطط الحكومة للإعلام. وأضاف غانتس "على عكسك (نتنياهو)، ساواصل دعم أي إجراء صحيح للحكومة دون أي اعتبار سياسي".

وختم غانتس تغريدته قائلا لنتنياهو "عندما تكون جادا ستحدث".



خلافاً تعقد المشهد الإسرائيلي

القدس - وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، الأحد، منافسه بني غانتس بين خيارين لا ثالث لهما بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، وخيّر بين إقامة حكومة وحدة وطنية يتولاها الائتلاف بالتناوب لمدة عامين لكل منهما أو حكومة طوارئ عمرها 6 أشهر.

وقال نتنياهو، في تدوينة على حسابه بـ"فيسبوك"، بعد وقت قصير من إعلان المحكمة المركزية بالقدس تاجيل محاكمته بقضايا فساد، "في ظل حالة الطوارئ الدولية والوطنية (لواجهة فايروس كورونا)، يتعين علينا توحيد صفوفنا وإقامة حكومة قوية ومستقرة يمكنها تمرير موازنة واتخاذ قرارات صعبة".

وأضاف "نقلت هذا الصباح اقتراحا لرئيس تحالف أزرق- أبيض بيني غانتس لأصدقائه بالانضمام إلى حكومة طوارئ وطنية برئاستي". وحول شكل هذه الحكومة المقترحة، أوضح نتنياهو "ستكون ولاية الحكومة لسنة أشهر على أن يتم توزيع الحقائق الوزارية بشكل متساو".

وحسب مقترح نتنياهو، ستعود الأمور إلى ما هي عليه الآن بعد انتهاء عمر الحكومة (6 شهور)، أي إلى ما قبل إجراء الرئيس رؤوفين ريفلين مشاورات مع الأحزاب لاختيار مرشح لتشكيل الحكومة.

وقدّم مقترحا بديلا لازمة تشكيل الحكومة، بقوله "أنا مستعد أيضا لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتناوب على قدم المساواة في الوقت والتشكيل".

إخوان الكويت يستغلون المخاوف من كورونا لإثارة أزمة مع مصر

محاولة قطع التنسيق الذي أدى إلى تفكيك الخلية الإخوانية في الكويت



الكويت بخير.. لولا صدام الإخوان

ومع الأزمة التي خلقها انتشار فيروس كورونا تلوح للإخوان فرصة الانتقام من الكويت ومصر معا بالنظر إلى وجود ارتباط مصلي بين الطرفين في ملف العمالة الوافدة، حيث يجد الجانب المصري في سوق العمل الكويتية متفكسا للتخفيف من أزمة البطالة وإيجاد مصدر إضافي للعملة الصعبة، بينما تحتاج الكويت للعمالة المصرية مثل حاجتها لعمال من سائر البلدان وفي مختلف القطاعات. وأعلنت وزارة الصحة الكويتية، الأحد، تسجيل ثنائي حالات جديدة مصابة بالفايروس في البلاد ليرتفع بذلك عدد الإصابات إلى 112. وقال المتحدث باسم الوزارة عبدالله السند في مؤتمر صحفي إن الحالات هي "ثالث" قادمة من المملكة المتحدة، وثلاث مخالطة لحالات سابقة، وحالة واحدة قادمة من فرنسا وأخرى مرتبطة بالسفر إلى إيران كانت في الحجر الصحي". وشكل انتشار الفايروس أزمة استثنائية في الكويت التي وجدت نفسها بين خيارين صعبين، إغلاق الباب أمام الوافدين الأمر الذي يؤثر عميقا في اقتصادها، أو مواصلة فتح الباب لهم رغم ما يطرحه ذلك من محاذير على الصحة والسلامة العامة للمجتمع. واتخذت الكويت إجراءات صارمة لمواجهة انتشار الفايروس، وقالت وزارة الداخلية الكويتية في وقت سابق إنها تدرس إبعاد الوافدين ممن لا يلتزمون بالتعليمات الصحية. وأضاف انتشار الفايروس القاتل تعقيدا جديدا لملف الوافدين إلى الكويت والذي تحول خلال السنوات الماضية إلى ملف إشكالي يطرح تحديات اقتصادية وأمنية واجتماعية. وظهرت في البلد الذي يعتمد في اقتصاده بشكل شبه كامل على عوائد النفط أصوات متشددة إزاء مسؤولية ببالغ أصحابها في تحميلهم مسؤولية جميع المشاكل.

واقدمت السلطات الكويتية صيف العام الماضي على ترحيل عناصر خلية تابعة لجماعة الإخوان بينت التحقيقات أنهم كانوا يديرون شبكة لنقل الأموال بمساعدة شخصيات محلية وفرت الكفالة لهم، حيث يتطلب دخول الأجانب وإقامتهم في الكويت وجود كفيل محلي. وكشفت وزارة الداخلية الكويتية أنذاك أن أفراد الخلية الإخوانية فأروا من مصر حيث كانت قد صدرت ضدهم أحكام قضائية وصل بعضها إلى السجن لمدة 15 عاما. ولاحقا أظهرت معلومات كشفت عنها مصادر كويتية مطلعة أن الخلية المقبوض عليها في الكويت كانت تدار من تركيا، وأن لعناصرها صلات بقطر.



وقالت الحكومة الكويتية إن تسليم المقبوض عليهم إلى مصر تم بموجب الاتفاقيات المشتركة بين الجانبين، واستند إلى "التنسيق والتعاون الأمني الكويتي المصري الكبير" من منطلق أن "أمن البلدين كل لا يتجزأ"، وفق تعبير نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله. وأغلقت الكويت بتسليمها عناصر تلك الخلية الإخوانية للسلطات المصرية، الباب أمام عناصر الإخوان الفارين من مصر لاتخاذ الأراضي الكويتية ملاذا آمنا لهم. ونظر في الداخل الكويتي بارتياح لعملية الكشف عن الخلية الإخوانية وتوقيف عناصرها وتسليمهم لمصر، وذلك خصوصا من زاوية لفت النظر لدور الإخوان في البلد وتهديدهم لمصالحه العليا وتوظيفهم مؤسسيا الدولة وأموالها في خدمة تنظيمهم الدولي.

وجود علاقات جيدة بين مصر والكويت واستمرار التنسيق السياسي والأمني بين البلدين لا يخدمان مصلحة جماعة الإخوان التي كثيرا ما حاولت استخدام الساحة الكويتية ملاذا آمنا لعناصرها ومصدرا لجمع الأموال لتنظيمها الدولي، ولذلك لا توفر الجماعة مناسبة لمحاولة ضرب تلك العلاقات وقطعها.

مصر لكنها لم تعلن، مضيفا "المسألة لا تحتاج إلى أن نغطي الحقائق لأي سبب من الأسباب. وللأسف هناك حالات مصابة لأشخاص جاؤوا من مصر وأسمائهم وأسماء عوائلهم متداولة ولكن لم يعلن عنهم بشكل رسمي". ورد وزير الخارجية على ذلك بالقول "غير صحيح على الإطلاق ممارسة الحكومة المصرية أي ضغوط علينا"، مؤكدا "العلاقة بين الكويت ومصر لها خصوصية وهي متجددة".

وقاد تشكيك الإخوان في صحة البيانات المعلنة بشأن انتشار الفايروس إلى انطلاق حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مصر وجاليته في الكويت تقوم على تحميل تلك الجالية مسؤولية تسرب الفايروس إلى البلد. وأصدر السفير المصري في الكويت طارق القوني بيانا صحافيا قال فيه إن سفارة بلاده تتابع "حملات التشويه والتهريض المستمرة على مصر والجالية على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة ما يتعلق بتقشيري فايروس كورونا بين أبناء الجالية العائدين من مصر مؤخرا"، مشيرا في هذا الصدد إلى أن "بيانات وزارة الصحة الكويتية لم ترصد حتى الآن أي حالة إصابة بين القادمين من مصر".

ويشارك إخوان الكويت سائر فروع التنظيم الدولي الذي ينتمون إليه حالة العداء لمصر التي أطاحت بهم سريعا من حكم البلاد، وواصلت محاصرتهم داخلها عبر الملاحقات الأمنية والقضائية، وخارجيا عبر شبكة علاقاتها مع عدة دول من بينها الكويت.

الكويت - يحاول إخوان الكويت استغلال حالة الخوف من انتشار فايروس كورونا لتعكير العلاقات الكويتية المصرية، التي لم يخدم استقرارها مصالحهم، حيث أدى التنسيق بين البلدين، العام الماضي، إلى تفكيك شبكة إقليمية كانوا قد شرعوا في إقامتها لجمع الأموال في الكويت ونقلها إلى مصر لتمويل أنشطتهم في ظل الضغوط والمصاعب التي تواجهها قلولهم هناك.

ونفى وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح أن تكون الحكومة المصرية قد مارست أي ضغوط على بلاده لوصلة دخول العمالة المصرية إليها رغم محاذير انتقال فايروس كورونا التي يطرحها تنقل الأفراد بين الدول في الوقت الحالي. وكان الإخوان قد شككوا في شفافية المعلومات التي تنشرها حكومة الشيخ صباح الخالد بشأن انتشار الفايروس، متهمين إياها بالتكتم على عدد الإصابات به في صفوف الجالية المصرية بالكويت. وطالب محمد الدلال النائب بمجلس الأمة (البرلمان) والمنتمي للحركة الدستورية الإسلامية التي تمثل الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، بإعلان واضح عن أعداد الحالات المصابة بكورونا، متسائلا "هل الرقم المعلن صحيح أم لا.. وهل بين الذين جاؤوا من مصر من الكويتيين والمصريين مصابون بكورونا.. وهل هناك أسباب سياسية تمنع الإجابة عن السؤال؟". وقال إن "الكويتيين يعلمون عن أعداد وأسماء الكويتيين المصابين القادمين من

التحالف العربي ينفي شرخا في علاقته بالمجلس الانتقالي

الرياض - نفى التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعما للسلطة الشرعية في اليمن، وجود شرخ في علاقته بالمجلس الانتقالي الجنوبي الذي بات بمثابة الممثل السياسي الأبرز لمحافظة جنوب اليمن وأصبح له حضور بارز هناك بفعل قوائمه المشاركة في ضبط الأمن بالعديد من المناطق غير الخاضعة للمتطرفين الحوثيين.

وجاء ذلك على لسان المتحدث الرسمي باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي، الذي بدا بصدد التعقيب على حادثة عدم السماح بعودة عدد من قيادات المجلس من العاصمة الأردنية عمان إلى عدن، الأمر الذي أثار غضبا وتساؤلات داخل المجلس الانتقالي.

وعزا المالكي الحديث عن وجود ذلك "الشرخ"، إلى وجود "إعلام مغرض يحاول نقل معلومات مغلوطة عن الواقع في عدن". وقال لقناة العربية إن اتفاق الرياض الذي رعت المملكة العربية السعودية توقيعه قبل عدة أشهر بين السلطة الشرعية والمجلس الانتقالي بصدد تحقيق الكثير من أهدافه، وإن الاتفاق "أسهم في إعادة الحياة الطبيعية إلى محافظة عدن".

وأضاف "نسعى إلى إعادة حركة المشاريع والاستثمارات من أجل إعمار عدن، وتأهيل المطار وتطوير الميناء فيها". وتقوده السعودية لها بدخول المجال الجوي اليمني.

وتجلى الموقف الغاضب للمجلس من منع التحالف لقيادته من العودة إلى عدن من خلال بيان أصدره الأسبوع الماضي وقال فيه إن منع هؤلاء القادة من العودة "سابقة خطيرة تنتهز باندلاع ثورة شعبية جنوبية لا تبقى ولا تذر". كما ورد في ذات البيان "إزاء ذلك فإننا نطلب من قيادة التحالف توضيحات حول ما حدث، وتحت أي مبرر يتم المنع من العودة إلى أرض الوطن، وإدراك ما سيترتب عن ذلك المنع من انعكاسات داخلية على جميع الأصعدة بما في ذلك جهود إحلال السلام".

وترى السعودية أن تنفيذ اتفاق الرياض من شأنه أن يحسن من أوضاع المناطق الخارجة عن سيطرة المتمردين الحوثيين. ويقول يمنيون إن السعودية بذلت بالفعل الكثير من المساعدات لليمن في مرحلة الأزمة الخائفة التي يمر بها منذ أكثر من خمس سنوات، لكن تلك المساعدات لم تحقق أهدافها بفعل الفساد المستشري في مفاصل الحكومة الشرعية التي جيزت ما تحصل عليه من أموال لمصلحة أعضائها الذين يقيم أغلبهم خارج البلاد بعيدا عن مشاغل مواطنهم.

وقال لقناة العربية إن اتفاق الرياض الذي رعت المملكة العربية السعودية توقيعه قبل عدة أشهر بين السلطة الشرعية والمجلس الانتقالي بصدد تحقيق الكثير من أهدافه، وإن الاتفاق "أسهم في إعادة الحياة الطبيعية إلى محافظة عدن". وأضاف "نسعى إلى إعادة حركة المشاريع والاستثمارات من أجل إعمار عدن، وتأهيل المطار وتطوير الميناء فيها". وتقوده السعودية لها بدخول المجال الجوي اليمني.

وتجلى الموقف الغاضب للمجلس من منع التحالف لقيادته من العودة إلى عدن من خلال بيان أصدره الأسبوع الماضي وقال فيه إن منع هؤلاء القادة من العودة "سابقة خطيرة تنتهز باندلاع ثورة شعبية جنوبية لا تبقى ولا تذر". كما ورد في ذات البيان "إزاء ذلك فإننا نطلب من قيادة التحالف توضيحات حول ما حدث، وتحت أي مبرر يتم المنع من العودة إلى أرض الوطن، وإدراك ما سيترتب عن ذلك المنع من انعكاسات داخلية على جميع الأصعدة بما في ذلك جهود إحلال السلام". وترى السعودية أن تنفيذ اتفاق الرياض من شأنه أن يحسن من أوضاع المناطق الخارجة عن سيطرة المتمردين الحوثيين. ويقول يمنيون إن السعودية بذلت بالفعل الكثير من المساعدات لليمن في مرحلة الأزمة الخائفة التي يمر بها منذ أكثر من خمس سنوات، لكن تلك المساعدات لم تحقق أهدافها بفعل الفساد المستشري في مفاصل الحكومة الشرعية التي جيزت ما تحصل عليه من أموال لمصلحة أعضائها الذين يقيم أغلبهم خارج البلاد بعيدا عن مشاغل مواطنهم.



كما أوضح أن اتفاق الرياض دخل الآن في المرحلة الثانية لتنفيذه، مضيفا أن قوات التحالف تعمل على تذليل كافة الصعاب أمامه.

ورغم النبذة المتفائلة للتحالف، فإن متابعين للشأن اليمني يقرّون بتعثر تنفيذ الاتفاق بسبب تضافر عدة عوامل على رأسها ارتباط حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بوجود شق إخواني داخلها يعمل بشكل مستمر على رفع وتيرة العداء للمجلس الانتقالي الجنوبي. ودعت السعودية الأسبوع الماضي، حكومة هادي والمجلس الانتقالي إلى حل الخلافات القائمة بينهما "بعيدا عن المهارات الإعلامية من أجل تنفيذ اتفاق الرياض".

وجاءت هذه الدعوة عقب اتهامات وجهها المجلس لقيادة التحالف العربي بمنع قيادات للمجلس من العودة إلى عدن.

وتحاول الشرعية اللعب على وتر الخلافات بين الانتقالي والسعودية



التحالف أمام صعوبات لا يمكن إنكارها

تضامن إماراتي مع الإيرانيين إزاء كارثة كورونا

الإماراتية نقلت 7.5 طن من الإمدادات من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي إلى الأراضي الإيرانية. وتكفلت المدينة التي تعتبر أكبر مركز لوجستي للخدمات الإنسانية ومواد الإغاثة في العالم، بتغليف وشحن الإمدادات التي شملت مئات الآلاف من القفازات والأقنعة الجراحية والمواد ذات الصلة كافية لمساعدة نحو 15 ألف شخص وعامل في مجال الرعاية الصحية في إيران. وتضمنت الشحنة أيضا أدوات تشخيص مختبري للاستخدام في فحص الآلاف من الأشخاص.

الجماعي المشترك وتضافر الجهود من أجل التغلب على مثل هذه التحديات العالمية". وكانت الإمارات قد تجاوزت بشكل مبكر الدعم المعنوي للإيرانيين في مواجهة انتشار فايروس كورونا، إلى الانخراط العملي في جهود احتواء الوباء في بلدهم، وذلك من خلال مساعدتها منظمة الصحة العالمية على إيصال إمدادات طبية إلى إيران. واتاحت المساعدة الإماراتية للمنظمة تقديم إمدادات ومعدات طبية لإيران عن طريق طائرة تابعة للقوات الجوية

السياسية مهما كان عمقها، عن المسائل الإنسانية. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وam" إنه جرى خلال الاتصال الهاتفي "مناقشة التطورات التي تشهدها المنطقة والعالم في ضوء انتشار وباء كورونا المستجد". وأضافت أن الشيخ عبدالله بن زايد قدّم "تعاونه إلى الشعب الإيراني في ضحايا هذا الوباء العالمي، مؤكدا أن دولة الإمارات تدعم الشعب الإيراني لتخطي هذه المحنة"، مشيرا "إلى العلاقات التي تجمع بين شعبي البلدين الجارين، ومؤكدًا على أهمية العمل

أبوظبي - عبّرت دولة الإمارات العربية المتحدة عن دعمها وتعاطفها مع الشعب الإيراني في مواجهة وباء كورونا المستجد الذي طال إيران بشكل استثنائي محدثا خسائر بشرية معتبرة، فضلا عن الخسائر الاقتصادية وما ستخلفه من مصاعب على الجانب الاجتماعي. وجاء ذلك خلال مكالمة هاتفية أجراها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، الأحد، مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وعكست قدرة إماراتية كبيرة على فصل الخلافات

النهضة: قدم في حكومة الفخفاخ وأخرى في المعارضة

الإسلاميون يدعمون احتجاجات أنتجت سياساتهم



توريط الفخفاخ

وقال راشد الغنوشي، في معرض تعليقه على التوصل إلى اتفاق إن "الحركة تهنيئ وزير التكوين المهني والتشغيل عماد الحامي على ما قام به من جهد. وحضر الغنوشي دور اتحاد الشغل في مباركة ما قام به وزير الحركة، حيث قال "تهنيئ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الذي حضر لمباركة الجهد الذي قام به الوزير عماد الحامي".

قيادة المفاوضات التي أفضت إلى توافق، تؤكد المنظمة النقابية أن النجاح يعود للوساطة التي لعبها أمينها العام، نور الدين الطوبوي. ورغم أن النهضة طرف أغلبي في حكومة يوسف الشاهد، إلا أنها أرجعت الفضل في التوصل إلى اتفاق آنذاك لوزيرها عماد الحامي الذي قاد المفاوضات مع المحتجين، متجاهلة العمل الحكومي وثقل المنظمة الشغيلة في الجهة.

الإنتاج، مع التزام الحكومة بالاستجابة لكافة المطالب، حيث وقع المعتصمون اتفاقا أطلق عليه تسمية (اتفاق الكامور) مع الحكومة رعاها الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابية عمالية) التزمت فيه الحكومة بالندرج في تلبية المطالب. وعلى إثر توقيع الاتفاق اندلع "نزاع" بين حركة النهضة واتحاد الشغل لجني نصار ما تم الاتفاق عليه، فبينما ترى حركة النهضة أن الفضل يعود لها في

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد دعا ممثلي اعتصام الكامور وشباب محافظة تطاوين إلى تقديم مقترحات لمشاريع مدروسة جيدا لدى استقبالهم في قصر قرطاج، مذكرا بأن المعطلين عن العمل ليسوا عبئا بل هم ثروة مهدورة من واجب الدولة البحث عن حلول لها بطريقة تشاركية. وفي يونيو 2017 أعلن رئيس حركة النهضة التوصل إلى حل لمشكلة الجهة ووضع حد للاعتصام الذي عطل

أثارت مساندة حركة النهضة الإسلامية (طرف في الائتلاف الحاكم) للمعتصمين في منطقة الكامور التابعة لمحافظة تطاوين (جنوب)، تساؤلات عدة بعد أن حملت الحكومة الفارطة، التي كانت طرفا أغلبييا فيها، مسؤولية عدم تلبية مطالب المحتجين. ويرى مراقبون أن الحركة الإسلامية تحاول بذلك وضع قدم في الحكم وأخرى في المعارضة.

تونس - يطرح دعم حركة النهضة الإسلامية لاعتصام الكامور، وهي جزء من الطرف المحتج عليه بوصفها شريكة في الحكم، أزمة تحميل المسؤوليات في ظل نظام حكم برلماني لا يتحمل فيه أي طرف المسؤولية المباشرة عن الملفات الاجتماعية والاقتصادية العالقة. ووقعت حركة النهضة، السبت، رفقة منظمات نقابية وأحزاب سياسية بيانًا حملت من خلاله مسؤولية تعطل الاستجابة لمطالب معتصمي الكامور للحكومة الماضية برئاسة يوسف الشاهد والتي كانت فيها طرفا أغلبيًا، كما صدرت الأزيمة للحكومة الحالية برئاسة إلياس الفخفاخ المشاركة فيها أيضا. وحمل الموقعون على البيان المشنرلة، الحكومة المسؤولية عما تشهده الجهة بسبب عدم تنفيذ ما جاء في اتفاق الكامور ودعوا الحكومة الجديدة إلى تلافي ذلك.

حمل موقعو البيان الحكومة السابقة مسؤولية ما يجري في الكامور ودعوا الحكومة الجديدة إلى تلافي ذلك

ويؤكد المعتصمون تمسكهم بتنفيذ اتفاق الكامور، الممضى يوم 16 جوان 2017، والذي ينص بالخصوص على رصد 80 مليون دينار (27 مليون دولار) للاستثمار، وامتصاص البطالة، وانتداب 1500 عاطل في الشركات البترولية و500 شخص في شركة البيئة والغراسات والبستنة.

وبنت الحركة الإسلامية حملتها الانتخابية (الرئاسية والتشريعية 2019) في الجنوب التونسي على مساندة اعتصام الكامور والمطالبة الاجتماعية في الجهة، حيث تعهدت بتلبية جميع

إعلان ضابط ولاءه للجيش يربك حكومة الوفاق

طرابلس - تداولت مواقع تواصل اجتماعي ليبية، الأحد، شريط فيديو يظهر ضابطا في وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوفاق وهو يعلن ولاءه للقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر. ويؤكد شريط الفيديو الذي تم تسجيله أيام عيد الأضحى وسرّب الأحد، وجود اشتباكات غير معلنة في وزارة داخلية حكومة الوفاق تنتظر اللحظة المناسبة للالتحاق بالمشروع الوطني الذي يقوده الجيش الليبي. وقال الضابط الليبي من داخل مكتبه في طرابلس "لا نستطيع في الوقت الحالي إعلان مكاننا في طرابلس لكننا نعمل تحت قيادة المشير خليفة حفتر". وأضاف الضابط في تسجيل الفيديو "ميليشيات السراج تضع الليبيين دروعا بشرية ضد الجيش الليبي". واستدرك "سنحدر طرابلس من الميليشيات عاجلا أم آجلا ونحن نعلم أنهم يقومون قتل كل أحد يحاول الالتحاق بالجيش الوطني الليبي". وأربك شريط الفيديو المسرّب حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج التي سارعت إلى اتهام من وصفتهم بـ"العصابات" بالوقوف وراء تسريب هذا الفيديو. وقالت حكومة الوفاق في بيان لها تعليقا على الفيديو المتداول إن "هذا الفيديو مصطنع ومفبرك"، معتبرة أن نشر الفيديو محاولة "لمجابهة خطة الوزارة لتفكيك العصابات وتفعيل المؤسسات الشريطية والأمنية الرسمية". وزعمت حكومة الوفاق بأن الأخيرة (العصابات) أنتجته وروجته بهدف التشكيك في عناصر وزارة الداخلية، فيما تشهد داخلية الوفاق تجاذبات بين الميليشيات المكونة لها.

الجزائر تستعطف المحتجين خشية انفجار اجتماعي وشيك

الحكومة الجزائرية توظف الإخوان لخدمة أجنداتها

صابر بلادي

تسمح للوطن ولنخبه في البحث بكيفيات تجاوز المخاطر المفروضة على البلاد من الخارج، كتدهور أسعار النفط وباء كورونا، تشرش وأمني حدودي، ومحاولات متكررة لاختراق السيادة". وحض بن قريشة على "وجوب التكامل مع أدوار السلطات العمومية والفئات الاجتماعية، بسبب تقلص مداخل الخزينة العمومية تحت ضغط الانهيار غير المسبوق لأسعار النفط في الأسواق الدولية. وهو السيناريو الذي تنهيا له السلطة باستعطف مكر للطبقة السياسية والشعبية، حيث أبدى عبدالعزيز جراد، ليونة في تصريحه تجاه قوى الحراك الشعبي، لما وصفها بـ"الأخوة"، عكس وزير داخلية الذي "اتهم بعض نشاطه في العمل لصالح جهات اجنبية تريد ضرب استقرار البلاد وأمنها". ويتابع الجزائريون أطوار محاكمة عدد من رموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، كرئيسي الوزراء السابقين عبدالمالك سلال وأحمد أويحيى، وبعض الوزراء ورجال الأعمال، المتهمين في ملفات فساد ضخمة، كما تم تحويل ملفات أخرى إلى المحكمة العليا، تشمل وزراء من حكومة نور الدين بدوي السابقة.

انقلاب على الشارع المنتفض والارتقاء في أحضان السلطة. وتجلي ذلك في مبادرة رئيس حركة البناء الوطني، التي دعت "الجميع سلطة ومعارضة حكاما ومحكومين احزابا ومجتمعنا مدنيا ونقابيات وحراكا وشخصيات لتاجيل خلافاتها، وإعلان هدنة عامة سياسية واقتصادية واجتماعية قصد تخفيف الاحتقان

حاجة إلى دعم سياسي وحزبي لتمير برنامجهما، وأن التفكير في خارطة حزبية تلثف حول السلطة قد دخل حيز التنفيذ. ويبدو أن الإخواني والمرشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة عبد القادر بن قريشة، وبدرجة أقل رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، زراعان جديتان للنظام، بعد إظهارهما لبواب

الاقتصادية والاجتماعية"، وهو تلميح مبطن إلى مخاوف الانفجار الاجتماعي، لاسيما في ظل الاحتجاجات السياسية المستمرة منذ أكثر من عام. ويبدو أن السلطة تبحث عن دعائم سياسية لتجسيد مشروعهما الجديد، وأن الطابع المستقل لرئيس البلاد الحالي عبد المجيد تبون، والتكنوقراطي للحكومة، بات في



محاولات لشراء السلم الاجتماعي

الجزائر - وصف رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد، تهريب العملة الصعبة للخارج والفساد المالي والسياسي، بـ"الفايروس الأكثر خطورة على مصالح الدولة من جائحة كورونا العالمية"، وهو تلميح إلى المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد البلاد، في ظل تغلغل واستئراء الفساد في مؤسسات ومفاصل الدولة. وجاءت تصريحات عبدالعزيز جراد، بالموازاة مع الكشف التدريجي لتفاصيل محاكمة مدير الأمن السابق في نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حيث أقر الجنرال عبد الغني الهامل الذي أدار منظومة الأمن لأكثر من عشر سنوات، عن حصوله على مزايا وعقارات وممتلكات وصفت بـ"الخيالية". ورغم أن تصريح رئيس الوزراء انصب على توضيح مخطط حكومته لمواجهة التداعيات الخطيرة لوباء كورونا على اقتصاد بلاده، لاسيما بعد انهيار أسعار النفط إلى مستويات غير مسبوقة، تشبه كثيرا أزمة ثمانينات القرن الماضي، لما قارب سعر البيع لنفقة تكاليف الاستخراج والنقل، إلا أن مخاوف عجز السلطة عن الاستمرار في سياسة شراء السلم الاجتماعي، ومن انفجار اجتماعي وشيك، استثقت من تصريح عبدالعزيز جراد للإذاعة الحكومية صباح الأحد. ودعا المتحدث إلى "ضرورة إجماع كل القوى السياسية والشعبية مع مؤسسات الدولة، على التخندق في معسكر واحد لمواجهة التداعيات الخطيرة التي أفرزها الوباء العالمي، خاصة في ما يتعلق بالجبهتين

اشتراكية ساندرز قد تطيح به في انتخابات فلوريدا

● ميامي (الولايات المتحدة) – يتوجه الديمقراطيون في فلوريدا الثلاثاء لالاء باصواتهم في انتخاباتهم التمهيدية التي انحسر فيها السابق بين نائب الرئيس السابق جو بايدن والسيناتور بيرني ساندرز. ويسود شعور في هذه المدينة بضرورة الدفع نحو إخراج ساندرز من السباق خاصة وأنه يطرح برنامجا اشتراكيا ويرنو إلى إحداث ثورة ناعمة في السياسة الأميركية. وأمام شاشة التلفزيون في منزلها في ميامي، تتابع الأميركية الكوبية كارمن بيلايخ خطابا لساندرز أملة في أن تسمع إعلان الانسحاب من الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين قبل الاقتراع في ولاية فلوريدا المرتقب الثلاثاء. ولكن المرشح “الاشتراكي” الذي يتفوق عليه المرشح المعتدل جو بايدن في السباق للترشح للانتخابات الرئاسية، لا ينوي الاستسلام خاصة بعد أن كان وجه له بايدن نداء للانسحاب لغائته في وقت سابق. وتساءل الفنانة البالغة 48 عاماً بلهجة غاضبة، “لماذا يبقى من أجل أربعة أصوات سيحصل عليها في فلوريدا؟”. وولدت كارمن، وهي مخرجة سينمائية وكاتبة سيناريوهات وممثلة، في الولايات المتحدة من والدين كوبيين. وتقليدياً، يؤيد الكوبيون في الولايات المتحدة الجمهوريين، لرفضهم النظام الاشتراكي الذي قاده فيدل كاسترو في بلادهم. ولكنها بخلاف عائلتها تقول إنها “ديمقراطية حتى الموت” وستصوت في الانتخابات التمهيدية لنائب الرئيس السابق جو بايدن الذي تعتبر أنه المرشح الأفضل لهزيمة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب.

ولا يتشارك هذا الشعور الطالب أندي فيلا البالغ 21 عاماً الذي غادر كوبا عندما كان في السادسة. وعلى غرار الكثير من الشباب الأميركيين من عمره، هو يؤيد “بيرني” الذي تعجبه اقتراحاته بشأن النظامين الصحي والتعليمي.

هزيمة ساندرز في ولاية فلوريدا ستبدد آماله نهائياً في الفوز ببطاقة الديمقراطي الذي سينافس ترامب

وعلى عكس الكوبيين في المهجر، لا تخفيه كلمة “اشتراكية”. ويضيف “يريدون استخدام الخوف والتهريب ليقولوا لنا إنه ليس بإمكاننا التصويت لهذا المرشح”. ولكن أندي يخبره لا ينكر الواقع “بيرني ساندرز سيخسر على الأرجح”. ويراه أن ساندرز سيدعم في نهاية المطاف جو بايدن ضد دونالد ترامب، “لأنه يدرك من يشكل الخطر الأكبر بين الاثنين”.

وفي أي حال، لن يكون لدى مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في نوفمبر، إلا حظوظاً قليلة للتحلب على الرئيس الجمهوري في فلوريدا، وهي ولاية أساسية للفوز في السباق إلى البيت الأبيض. وبحسب استطلاع للرأي أجرته شبكة “تيليموندو” الأميركية الناطقة بالإسبانية، فإن أكثر من 70 في المئة من الناخبين المتحدرين من كوبا يفضلون الرئيس الأمريكي الحالي على المرشحين الديمقراطيين.

وناتي هذه التكهّنات في وقت طغى فيه انتشار وباء كورونا في الولايات المتحدة على حملة الديمقراطيين حيث اتخذت بعض السلطات المحلية قرارات بشأن هذا السباق.

وعلى سبيل المثال أرجأت جورجيا إلى 19 مايو الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين المقررة في 24 مارس، على خلفية المخاوف المرتبطة بكورونا، لتكون بذلك ثاني ولاية أميركية تقوم بهذه الخطوة بعد لويزيانا.



خطوات ثابتة لبايدن

● طهران – اعتقلت الشرطة الإيرانية حملة اعتقالات مساء السبت أشخاص تتهمهم حكومة الرئيس حسن روحاني ببت الإشاعات بشأن مستجدات وباء كورونا بينما اتهمت أوساط معارضة السلطات بسجن منتقدي التعاطي الحكومي مع الوباء.

● طهران – اعتقلت الشرطة الإيرانية السبت 27 شخصاً على الأقل قالت إنهم بصدد نشر إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن وباء كورونا الذي تسبب في وفاة ما لا يقل عن 700 شخص حتى الآن في الجمهورية الإسلامية.

وأثارت حملة الاعتقالات جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية حيث تتهم المعارضة السلطات باستغلال بث الشائعات لضرب منتقدي تعاملها مع الوباء خاصة وأن إيران من بين أكثر البلدان تضرراً بعد الصين وإيطاليا.

وتأتي هذه الحملة في وقت يتصاعد فيه الغضب الشعبي ضد سياسات حكومة طهران خاصة في التعامل مع الوباء، حيث رفضت السلطات إلى حين تفشي الفايروس إغلاق الأماكن العامة وفرض حظر صحي على بعض المدن على غرار مدينة قم التي اجتاحتها الوباء ثم انتقل إلى بقية المحافظات.

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي والدولي المتنامي من تعاطي السلطات مع الوباء أعلن الرئيس حسن روحاني الأحد سلسلة من التدابير المصرفية والضريبية لدعم الشركات والأسر.

وقال روحاني خلال اجتماع تم بثه عبر التلفزيون إنه “يمكن للموظفين إرجاء دفع فواتير التأمين الصحي والضرائب والمرافق لثلاثة أشهر”، بينما سيحصل الثلاثة ملايين إيراني الأكثر فقراً على مساعدات نقدية تصل إلى 6 ملايين ريال (1637 دولار) بداية من مارس الجاري.

كما تقرر الأحد إغلاق حرم ضريح الإمام الرضا في مشهد، أبرز مدينة مقدسة شيعية في إيران، أمام الحجاج حتى إشعار آخر، وذلك عملاً بتعليمات من الحكومة لمكافحة وباء كورونا المستجد.

وقال المتحدث باسم هذا الموقع إنه “تم إغلاق جميع بوابات الضريح وبشكل عام كل المساحات المغلقة في الضريح المقدس”، بما في ذلك ضريح الإمام الرضا، وذلك قبل بضعة أيام من رأس السنة الفارسية، وهي مناسبة لتجمع كبير في الحضرة الرضوية.

وأضاف المتحدث أن الصلوات الجماعية لم تعد تقام إلا “في المساحات المفتوحة والباحات الخارجية للضريح،

إيران تتخفى وراء الإشاعات لاعتقال منتقدي تعاطيها مع كورونا

113 وفاة بالفايروس في أعلى حصيلة يومية تشهدها إيران



يكتفون بالمتابعة عن بعد

حيث يتواجد عدد قليل من الحجاج في هذه الأيام”. وجاءت تصريحات المسؤول بعد نشر إدارة الضريح الأربعاء الماضي بياناً أعلنت فيه إلغاء مراسم الاحتفال برأس السنة، عملاً “بالتوجيهات الصارمة للسلطات الصحية التي تمنع التجمعات”.

وصرّح المتحدث أنه “في ظل غياب الحجاج هذا العام، ستبث احتفالات العام الجديد على التلفزيون والراديو”، مشيراً إلى أن الأمر سينطبق أيضاً على “احتفالات دينية أخرى” كانت مقررة في الأيام الأولى من السنة الإيرانية.

ومشهد هي عاصمة خراسان الرضوية إحدى المحافظات التي ينتشر فيها وباء كوفيد-19 بشكل سريع بحسب الأعداد الرسمية. وقال رئيس بلدية المدينة محمد رضا كلاي في منشور على حسابه على موقع “إنستغرام” نقلته وسائل إعلام إيرانية، السبت إن “الوضع في مشهد أصبح خطيراً ومقلقاً”.

ودعا كلاي في تغريدة السلطات الوطنية إلى فرض حجر صحي على المدينة. والإمام الرضا هو ثامن الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية والوحيد المدفون في إيران وأحد الأئمة الأكثر توقيراً في البلاد.

وتضاعف عدد حالات الإصابة بالوباء خلال 72 ساعة الأخيرة في فرنسا.

لكن فيليب أكد أن الانتخابات ستجرى مع تطبيق إرشادات صحية صارمة تشمل مطالبة الناس بالحفاظ على مسافات تفصل بينهم وذلك ما حدث في جل مراكز الاقتراع تقريباً. وارتدى العاملون في مراكز الاقتراع قفازات مطاطية وقدموا مطهرات للناخبين في محاولة لضمان سير الأمور بسلاسة.

وأعلنت السلطات السبت أن عدد الوفيات بسبب وباء كورونا بلغ 91 بينما أصيب 4500 بالمرض. وحثت السلطات المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً على البقاء في منازلهم قدر الإمكان. وبخلاف ما وجه به المواطنين في وقت سابق قرر ماركون الأسبوع الماضي المضي قدماً في تنظيم الانتخابات بالرغم من المخاوف من تعريض المواطنين لخطر أكبر في مراكز الاقتراع. وقال إن من الضروري أن يواصل النظام الديمقراطي العمل.

وقالت ماري إيلين كوربيليني (75 عاماً) “يقول لنا ماركون أن نظل في منازلنا حفاظاً على سلامتنا ثم يخبرنا بأنه لا بأس في أن نصوت. هذا غير منطقي. لن نصوت”.

وتأتي هذه القرارات في وقت أعلنت فيه السلطات أيضاً إرجاء جولة إعادة تفشي الوباء. ونقلت وكالة فارس الإيرانية الأحد عن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي القول إن المجلس وافق على إقامة جولة الإعادة في الانتخابات في الـ11 من سبتمبر.

وكان من المقرر إجراء هذه الجولة في أبريل المقبل. وأوضح أن القرار جاء بناءً على طلب من وزير الداخلية “بسبب ظروف البلاد وتفشي فايروس كورونا”. ولا تزال إيران تواجه نداءات استغاثة لتقديم الدعم الدولي لها، إذ تعيش على وقع أزمة اقتصادية خانقة بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض العقوبات عليها بسبب نوايا طهران المتعلقة بتطوير برنامجها الصاروخي والانتهاكات التي قامت بها بحق الاتفاق النووي الموقع في العام 2015.

وارغم انتشار كورونا إيران على طلب دعم من صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي. ويجري صندوق النقد الدولي مناقشات بشأن إمكانية تقديم إمدادات مالية لإيران لمجابهة الجائحة المتصاعدة والتي تضررت منها حتى الآن 139 دولة ومنطقة.

مدن وسطية مثل بوزانسون (شرق) وتور (وسط) وروان (شمال غرب). وحتى عند الإعلان عن النتائج فإنه سيصعب تقييم الأخيرة في ظل انتفاء الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار في البلاد منذ فوز ماركون بالرئاسة عام 2017.

● باريس – أجرت فرنسا، الأحد، انتخابات محلية تمثل اختباراً جدياً لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون وحزبه “الجمهورية إلى الأمام” و طغت على هذا الاستحقاق قيود وباء كورونا المستجد.

وتوجه الناخبون الفرنسيون إلى مراكز الاقتراع لالاء باصواتهم في الانتخابات المحلية التي قررت الحكومة المضي قدماً في تنظيمها بالرغم من تسارع وتيرة تفشي وباء كورونا في كافة أنحاء البلاد.

وأظهرت إحصاءات قبل غلق مكاتب الاقتراع أن نسبة المشاركة بلغت حتى بعد الظهر 18.38 في المئة، أي بتراجع خمسة في المئة مقارنة بأخر انتخابات بلدية عام 2014.

وفيمال يتم حتى الآن الإعلان عن النتائج بشكل رسمي فقد اختار الناخبون رؤساء 35 ألف بلدية ونحو نصف مليون من أعضاء المجالس المحلية.

وتنافس وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزان على رئاسة بلدية العاصمة باريس. واضطرت الأخيرة لدخول الحملة قبل شهر واحد فقط بدلاً من بنجامين غريغو الذي أطاحت به فضيحة نشر مقاطع فيديو خاصة.

وتحل بوزان ثالثة في استطلاعات الرأي بنسبة 19 في المئة بعد رئيسة البلدية الاشتراكية أن هيدالغو والمرشحة اليمينية رشيدة داتي، وتملك كلتاهما نسبة 25 في المئة في الاستطلاعات.

ويأمل الحزبان التقليديان في فرنسا تحقيق مكاسب في عدة مدن، رغم انقسام اليمين في بعض معاقله كما مارسيليا (جنوب شرق)، بينما على اليسار أن يتصدى لصعود البيئيين في

وحتى مع انتشار الوباء، الذي أودى بحياة 724 شخصاً حسب آخر تحيين لوزارة الصحة الإيرانية، تشبّثت السلطات بعدم غلق الحدود أمام الطائرات الصينية وعدم وقف الحركة بين المحافظات ما تسبب بانقذادات كبيرة للبلد الفارسي المازوم أصلاً.

واتهم في وقت سابق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بالإخفاق في حماية إيران من وباء كورونا.

وقال بومبيو في تصريحات صحافية الجمعة إنه “كان على خامنئي أن يحثي الشعب الإيراني بدلاً من ترك الرحلات مفتوحة مع الصين”.

● باريس – أجرت فرنسا، الأحد، انتخابات محلية تمثل اختباراً جدياً لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون وحزبه “الجمهورية إلى الأمام” و طغت على هذا الاستحقاق قيود وباء كورونا المستجد.

وتوجه الناخبون الفرنسيون إلى مراكز الاقتراع لالاء باصواتهم في الانتخابات المحلية التي قررت الحكومة المضي قدماً في تنظيمها بالرغم من تسارع وتيرة تفشي وباء كورونا في كافة أنحاء البلاد.

وأظهرت إحصاءات قبل غلق مكاتب الاقتراع أن نسبة المشاركة بلغت حتى بعد الظهر 18.38 في المئة، أي بتراجع خمسة في المئة مقارنة بأخر انتخابات بلدية عام 2014.

وفيمال يتم حتى الآن الإعلان عن النتائج بشكل رسمي فقد اختار الناخبون رؤساء 35 ألف بلدية ونحو نصف مليون من أعضاء المجالس المحلية.

وتنافس وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزان على رئاسة بلدية العاصمة باريس. واضطرت الأخيرة لدخول الحملة قبل شهر واحد فقط بدلاً من بنجامين غريغو الذي أطاحت به فضيحة نشر مقاطع فيديو خاصة.

وتحل بوزان ثالثة في استطلاعات الرأي بنسبة 19 في المئة بعد رئيسة البلدية الاشتراكية أن هيدالغو والمرشحة اليمينية رشيدة داتي، وتملك كلتاهما نسبة 25 في المئة في الاستطلاعات.

ويأمل الحزبان التقليديان في فرنسا تحقيق مكاسب في عدة مدن، رغم انقسام اليمين في بعض معاقله كما مارسيليا (جنوب شرق)، بينما على اليسار أن يتصدى لصعود البيئيين في

في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي من تعاطي السلطات مع كورونا أعلن روحاني تدابير مصرفية لدعم الشركات والأسر

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي والدولي المتنامي من تعاطي السلطات مع الوباء أعلن الرئيس حسن روحاني الأحد سلسلة من التدابير المصرفية والضريبية لدعم الشركات والأسر.

وقال روحاني خلال اجتماع تم بثه عبر التلفزيون إنه “يمكن للموظفين إرجاء دفع فواتير التأمين الصحي والضرائب والمرافق لثلاثة أشهر”، بينما سيحصل الثلاثة ملايين إيراني الأكثر فقراً على مساعدات نقدية تصل إلى 6 ملايين ريال (1637 دولار) بداية من مارس الجاري.

كما تقرر الأحد إغلاق حرم ضريح الإمام الرضا في مشهد، أبرز مدينة مقدسة شيعية في إيران، أمام الحجاج حتى إشعار آخر، وذلك عملاً بتعليمات من الحكومة لمكافحة وباء كورونا المستجد.

وقال المتحدث باسم هذا الموقع إنه “تم إغلاق جميع بوابات الضريح وبشكل عام كل المساحات المغلقة في الضريح المقدس”، بما في ذلك ضريح الإمام الرضا، وذلك قبل بضعة أيام من رأس السنة الفارسية، وهي مناسبة لتجمع كبير في الحضرة الرضوية.

وأضاف المتحدث أن الصلوات الجماعية لم تعد تقام إلا “في المساحات المفتوحة والباحات الخارجية للضريح،

● باريس – أجرت فرنسا، الأحد، انتخابات محلية تمثل اختباراً جدياً لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون وحزبه “الجمهورية إلى الأمام” و طغت على هذا الاستحقاق قيود وباء كورونا المستجد.

وتوجه الناخبون الفرنسيون إلى مراكز الاقتراع لالاء باصواتهم في الانتخابات المحلية التي قررت الحكومة المضي قدماً في تنظيمها بالرغم من تسارع وتيرة تفشي وباء كورونا في كافة أنحاء البلاد.

وأظهرت إحصاءات قبل غلق مكاتب الاقتراع أن نسبة المشاركة بلغت حتى بعد الظهر 18.38 في المئة، أي بتراجع خمسة في المئة مقارنة بأخر انتخابات بلدية عام 2014.

وفيمال يتم حتى الآن الإعلان عن النتائج بشكل رسمي فقد اختار الناخبون رؤساء 35 ألف بلدية ونحو نصف مليون من أعضاء المجالس المحلية.

وتنافس وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزان على رئاسة بلدية العاصمة باريس. واضطرت الأخيرة لدخول الحملة قبل شهر واحد فقط بدلاً من بنجامين غريغو الذي أطاحت به فضيحة نشر مقاطع فيديو خاصة.

وتحل بوزان ثالثة في استطلاعات الرأي بنسبة 19 في المئة بعد رئيسة البلدية الاشتراكية أن هيدالغو والمرشحة اليمينية رشيدة داتي، وتملك كلتاهما نسبة 25 في المئة في الاستطلاعات.

ويأمل الحزبان التقليديان في فرنسا تحقيق مكاسب في عدة مدن، رغم انقسام اليمين في بعض معاقله كما مارسيليا (جنوب شرق)، بينما على اليسار أن يتصدى لصعود البيئيين في

الهلوع من كورونا يوحد البشرية بقدر ما يزرع الكراهية

مساواة واشتراكية من نوع آخر فرضتهما حالات الهلع والرهاب

باريس ليست باريس في غياب عشاقها الخائفين



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في القطار الذاهب إلى باريس من لندن كانت المفاجأة شاخصة مثل شبح. كان علي أن اتصالح مع فكرة أن تكون عربية القطار التي ساستقلها ليست مليئة بالركاب كالعادة. ذلك ما حدث فعلاً. أربعة مقاعد متقابلة كانت لي وحدي. ذلك تهديد ليس حسناً لزيارة قصيرة، خططت من خلالها أن أقيم في قلب باريس. سان جيرمان دي باري. قلت لنفسي "هناك لن يتغير شيء". حفلات الروائي الأميركي إرنست همغواي ستكون مناسبة للسخرية من كورونا الصينية. فكرت بكتابه "عيد متقل" الذي استفاد منه المخرج وودي آلن في إنجاز رائعته "منتصف الليل في باريس". تذكرت أن هنري ميلر وهو روائي أميركي أيضاً كان يحب الصينيين في باريس أكثر من حبه لسكان مدينته نيويورك.

أقنعت نفسي بأن باريس ستكون أقوى من مرض عابر. لن يخيفها هذه المرة طاعون ابنيها البير كامي. لقد خيل إلي حينها أن صاموئيل بيكيت الذي جعل العالم كله يقف في انتظار غودو سيكون في انتظار في محطة الشمال حاملاً باقة زهور وسيحضني باعتقاري بطلا عبر المانش من غير كمامة في رحلة تحد لفكرة المرض. فالمرض فكرته قبل أن يكون أمراً مؤكداً من خلال عوارضه. كان القطار هذه المرة مختلفاً عن المرات السابقة. باريس ليست بعيدة، لكن السفر إليها صار موحشاً. في الأحوال العادية كنت أحاط بالحشود التي تجر حقايقها فإذا بي هذه المرة أجزع فحقيتي وحيدا. لا أتعب نفسي في البحث عن مقعد. هناك العشرات من المقاعد فارغة.

لقد قرر المسافرون أن يبقوا في بيوتهم خشية أن تكون باريس طريقهم إلى الموت. كم تتبدل البشرية بسبب الخوف. فباريس الذي يمتلئ كل إنسان أن يلتقط صورة على أحد جسورها أو في باحة كاتدرائيتها الشهيرة أو قرب برجها الحديدي أو أمام هرمها الزجاجي صارت بالنسبة للبعض سببا للخوف من الموت. كم تتغير المدن حين يضرب التحول مشاعر البشر.

حدث يُذكر بمسرح اللامعقول الذي ابتكرته باريس.

من لا يحب باريس؟ تلك مدينة يقع سحرها في كل متر منها. الذهاب إليها فيه الكثير من الخيال الذي يفرض سلطته على الواقع فيكون ما يرى مرآة لما لا يرى. في "أوديون" كان نصب دانتون ينتظري. "أنا في قلب الشيعة" قلت لنفسي وأنا أعرف أن مقهي فلور، حيث كان فيلسوف الوجودية بول جان سارتر يجلس ويكتب، قريب، وأن أقدم الشعراء والرسامين الهائمين في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي لا يزال وقعهما يماز المكان. من هنا مرت الدادائية والسريالية والتعبيرية والوجودية لتغزو العالم وتغير سبيل النظر والتفكير والحلم. ولكن شيئا ما يجعلني أشعر بالقلق. إنه الصمت.

ليس صمت حجر كنيسة راعي المكان القديس جيرمان ولكنه الصمت البشري الذي لم ياله المكان. المقاهي والمطاعم شبه فارغة. في زيارتي السابقة كنت أنتظر طويلا لكي أحظى بكرسي ومنضدة وقليل من الوقت لشرب فنجان من القهوة. كان هناك الكثيرون ينتظرون مثلي. صار ذلك شيئا من الماضي. ما عليك سوى أن تختار موقع الجلوس الذي يناسبك وتجلس متاملا ما اتسع له وقتك. فليس هناك من زحام. لم يحضر أحد. النادل يملك متسعا من الوقت لكي يلتقط لك صورة عريضة. في الماضي كنت أنتظر طويلا لكي يلتفت إلي النادل.

من لا يحب باريس؟ ولكن شيئا من سحر باريس يخفي حين يشعر المرء بوحدتها فيكون وحيدا كما لم يكن من

قبل. باريس ليست حجرا كريما. يقع معناها في لهفة الآخرين إليها ورغبتهم في التسلل إلى خيالها. وهو الحدث الذي سقط سهوا بسبب الخوف من ذلك المرض الغامض. كما لو كانت مدينة النور تدفع تمنا لذنب لم ترتكبه، كان كل شيء فيها يمعن في تواريه لكي لا يكسر إحباطه الناظرين إليه. مدينة تحرص على جمالها الذي يكمن جزء منه في طريقة النظر إليها.

لقد مجدت الفنون باريس كما لم تفعل مع مدينة أخرى. وهي مدينة الكتب. في كل زاوية وزقاق هناك مكتبة. مكتبات ومخابز. هذه هي باريس التي تنتج يوميا الآلاف من الصور والأفكار التي تغير الذائقتين العقلية واللسانية. باريس حية لأنها تعمل في الخفاء على ما يتباهى به الآخرون علنا متخذين منه سمة لحياتهم. ليست الأناقة في عزها باريسية؟

من لا يحب باريس؟ لكن شيئا من سحر باريس يخفي حين يشعر المرء بوحدتها فيكون وحيدا كما لم يكن من قبل

لا متاحف. باريس من غير متاحف فيما اللوفر يحتل مساحة هائلة على نهر السين. لا مسارح. لا قاعات عرض. لا ندوات ولا أمسيات شعرية ولا لقاءات فوضوية. لا يحتاج المرء إلى الذهاب إلى البانتيون حيث مقبرة العظماء لكي يختلي بنفسه. باريس كلها صارت امتدادا لصمت ذلك الصرح الهائل. فالعدو اللامرئي يقيم في كل مكان. تلمس حجرا أو زهرة أو سياجا أو منضدة أو كتابا أو عمودا فتخشى أن يكون الفايروس قد انتقل إلى يديك. رأيت في إحدى مكتبات "سانت ميشيل" كتاب "الأمير الصغير" لأنطوان دي سانت أكوبريري بنسخ عديدة. كل نسخة بلغة.

لقد ترجم ذلك الكتاب إلى معظم لغات العالم. ولأنني أحبه. أحب الكتاب وليس حكايته وحدها فقد كنت مولعا في تقليب صفحاته كلما زرت باريس. هذه المرة وقفت أمامه بلوعة كما لو أنني سارتكب إنما في حق نفسي لو أنني مددت يدي إليه. قد يكون الفايروس راقدا بين سطرين في صفحة ما من صفحاته.

لقد تبدلت علاقتنا بالأشياء فلم يعد الحب مقياسا صالحا للحكم.



حتى إيفل لم يعد هو نفسه



سواسية أمام الوباء

روائية قد بدأت تظهر عن هذا الوباء، فما بالك بالذين سوف يزيفون التاريخ ويحاولون تزويره باسم كورونا. الأسطورة تُصنع الآن.. كمامات واقعة وبدلات واقية، تتحرك في المحطات والمطارات والموانئ والمستشفيات. وجوه لا تكاد تظهر منها إلا عيون خائفة وقد غابت جميع التفاصيل التي يمكن أن تميز شخصا عن آخر، فكانما نحن إزاء فيلم طويل من الرعب والألغاز والنهايات المفاجئة لشخصيات لا تتوقع قتلها في ظروف غامضة كما يحدث في الروايات البوليسية.

الكورونا لا تفرق بين غني وفقير، ولا بين شخصية مشهورة تعتلي المنابر وتقف تحت الأضواء، وأخرى تترجل في الزحام وتمشي على الأرصفة. وعلى ذكر هذه "المساواة"، تحدثت آخر الأنباء عن إصابة وزيرة المساواة الإسبانية بهذا الفايروس "العادل" في فتكه بجميع الناس. ها هو النجم العالمي توم مانكس، وزوجته يعلنان أنهما مصابان بفايروس كورونا فتتناقل وكالات الأنباء الخبر وكأنها تتحدث عن آخر أفلامه.

الكوميديا السوداء والسخرية اللاذعة لا تغيبان عن "المشهد الكوروني"، وكذلك التصريحات المتخبطة والمواقف المرتجلة من قبل السياسيين والأفاقين على حد سواء، فهذا البرلمان التونسي يتغيب أعضاؤه عن حضور الجلسة الخاصة بكورونا، خشية من كورونا، وتلك دار الإفتاء في نفس البلد، تعتذر عن استقبال الأجانب الذين يتوون إعلان إسلامهم بسبب عدوى هذا الفايروس القاتل.

وعلى الصعيد الاجتماعي، عجت مواقع التواصل بنكت وطرائف تعكس المفارقات، وتكشف المغالطات بفصل كورونا، مثل الفتاة التي طلبت من الصيدلاني كمامة من لون حقيبتها، وهو ما يقيم الدليل على أن ثقافات الشعوب لا تنعكس ولا تنكشف إلا أثناء الأزمات. نظرية المؤامرة حضرت بقوة في زمن الكورونا، ونهضت إلى أقصى ما يمكن أن يتخيله المنطق، لكن ما يبرر كل هذا التهافت ويعطيه مشروعيته، هو تزامن هذا الوباء مع حدة صراعات إقليمية ودولية حول قضايا اقتصادية، بالإضافة إلى ما فيا صناعة الأوبئة واحتكار الأدوية. الإسلام السياسي أدلى بدلوه، ولم يغب عن ركوب موجة الكورونا مستخدما كل أنواع التحشيد والتليب مثل القول إن الوباء جاء عقابا إليها بسبب معاملة السلطات الصينية لمسلمي الأيغور. أما المزايدة الأكثر مكررا واصطيادا في المياه الأسنة فهو مطالبة أحد نواب حركة النهضة الحكومة في تونس بأن توجه إلى وزارة الصحة التي يمسك حزبه بحقيبتها، وذلك في نوع من الإزراء المبطن للثقافة والمنقفين، وكأنهم هم الذين يجب عليهم أن يتولوا وحدهم التصدي لفايروس كورونا.

فايروس كورونا ساهم في لعبة الأواني المستطرفة، وكشف عن جميع النوايا من طرف كل الجهات، فكانما الأوبئة السياسية والاجتماعية والثقافية، لا تنكشف إلا عبر الأوبئة الصحية.

قصد الهلع من فايروس كورونا إلى فرض نوع من المساواة بين دول العالم في سبيل التصدي له، وبات البعض يصفه بالوباء لكنه "وباء عادل" فهو لا يفرق بين غني وفقير ولا بين شخصية مشهورة تعتلي المنابر وتقف تحت الأضواء وأخرى تمشي على الأرصفة، باتت الدول على اختلاف خصوصية مجتمعاتها موحدة ولا هاجس غير القضاء على رعب كورونا.

فايروس كورونا الذي يحتاج اليوم خمسم قارات بأكملها، وأعلنته منظمة الصحة العالمية وباء، سوف يرسل ويخفي بفعل لقاحات وأدوية اخترعت أو ستخترع قريبا، لكنه لن يزول دون آثار وكدمات على المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وسوف يستمر علاجاً غير التعود عليها والتعايش معها. لا وجود للقاح أو دواء يستهدف الذكرة الإنسانية ويخلصها من التذكر واليات التكيف كمنعكس شرطي على طريقة نظرية بافلوف، وسوف يستمر الخائفون من كورونا بكماماتهم كما يحتفظ، اليوم، رجل من قبائل الطوارق بلبامه خشية من رمال الصحراء الكبرى، وهو يتجول في مدينة من مدن الشمال.

الهلوع من هذا الوباء سوف يتحول إلى ثقافة تنسلل إلى أدق المسامات بل سيغدو، بعد أجيال، تقليدا احتفاليا يتضمنه فولكلور الدول المجوعة الآن.. وسيقال غدا، فلان ولد أو تزوج أو ألف كتابه زمن الكورونا.

سياتي من يفتعل القصص والأساطير والخرافات عن كورونا، بدليل أن أغنيات ومسرحيات وأفلاما تسجيلية وحتى الطوائف مثل حكم عسكري جائر.

جل ما نخشاه أن تصبح هذه الإجراءات الاحتياطية الطارئة، سلوكا دائما حتى بعد زوال الوباء فنفتقد البشرية ذاكرتها، ويمسي كرفالا ريو دي جينيرو، والبندقية، نسيا منسيا.. اليس الطارئ والاحتياطي هما الأبقى دائما في عمر البشرية.. لن نفكرس قليلا في أسباب إقامة برج إيفل، وقوس النصر، على سبيل المثال؟

ليس من باب التفاؤل المفرط أن نقول إن فايروس كورونا سيرحل إلى غير رجعة، أسوة ببقية الأوبئة والأمراض كالطاعون وبغیره، لكن طرق التحية والاكل والشرب، وغيرها من الاحتياطات التي رافقت، لن تنساها البشرية بسهولة.. وقد تخل إلى الأبد.

المسألة تذكر بطرفة يرويها أهالي دمشق منذ خمسينات القرن الماضي، وتتمثل في أن جدار مبنى مؤسسة حكومية قد صبح بطلاء جديد، وكان على المسؤول البيروقراطي أن يحذر المراجعين من الطلاء فالصق لافتة كتب عليها بخط عريض "احذر الطلاء". جف الطلاء وظلت العبارة مثبتة على الجدار لسنوات عديدة، وبقي الناس يحذرون الطلاء الذي جف وبهت لونه.

الأوبئة والأمراض تخلف ثقافات أطول وأبقى منها، نفسها، ذلك أن المجموعات البشرية تصنع الیات دفاع تتوارثها الأجيال حتى بعد زوال تلك الأقات وأسبابها بدليل أن أشهر وأطبب الأطباء والوجبات اليوم، هي تلك التي ابتكرها أصحابها في سنوات العوز والمجاعة.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

هناك نوع من الأزياء الموحدة أو ما يُعرف بالـ"يونيفورم"، بدأت تظهر في شوارع المدن الغنية والفقيرة، على حد سواء.. هل هي "مساواة واشتراكية من نوع آخر" فرضتها حالات الهلع والرهاب، والعزم على التصدي لغول كورونا العابر للقارات والأعراق والأجناس؟ يُعرف بالـ"يونيفورم"، بدأت تظهر في شوارع المدن الغنية والفقيرة، على حد سواء.. هل هي "مساواة واشتراكية من نوع آخر" فرضتها حالات الهلع والرهاب، والعزم على التصدي لغول كورونا العابر للقارات والأعراق والأجناس؟ يُعرف بالـ"يونيفورم"، بدأت تظهر في شوارع المدن الغنية والفقيرة، على حد سواء.. هل هي "مساواة واشتراكية من نوع آخر" فرضتها حالات الهلع والرهاب، والعزم على التصدي لغول كورونا العابر للقارات والأعراق والأجناس؟

جل ما نخشاه أن تصبح هذه الإجراءات الاحتياطية الطارئة، سلوكا دائما حتى بعد زوال الوباء فنفتقد البشرية ذاكرتها، ويمسي كرفالا ريو دي جينيرو، والبندقية، نسيا منسيا.. اليس الطارئ والاحتياطي هما الأبقى دائما في عمر البشرية.. لن نفكرس قليلا في أسباب إقامة برج إيفل، وقوس النصر، على سبيل المثال؟

ليس من باب التفاؤل المفرط أن نقول إن فايروس كورونا سيرحل إلى غير رجعة، أسوة ببقية الأوبئة والأمراض كالطاعون وبغیره، لكن طرق التحية والاكل والشرب، وغيرها من الاحتياطات التي رافقت، لن تنساها البشرية بسهولة.. وقد تخل إلى الأبد.

المسألة تذكر بطرفة يرويها أهالي دمشق منذ خمسينات القرن الماضي، وتتمثل في أن جدار مبنى مؤسسة حكومية قد صبح بطلاء جديد، وكان على المسؤول البيروقراطي أن يحذر المراجعين من الطلاء فالصق لافتة كتب عليها بخط عريض "احذر الطلاء". جف الطلاء وظلت العبارة مثبتة على الجدار لسنوات عديدة، وبقي الناس يحذرون الطلاء الذي جف وبهت لونه.

الأوبئة والأمراض تخلف ثقافات أطول وأبقى منها، نفسها، ذلك أن المجموعات البشرية تصنع الیات دفاع تتوارثها الأجيال حتى بعد زوال تلك الأقات وأسبابها بدليل أن أشهر وأطبب الأطباء والوجبات اليوم، هي تلك التي ابتكرها أصحابها في سنوات العوز والمجاعة.



احموا الملايين من الهلاك.. عنوان معركة سد النهضة

أديس أبابا تريد انتزاع دعم أفريقيا لقطع الطريق على القاهرة وتقويض مسودة الاتفاق الأميركية



ابتسامات لا تخفي العداء

ككل، بعد أن قدمت ثغرة لزيادة الأعباء على كهل القارة، وسط كم هائل من الشحن المتبادل“.



وتابع ”تلويج إثيوبيا بانها لم ترد الاشتراك في المفاوضات في واشنطن غير دقيق، لأنها لم ترغب على المشاركة، كما أن التصريحات الأميركية على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو أشارت في أكثر من مناسبة إلى أنه لا توجد ضغوط على أديس أبابا، والحل يقوم على التوافق والرضا بين الأطراف المتنازعة“.

وما يمكن استنتاجه، أن أديس أبابا تدرك أن توفير مظلمة أفريقية لسد النهضة قد لا يكون فعالاً بالقدر الكافي أمام جبهة أميركية تبسو قريبة من القاهرة، لكنها على الأقل تصنع المزيد من الجدل الذي يعطل مساعي تدويل القضية وعدم تثبيت رغبة إثيوبيا في بدء تشغيل كهرياء السد قبل نهاية العام.

دول للتوقيع على الاتفاق وتفعيله كالية لمنح هيمنة أي طرف على ثروات القارة. وتعزز سياسة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، اليوم، الرامية إلى إخراج أزمة سد النهضة من إطاره الخلافى ليصبح قضية نزاع إقليمي بين مصر والدول المتشاطرة في نهر النيل. تبدو إحدى الأزمات السياسية لسد النهضة في مسألة الأطراف الخارجية التي يمكن أن تتوسط في نقاط الخلاف، حيث حاولت إثيوبيا دون جدوى منذ دخول الإدارة الأميركية على خط الأزمة، البحث عن بدائل أخرى، ودعت إلى اعتماد جنوب أفريقيا كمرآب في المفاوضات باعتبار أن برينوريا تتولى رئاسة الاتحاد الأفريقي حالياً. وأضحت نظرية الحل الأفريقي سائدة على أجندة الحكومة الإثيوبية التي ترى أن أزمات القارة لا تحل إلا داخلها، وهي ورقة أخرى تدغدغ المشاعر وتبرز الجانب الإثيوبي على أنه يقوم بدور وطني ينتمي إلى أفريقيا، والاستفادة من فوبيا، أو مخاوف، النزاع على ثروات القارة. وقال أستاذ السياسة الدولية بجامعة القاهرة مصطفى رجب، في تصريح لـ”العرب“، إن ”الممارسات الإثيوبية غير المحسوبة تهدد المنطقة

ثروات القارة، والثانية لأنها رفضت الوساطة الأفريقية من البداية“. ورغم الخطاب الذي بدا مناهضاً لمساندة الولايات المتحدة في القضايا الداخلية، فإن إثيوبيا أظهرت تناقضاً مع استعداد الحكومة لاستقبال الدفعة الأولى من المنحة الأميركية المقدره بخمسة مليارات دولار لتطور المنظومة الصناعية والفنية بالبلاد. وأوضح مراقبون، أن فكرة ”مناهضة الإمبريالية الأميركية“ لم تعد مقبولة سياسياً، في نظام العولمة الذي تتشابه فيه المصالح، وتحتاج الدول النامية إلى دعم كبير لتحفيز اقتصادها.

أزمة حوض النيل

عكس التحرك الإثيوبي الأخير، ممارسات أخرى ومنها استغلال الورقة السياسية ذاتها التي استخدمت ضد مصر والسودان في اتفاقية عنتيبي عام 2011، حيث وضعت قواعد جديدة لاستخدام مياه النيل بين دول حوض النيل، ورفض البلدان التوقيع عليها. وابرز الموقف السياسي وقتها لدولتي المصب (مصر والسودان) أنه امتداد لسياسات باذة، ما حفز تسع

الحكومتين في مصر وإثيوبيا تتهمان بعضهما بمحاولة السيطرة على نهر النيل، وبسبب تلك السياسة العدائية بات كل طرف يريد أن يصنع جبهة ضد الآخر تحت شعار ”احموا الملايين من الهلاك“. ولفت إلى أن ”تلك السياسات امتداد لفكر زعماء مؤثرين في القارة ظهرت بعد انتهاء موجات الاحتلال في أفريقيا، مثل الزعيم المصري جمال عبدالناصر، والإثيوبي ميليس زيناوي، وهي سياسة الذعر من عودة المستعمر، وضرورة تعزيز القومية الأفريقية لحماية القارة“. وزعم أن ”مصر مسؤولة عما وصلت إليه الأزمة من توتر غير مسبوق، لأنها بدأت بتدويل القضية مبكراً عندما اشتركت الولايات المتحدة والبنك الدولي في مباحثات سد النهضة، ثم ضغطت لتوقيع اتفاق بصناعة أميركية، في وقت يستشر فيه المواطنون أن واشنطن تريد خنقهم“.

والمح إلى أن القاهرة عززت من نظرة بعض الدول الأفريقية إليها على أنها تتعالى على القارة وترغب في فرض هيمنة عليها، عندما دفعت الولايات المتحدة نحو قضية سد النهضة، قائلاً ”مصر أخطأت مرتين، الأولى عندما أحضرت قوة كبرى ينظر إليها على أنها بلد مستعمر جديد يرغب في استنفاد

أطلعت رئيسة إثيوبيا، ساهلورق زودي، الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني على تطورات بشأن سد النهضة خلال زيارة قامت بها لكامبالا، تأتي ضمن جولة أفريقية تستهدف إشراك دول حوض النيل في تطورات الأزمة مع مصر، في خطوة وصفها مراقبون بمساعي أديس أبابا إلى انتزاع دعم أفريقي لقطع الطريق على القاهرة التي تقوم بحملة دبلوماسية مماثلة.

اختارت التحرك جنوبا وشرح القضية للشركاء في الأزمة، وهم جيرانها بحكم الجغرافيا والمصالح السياسية والفنية. تحمل هذه التصركات مجموعة من الرسائل السياسية، أبرزها الوصول إلى حل من داخل القارة في القضايا التي تهمها دون السماح لقوى كبرى في التدخل في ما لا يعينها، وإعادة تشغيل مصادر المياه لصالح الشعوب الأفريقية وتحقيق تنمية مستدامة. هنا يرد متابعون للأزمة في القاهرة، بالقول إن أديس أبابا قبلت بمبدأ التفاوض في حضور واشنطن والبنك الدوليين بإرادتها، وتنصلها الحالي مما جرى بلورته من المسودة الأميركية يعكس رغبة في استهلاك المزيد من الوقت، لأن هناك اتفاقاً على المبادئ جرى توقيعه بالخرطوم في مارس 2015، وهو الذي أشار إلى الاستعانة بطرف دولي. ومنذ تصاعد حالة التوتر بين البلدين، ركزت أديس أبابا في مختلف الفعاليات التي تشمل دولاً أفريقية على ردع محاولات الهيمنة من قبل أي طرف على حساب آخر، ووقف كل سياسة تحمل نزعة توصف بـ”الاستعمارية“.

وتحاول أديس أبابا ربط مصطلح ”الاستعمار“ بالقاهرة بصورة متكررة، وتعتمد على تبني مصر اتفاقات تقسيم المياه عام 1929 التي وضعتها بريطانيا، معتبرة الحكومة المصرية امتداداً لتلك الأدوات الاستعمارية التي فرضت لغزرات طويلة على الدول الأفريقية. تعتقد إثيوبيا بهذه الطريقة أنها تؤثر في التوجه الأفريقي العام، متجاهلة أن للقاهرة علاقات وطيدة مع هذه الدائرة، عززتها خلال رئاستها للدورة السابقة للاتحاد الأفريقي.

تلعب الحكومة الإثيوبية على البعد السياسي العاطفي، مستغلة معاناة شعوب القارة لعقود طويلة مع التنمية، بصورة حولت قضية السد من نزاع على المياه إلى معركة مقاومة وطنية ضد الاحتكار، بالتالي تخرجها من سياقها التنقوي الذي لم ترفضه مصر، إلى مسار يتعل بالهيمنة.

بدأت إثيوبيا التي تتبني لغة ذات نزعة شعبية، تراهن على الخطابات اليمينية التي امتدت بين زعماء القارة طوال فترات الاحتلال في الستينات والسبعينات، قبل أن تندثر مع تحول النظام العالمي إلى منظومة أحادية القطب، تحكمها قواعد ليبرالية متراجحة. وأشار الكاتب الإثيوبي، دنيال تاي سيلاسي، في تصريح لـ”العرب“، إلى أن



القاهرة - تسعى إثيوبيا إلى مجابهة الحرب الدبلوماسية في أزمة سد النهضة عبر انتزاع دعم أفريقي. وتحولت قضية السد إلى أزمة متعددة الأطراف بعد أن سعت القاهرة وأديس أبابا إلى إشراك أكبر قدر من الدول العربية والغربية في الأزمة. وهو ما يفرغها من مضمونها الفني على حساب السياسي. بدأت إثيوبيا حملة ترويجية واسعة لقضية سد النهضة لتوفير غطاء سياسي قبل البدء في عملية ملء بحيرة سد النهضة في يوليو المقبل، وقطع الطريق على مصر التي تقوم بحملة دبلوماسية مماثلة في دوائر عربية، أبدت تفهمها لموقف القاهرة.

وانطلق عدد من المسؤولين في جولات لبعض الدول ومخاطبة منظمات أفريقية متعددة، لعرض نتائج مفاوضات سد النهضة الأخيرة عليهم، مع التركيز على حصول أديس أبابا على تأييد سياسي وتلبية رغبتها في نقل عهدة المفاوضات من واشنطن إلى الدائرة الأفريقية. وعقدت رئيسة إثيوبيا ساهلورق زودي لقاءات مع مسؤولي المفوضية الأفريقية برئاسة موسى قسي، والذي تتخذ من أديس أبابا مقراً لها، ونجحت في انتزاع تصريحات تساند موقف بلادها، وتؤيد عقد مفاوضات جديدة دون رقابة أو دعم من خارج القارة. ودعا الرئيس الكيني أوهورو كينياتا مصر والسودان وإثيوبيا إلى ضرورة العودة إلى طاولة المفاوضات دون إشراك طرف أجنبي، والوصول إلى حل شامل ومرضي لجميع الأطراف. بدوره، دعا الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني إلى عقد قمة أفريقية عاجلة حول حوض النيل حتى يتمكن رؤساء الدول من إجراء نقاشات صريحة حول قضايا النيل.

تناقض أثيوبي

تأتي المحاولات الإثيوبية ردا على التحرك الدبلوماسي المصري الذي بدأ مطلع مارس الجاري، وشمل زيارات مكثفة لوزير خارجية مصر سامح شكري لعدد من الدول العربية والأوروبية بغية تشكيل جبهة موحدة ضد إثيوبيا. تعتقد إثيوبيا أنه من حقها شرح موقفها، لكنها على عكس القاهرة،

عام عاشر من الصراع في سوريا: الكل خاسرون

فعلوا بنا هذا؟ الثورة تعني أن نبقي في منازلنا لا أن نتشرد. الطيران فوقنا وروسيا وإيران والدول كلها علينا“. وعلى مر سنوات، تحولت سوريا إلى ساحة تنباز على جبهاتها جيوش دولية ضخمة، فيما ذهبت هتافات صدحت بها حناجر مئات الآلاف من أبنائها المأدين بإسقاط النظام بدءاً من محافظة درعا جنوباً، إدراج الرياح. وتنشط في سوريا اليوم خمسة جيوش نظامية على الأقل، غير المجموعات المحلية أو الخارجية الموالية لهذه الجبهة أو تلك. ولكل قوة دولية أهدافها ومصالحها، حيث ينتشر إيرانيون من قوات ”الحرس الثوري“ ومقاتلون لبنانيون وعراقيون وقوات روسية بطائراتها وعسكريها في مناطق سيطرة قوات النظام. وتنتشر في شمال شرق البلاد قوات أميركية في مناطق سيطرة الأكراد، الذين أنشأوا إدارة ذاتية باتت مهددة بشدة بعد شن تركيا ثالث هجوم عسكري على مناطقهم العام الماضي. ولا تكف الطائرات الإسرائيلية عن اختراق الأجواء واستهداف مواقع للجيش السوري أو للمقاتلين الإيرانيين وحزب الله، وهدفها المعلن منع الإيرانيين من ترسيخ وجودهم. وتسيطر القوات التركية على منطقة حدودية واسعة إثر هجمات عسكرية استهدفت خصوصاً المقاتلين الأكراد.

مسبوق وارتفاع قياسي في أسعار المواد الاستهلاكية. وترزح الفئة الأكبر من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، في وقت يحتاج فيه ملايين الأشخاص إلى ”الدعم لإعادة بناء حياتهم وموارد رزقهم“، وكذلك ”للتعامل مع التداعيات النفسية والعقلية التي نجمت عما مروا به“.

وفي مخيم للنازحين بريف إدلب الشمالي، تقول سهام عبص (50 عاماً) ”لم أر أصعب من هذه الأيام“، مضيفاً ”لماذا

كافية لإيضاح عمق الألم الذي مرّ بنا من تهجير قسري ونزوح وقصف وشهداء“. وتضيف النازحة من مدينة حلب التي تعمل في متابعة ملف المفقودين ”فقدنا كل شيء في لحظة واحدة. تركت جامعتي وعملي ومزلي الذي قصف ولا أعلم حتى اللحظة شيئاً عنه“.

والحققت الحرب دمارة كبيرة بالمنازل والبنى التحتية والمدارس والمستشفيات، واستنزفت الاقتصاد على وقع انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار بشكل غير

الإنسان، وبين القتلى المدنيين أكثر من 22 ألف طفل. كما خلفت عدداً كبيراً من الجرحى والمعتقلين. وبسبب الأمم المتحدة، نزح أكثر من ستة ملايين سوري داخل البلاد بقيم عدد كبير منهم في مخيمات عشوائية، بينما بات أكثر من 5.6 مليون سوري لاجئ في دول أخرى، لاسيما لبنان وتركيا والأردن. من جهتها، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان، الأحد، أن حوالي خمسة ملايين طفل ولدوا في سوريا منذ اندلاع النزاع قبل تسعة أعوام بالإضافة إلى مليون طفل آخر ولدوا في دول الجوار، فيما بلغت حصيلة الضحايا منهم حوالي تسعة آلاف بين قتيل وجريح.

وقالت المنظمة في بيانها إن ”حوالي 4.8 مليون طفل ولدوا في سوريا منذ بداية النزاع قبل تسع سنوات وولد مليون طفل سوري لاجئ في دول الجوار“.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ”يدفع المدنيون الثمن الأكبر“ في سوريا حيث ”لم يجلب عقد من القتال إلا الدمار والفوضى“.

وفي مدينة الدانا في إدلب حيث تقيم مع عائلتها بعد محطات نزوح عدة، تقول والسدة أربعة أطفال تدعى حلا إبراهيم (35 عاماً) ”تسع سنوات من الثورة كانت



مأساة إنسانية

بيروت - تدخل الحرب السورية عامها العاشر، الأحد، مخلفة مأساة إنسانية هائلة ودماراً واسعاً، فيما لم تقلح كل الجهود الدولية المبذولة في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع توقف معاناة المدنيين.

حين اندلعت الاحتجاجات السلمية في منتصف مارس 2011، لم يتخيل المظاهرون أن مطالبتهم بالديمقراطية والحريات ستكون مقدمة لأكثر حروب القرن الحادي والعشرين، وأن حراكهم الذي سرعان ما واجهته قوات الأمن بالقمع ستحول حرباً مدمرة تشارك فيها أطراف عدة خصوصاً مع صعود نفوذ التنظيمات الجهادية.

5 ملايين طفل ولدوا في سوريا منذ اندلاع النزاع، بالإضافة إلى مليون طفل ولدوا في دول الجوار

وبعد مرور تسع سنوات، ما زال الرئيس بشار الأسد على رأس السلطة. وباتت قواته، التي تدخلت روسيا عسكرياً لصالحها عام 2015 وتلقى دعماً إيرانياً أيضاً، تسيطر على سبعين في المئة من مساحة البلاد، وتعمل على توسيع نطاق

نظرة على تحولات الصراع السوري

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

عندما انطلقت الثورة السورية في شهر مارس 2011، ضمن مجمل ثورات "الربيع العربي"، التي اندلعت من تونس في العام 2010، وشملت بعدها مصر واليمن وليبيا، والتي امتدت لتشمل السودان والجزائر ولبنان والعراق (في موجتها الثانية قبل أكثر من عام)، ما كان من الممكن تصور كل ما حصل، والذي فاق أكثر التوقعات والتحليلات بؤسا وسوءا.

في المحصلة تمخّض الصراع الجاري في سوريا، منذ تسعة أعوام، عن كارثة بكل معاني الكلمة، وهو المسار الذي وصم معظم ثورات الربيع العربي، بشكل أو بآخر، ولكن ما جرى في سوريا كان الأقسى والأصعب والأكثر هولاً، مع تفكك الدولة والمجتمع، وقتل بمئات الألوف، وتشرد الملايين، ودمار العمران، ومؤخراً مع تحول البلد إلى ساحة لتصارع قوى دولية وإقليمية، أهمها الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل، مع ميليشيات عابرة للحدود.

على أي حال، ففي لحظة البدايات، أي لحظة اندلاع الثورة، التي اتسمت بالعنفية والسلمية والنوق للحرية عبر إحداث تغيير سياسي، ما كان من الممكن توقع استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة والصواريخ والقصف الجوي والمدفعي، على النحو الذي تم به، ولا كان من المتوقع التحول نحو العمل المسلح وحده، بدعم من قوى خارجية بالشكل الذي شهدناه.

لم يعد بالإمكان الحديث عن استقرار، وعن إعادة اللحمة في المجتمع السوري، بكل مكوناته الإثنية والدينية والمذهبية والمناطقية، من دون بناء إجماع وطني جديد

أيضاً، لم يكن من المتوقع مصرع كل هذا العدد من السوريين، وتشريد الملايين منهم، مجرد طلبهم التغيير السياسي في بلد، ولا ظهور تنظيم مثل داعش أو جبهة النصرة، ولا تدخل بلدين كبيرين مثل روسيا وإيران في الصراع الداخلي. لكن، في المقابل، فقد كان من المتوقع لجوء النظام إلى الحل الأمني، في ظل شعاره "سوريا الأسد إلى الأبد"، الذي لا يعترف فيه للسوريين بحقوق المواطنة، ويعتبر فيه سوريا مجرد مزرعة وراثية.

بمعنى أنه كان من المتوقع قسوة شديدة من النظام في التعامل مع البيئات الشعبية المتمردة عليه، وضمن ذلك سقوط قتلى ومعتقلون بعدد كبير، كما كان المتوقع وجود تدخلات إقليمية ودولية داعمة للنظام.

على أي حال فإن الكلام المذكور بات خلفنا، بعد كل ما حصل، ما يفترض عدم العيش في الماضي، وأخذ عديد من التحولات في الحسبان، والتي ربما يكمن أهمها في الآتي:

أولاً، ما عاد بالإمكان الحديث عن ثورة في سوريا، فتلك تم قتلها أو إجهاضها أو تبيدها، عملياً، من أطراف عديدة، بطريقة أو بآخرى، وهذا الكلام لا يقلل من شأنها، ولا من مشروعيّتها، لكن الرغبات والتحليلات شيء والواقع شيء آخر.

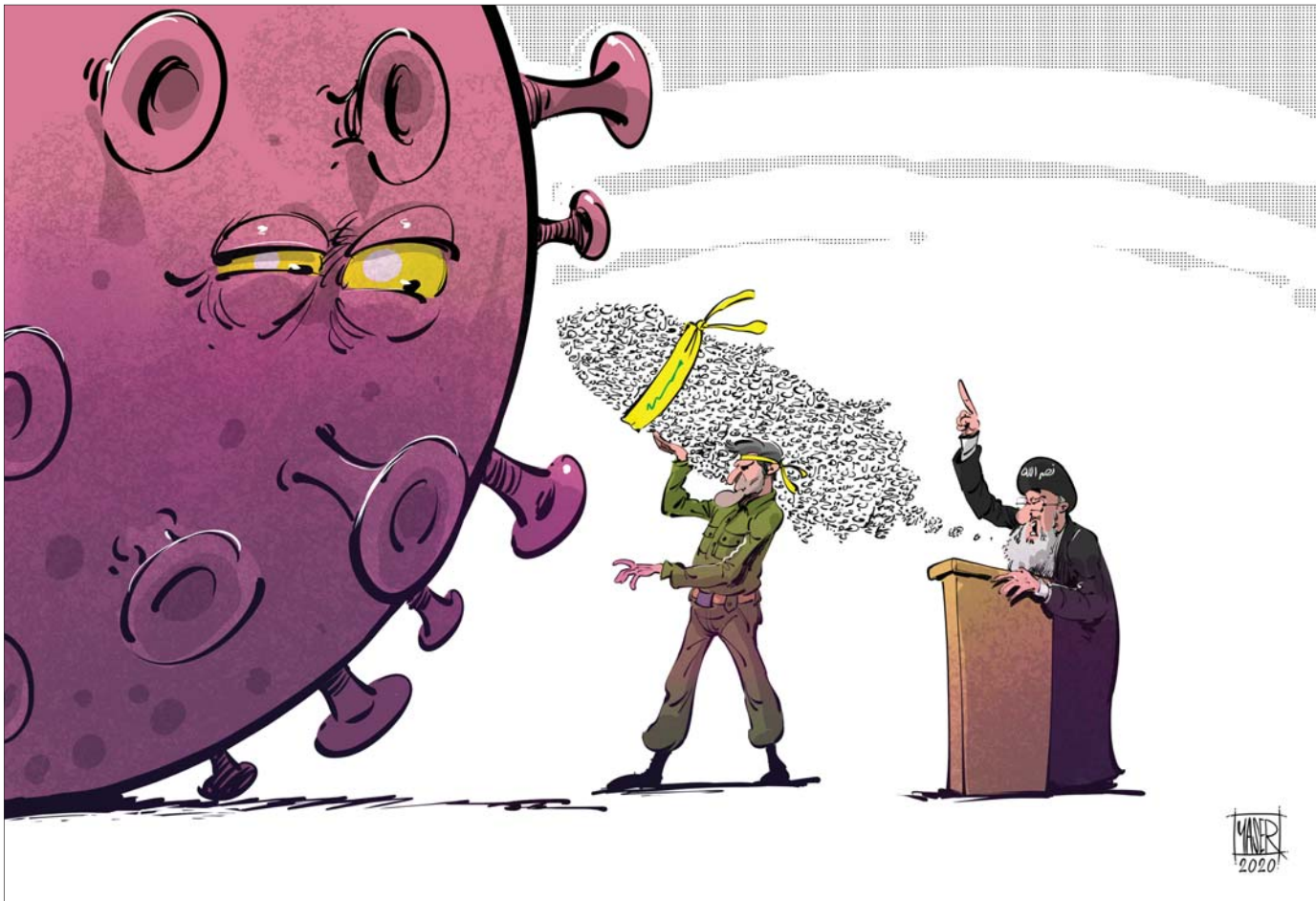
أما ما بنتنا نشهده اليوم فهو نوع من صراع على سوريا، وهذا أمر مختلف، بمعنى أن نتيجة الصراع لم تعد تتوقف عما يريده الشعب السوري، ولا النظام السوري، وإنما وفقاً لما تريده الأطراف الدولية والإقليمية المتصارعة، أي أن العامل الخارجي، بإطرافه المتعددة قوت الثورة، وقوت مطالب الشعب السوري، وهو ما بنتنا نشهده في مخرجات مفاوضات أستانة وسوتشي ومؤخراً موسكو، كما في القرارات الدولية. والمعنى من طل ذلك أن التسوية التي قد تأتي لاحقاً ستلحظ فقط إعادة الاستقرار للبلد، وإيجاد نوع من التوازنات فيه، وربما أن تلك المرحلة قد تشكل مدخلا أو مفتاحاً لمرحلة أخرى، ربما تأخذ سوريا أو تمهد لأخذها، نحو التغيير السياسي المنشود، باتجاه قيام دولة تنتمي على المواطنين والديمقراطية.

ثانياً، بعد كل ما جرى في سوريا في السنوات التسع الماضية، لم يعد بالإمكان الحديث عن استقرار، وعن إعادة اللحمة في المجتمع، بكل مكوناته الإثنية والدينية والمذهبية والمناطقية، من دون بناء إجماع وطني جديد، لأن ما تهشم في البلد ليس فقط البنى التحتية ولا المدن لوحدها، وإنما العمران البشري أيضاً، وضمن ذلك طريقة رؤية السوريين لذاتهم كتعب، أي إن أي محاولة تشتغل على عملية التغيير يفترض أن تأخذ تلك المسألة بعين الاعتبار.

ومن الواضح أن حجم التشققات والجدران والخنادق التي باتت تباعد أو تفرق بين السوريين أضحت تتطلب عدة عوامل أو مداخلات لجسرها، ربما أهمها الزمن، والثقة، وإجماعات وطنية جديدة، والتوافق على دولة مواطنين أحرار ومتساوين.

ثالثاً، ما يفترض أن يدركه السوريون في هذا المجال، أيضاً، أن أي محاولة لإعادة بناء إجماعاتهم تتطلب، قبل أي شيء، وقبل أي أحد آخر، الابتعاد عن أي ولاءات أو أجندات خارجية، لأن عكس ذلك سيكون على حسابهم، أي على حساب رؤيتهم لذاتهم كتعب، وعلى حساب مصلحتهم في الاستقرار والتغيير السياسي، في واقع لا تشتغل به الدول الأخرى كجسميات خيرية، ولا كنواذ حقوق إنسان، وشاهدنا على ذلك تبعات السياسة التركية، وضمن ذلك سكوت "المعارضة" السورية عن تحالف أستانة الثلاثي (مع روسيا وإيران)، أو تبريره، لثلاثة أعوام، مع كل الولايات التي جلبها على السوريين، وضمن ذلك اتفاق موسكو الأخير بشأن إدلب.

في الواقع بعد تسعة أعوام من الصراع السوري، لا توجد مأساة تضاهي مأساة السوريين، وخيبات أملهم، ولا مصيبة تضاهي إخفاقات معارضتهم، وأكثر من ذلك فإن السوريين هم الغائب الأكبر في كل المعادلات السياسية الجارية اليوم، فالروسي والتركي يتفاوضان كل على حصته من جسد، والإيراني يسعى لقمص أكبر حصّة من لحمهم الحي، والإسرائيلي يسرح ويمرح في قضائهم، في حين تقف الولايات المتحدة بانتظار فرض ما تريده بعد أن تشبع من تلك اللعبة.



هزيمة 14 آذار... وانتصار «حزب الله»

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

إذا كان مطلوباً أن تعود الحياة إلى لبنان، الأكيد أن ذلك لا يكون عبر النضائح والإرشادات والتوجيهات والتعليمات التي أطلقها الأمين العام لـ"حزب الله"، حسن نصرالله، عن كيفية مواجهة وباء كورونا. كشفت هذه النضائح والإرشادات والتوجيهات والتعليمات أن نصرالله يعتبر نفسه "مرشد" الجمهورية اللبنانية والمرجعية الأولى والأخيرة في البلد. كذلك، كشفت أنه لا يمتلك الحد الأدنى من التواضع للاعتراف بأن المسؤولية الأكبر لما وصل إليه لبنان من إفلاس على كل المستويات، هي مسؤولية "حزب الله" ومن يقف خلفه في طهران.

لا يحتاج لبنان، في هذه الأيام، إلى من يحدد له كيف مواجهة وباء كورونا. هناك خبراء في العالم يعرفون جيداً كيفية احتواء الوباء في انتظار إيجاد اللقاح الذي يمكن أن يولد في المختبرات قريباً أو خلال بضعة أشهر. في المقابل، يحتاج لبنان قبل كل شيء إلى الخروج من الوصاية الإيرانية المفروضة عبر ميليشيا "حزب الله" التي لعبت دورها في تسهيل وصول كورونا إلى لبنان عن طريق الحدود السائبة مع سوريا ومطار بيروت في الوقت ذاته.

جاء خطاب الأمين العام لـ"حزب الله"، المخصص في معظمه لوباء كورونا، عشية ذكرى الرابع عشر من آذار. ألقى الخطاب مساء الثالث عشر من الشهر الجاري، متجاهلاً أن اللبنانيين لم ينسوا بعد ماذا يعني انتهاء زمن الوصاية السورية نتيجة تظاهرة شارك فيها مئات الآلاف من كل الطوائف والمناطق وكل الطبقات الاجتماعية. كانت التظاهرة بعد شهر على اغتيال رفيق الحريري وكانت رداً مباشراً من الشعب اللبناني على حسن نصرالله الذي نظم حزبه في الثامن من آذار - مارس 2005 تظاهرة تحت عنوان "شكراً سوريا". بدا كأن المطلوب تمرير عملية اغتيال رفيق الحريري بالتي هي أحسن. ولذلك، سارع رئيس الجمهورية وقتذاك، وكان يدعى إميل لحود، إلى وصف عملية الاغتيال بأنها "ذالعة"، وأعطى تعليمات بإزالة آثار التفجير، أي تنظيف مسرح الجريمة، بحجة حاجة الناس إلى الانصراف مجدداً إلى إعمالها.

بين 14 آذار - مارس 2005، و14 آذار - مارس 2020، مرّت على لبنان أحداث كثيرة وصولاً إلى يوم إلقاء حسن نصرالله خطاباً عن وباء كورونا وظهوره في مظهر الأب الصالح الحريص على مصلحة اللبنانيين وعلى حالهم الصحية. لاشك أن ذلك لم يكن ممكناً لولا هزيمة مشروع 14 آذار الذي كان قائماً على فكرة الحرية والسيادة والاستقلال.

الطريق إلى هزيمة مشروع الاستقلال الثاني للبنان الذي وُلد في العام 2005 دفع ثمنه عدد كبير من الشرفاء اللبنانيين. فقبل اغتيال رفيق الحريري

ورفاقه، على رأسهم باسل فليحان، جرت محاولة لاغتيال مروان حمادة، النائب الحالي والوزير السابق. نجح مروان الذي كان قريباً من رفيق الحريري ووليد جنبلاط من هذه المحاولة باعجوبة. كان المقصود، وقتذاك، توجيه رسالة إلى صحيفة "النهار" المعادية للوجود السوري أيضاً، ذلك أن حمادة كان خال جبران غسان تويني، صاحب الجريدة في تلك المرحلة.

من أجل تغطية عملية تفجير موكب رفيق الحريري، كانت هناك حاجة إلى جرائم كثيرة. اغتيل سمير قصير وجورج حاوي وجبران تويني والنائبان وليد عبدو وأنطوان غانم والرائد وسام عيد واللواء وسام الحسن. كذلك اغتيل بيار أمين الجميل، بكل ما كان يمثل على الصعيدين المسيحي والوطني، وأخيراً محمد شطح الذي كان عقلاً سياسياً استثنائياً.

كانت، ولا تزال، كل الضربات مسموحة من أجل وضع "حزب الله" يده على لبنان، بدءاً بافتعال حرب صيف 2006 مع إسرائيل، وهي حرب عادت بالخراب على لبنان، وصولاً إلى التدخل في سوريا من منطلق مذهبي ليس إلا. لم تجد إيران أفضل من "حزب الله" ترسله إلى سوريا لمنع إخراج بشار الأسد من نظامه الأقوي من دمشق. بات "حزب الله" منذ العام 2012 شريكاً مباشراً في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري، فيما العالم يتفرّج! لا مفرّ من الاعتراف بأن هزيمة لحقت بمشروع 14 آذار، وهي هزيمة تركزت في أيار - مايو 2008 لدى حصول غزوة بيروت والجبل. أدت تلك الغزوة التي سبقها اغتصاب طويل في وسط بيروت مباشرة بعد انتهاء حرب صيف 2006 إلى تبديل في موازين القوى، خصوصاً أن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بدأ يشعر بدقة المرحلة التي يمر فيها البلد والضغط التي تتعرض لها طائفته محدودة العدد التي تنتشر في قرى وبلدات ذات مواقع مهمة في الجغرافيا اللبنانية وحتى الإقليمية. ما يؤكّد انتصار "حزب الله"، المتمم باغتيال رفيق الحريري، على لبنان أنه صار

ثقافة الموت انتصرت على ثقافة الحياة في لبنان. هنيئاً لصاحب الانتصار الذي لا يريد أن يرى أن لغة المقاومة والممانعة، بشعاراتها الفارغة، لا تنفع في التصدي لوباء كورونا

يستطيع فرض رئيس الجمهورية، الذي يختاره، على اللبنانيين. هذا ما حدث في تشرين الأول - أكتوبر 2016. أكثر من ذلك، صار الآن يختار من هو رئيس مجلس الوزراء السنّي. لم يعد سرّاً أن الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب هي حكومة "حزب الله" لا أكثر. ما نشهده حالياً هو استكمال لحرب صيف 2006 التي انتهت بانتصار ساحق ساحق للحزب الذي يتزعمه حسن نصرالله، والذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، على لبنان واللبنانيين. في عَن تلك الحرب وقف وليد جنبلاط وسال، لمن سيهدي الحزب انتصاره؟

الثابت الآن أنه اهداه إلى إيران. ما الذي استطاعت إيران عمله بهذا الانتصار؟ ما الذي يستطيع حسن نصرالله عمله عندما يكون لبنان مهزوما ومشروع الحرية والسيادة والاستقلال يعاني من هزيمة منكرة لحقت به لأسباب كثيرة. قسم من هذه الأسباب عائد إلى التركيبة الداخلية التي خرجت من رحمها حركة 14 آذار، وقسم آخر يعود إلى أسباب خارجية بعضها عربي...

الثابت الوحيد أن لبنان، في ظل أزيمته الاقتصادية أشبه بمریض في غرفة العناية الفائقة. على الرغم من ذلك، ما زال لبنان يقاوم وما يزال فيه من يقول لا لحسن نصرالله بكل ما يمثل.

عملياً، انتصرت ثقافة الموت على ثقافة الحياة في لبنان. هنيئاً لصاحب الانتصار الذي لا يريد أن يرى أن لغة المقاومة والممانعة، بشعاراتها الفارغة، لا تنفع في التصدي لوباء كورونا. لا يريد أن يرى أيضاً أن "الجمهورية الإسلامية" لم تجد في نهاية المطاف سوى أن تطلب مساعدة قيمتها خمسة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي... الصندوق نفسه الذي لم يتردّد "حزب الله" في شنّ حملة في غاية القساوة عليه. هل من معنى لمثل هذا النوع من الانتصارات التي لم يعد ينقصها غير رفع شعار "الموت للبنان أيضاً"؟



في مواجهة كورونا.. هل لدينا ما نفعله سوى الصلاة؟



صادقة، فإن دعوة ميركل أكثر واقعية وأبعد عن التشاؤم، ببساطة هي دعوة تذكرنا بضرورة ألا نلقي بانفسنا إلى التهلكة، ودعوة إلى أن نعقلها قبل أن نتوكل.

الأمراض المزمنة تتم بأفضل صورة "عندما يتم تحاشي اللقاءات الاجتماعية بقدر الإمكان". إن كانت دعوة ترامب، للانضمام إليه في الصلاة إلى الله لرفع البلاء

البريطاني قال فيها إن "فايروس كورونا سيواصل الانتشار في البلاد خلال الأيام المقبلة، حاصدا المزيد من الأرواح"، وإنه "يتعين على العائلات الاستعداد لفقد أحبائها باكرا".

ولم يختلف وقع تصريحات جونسون كثيرا عما قالته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي حذرت من احتمال إصابة ما يقرب من 70 في المئة من سكان البلاد بفايروس كورونا المستجد.

بالطبع لنا أن نخيل ردود الفعل التي أثارته تصريحات جونسون وميركل من قبل كثيرين اتهموهما بالتهويل، في حين أثنى آخرون على صراحتهما، وقارنوهما بتصريحات لمسؤولين في دول أخرى غلب عليها خطاب التهوين والتعظيم.

الصين فقط، وهي أكبر المتضررين، لم يصدر عنها مثل تلك التصريحات المتشائمة، بل تحدث زعمائها عن اقتراب التوصل إلى لقاح للفايروس. إن المستشارة الألمانية لم تطالب

الألمان بالانضمام إليها في الصلاة لمواجهة الأزمة، بل عبرت عن رغبتها في أن يظهر المواطنون تضامنهم "من خلال أخذ مسافة أبعد بينهم وبين الآخرين"، رغم أن هذا الطلب يبدو أمرا متناقضا.

وتحدثت ميركل عن عدو هو فايروس مجهول بالنسبة لنا لا نعرف كيف نقاومه، "لا من خلال اللقاح، ولا من خلال العقاقير الطبية، ولذلك علينا أن نعمل بأقصى ما نستطيع العمل به".

وأوضحت ميركل أن مساعدة الضعفاء والطاعين في السن وأصحاب

الطوارئ الوطنية في البلاد بسبب "كورونا"، وخصص 50 مليار دولار من الأموال الفدرالية لمكافحة الفايروس، بعد أن بلغ عدد الإصابات في الولايات المتحدة 2455 إصابة، بينها 55 وفاة.

رسالة ترامب قد يفهم منها أنها إعلان صريح على أن الأمر أسقط من يد الحكومات التي عجزت عن الوصول إلى حل يوقف انتشار الفايروس المرعب؛ قد يكون هذا صحيحا حتى هذه اللحظة، ولكن غير مقبول أن يصدر عن رئيس

أقوى بلد في العالم.

تريدون أن تعرفوا لماذا؟ راقبوا ماذا سيكون عليه الحال في بورصة "وول ستريت" مع افتتاح أسواق المال صباح اليوم.

كل يوم، يتضح أكثر حجم التهديد الذي يشكله فايروس كورونا على البشرية؛ حتى الآن يمكن أن يشار إليه بصفته أكبر خطر واجهته دول العالم منذ العام 1918، يوم اجتاحت الأنفلونزا الإسبانية العالم، مخلفة 100 مليون ضحية، واقتصادا محطم.

ورغم كل الإجراءات التي اتخذتها الدول لمحاصرة الفايروس، وصل عدد الإصابات المؤكدة إلى 156 ألفا و396 إصابة، شملت 5833 حالة وفاة.

إن كان ترامب قد اختار البعد الديني، لبيت رسالته المليئة بالتشاؤم، فإن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، اختار طريقا آخر؛ هو استغلال مشاعر الحزن عند فراق شخص عزيز علينا.

فاجأ جونسون رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكلمة موجهة للشعب

الرئيس الذي نتحدث عنه هو دونالد ترامب، الذي قال في تغريدة له عبر "تويتر"، إنه "لشرف عظيم أن أعلن الأحد 15 مارس يوما وطنيا للصلاة. نحن بلد، على مر تاريخنا، نتوجه إلى الله من أجل الحماية والقوة في أوقات كهذه".

مضيفا "بغض النظر عن مكان وجودكم، فإنني أشجعكم على التوجه إلى الصلاة ففعل إيماني. معا سننتصر بسهولة".



إن كانت دعوة دونالد ترامب للانضمام إليه في الصلاة إلى الله لرفع البلاء، صادقة، فإن دعوة ميركل أكثر واقعية وأبعد عن التشاؤم، ببساطة هي دعوة تذكرنا بضرورة ألا نلقي بانفسنا إلى التهلكة

ما الغرابة في أن يتوجه الرئيس الأميركي إلى الله طلبا للحماية، يستمد منه القوة، خاصة وأن الأميركيين أعلنوها صراحة، أنهم شعب يؤمن بالله، ونقشوا ذلك على عملتهم الدولار "نحن نؤمن بالله"!

الغريب والخطر، في أن، أن ترامب لم يفكر بالانعكاسات الخطيرة لتغريدته هذه، وهو الذي أعلن الجمعة حالة

مصر لا تستطيع مواصلة الحذر الإقليمي

من الحفاظ على مصالحها بطرق تراها مناسبة، ليس من مكوناتها استمرار سياسة الحذر.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في قوانينه، وإلى إيمان بحتمية الدور الإقليمي، لأن القاهرة الحذرة والمنكفئة على نفسها تغري بالعُدوان عليها وتحفز الآخرين على سد فراغها، حيث توفر لخصومها الفرص اللازمة لتقدمهم على حسابها. تثبت تجارب التاريخ أن الحفاظ على الأمن القومي يبدأ من خارج حدود مصر، بما يتطلب الحصول على أفكار من خارج الصندوق، وهي العملية التي يشرف عليها الرئيس عبدالفتاح السيسي بنفسه، فقد رفض وتحفظ على كثير من الأسماء التي عُرضت عليه لتولي مهام لها علاقة برسم السياسة الخارجية وتنفيذها، والعنصر المشترك في هذا المحدد أن الفترة المقبلة سوف تشهد سياسة مصرية مغايرة، تتبنى شعار "قليل من الحذر كثير من الجراءة"، وفقا لتقديرات تراعي التشابكات الإقليمية والدولية.

نشحت القاهرة شبكة جيدة من العلاقات مع دوائر متباينة في الغرب والشرق خلال فترة الحذر الزائد، مكنتها من تخطي مرحلة غاية في الحساسية بأقل تكلفة ممكنة، وساعدتها على إعادة ترتيب أوراقها، كي تتمكن من الانطلاق، فحسب رأي الدبلوماسي المصري، لا توجد دولة تستطيع تحقيق أهدافها وهي متكسمة ومتربدة على الدوام، كما أن هذا التوجه يقود إلى الارتباك الذي ظهرت ملامحه أحيانا في السياسة الخارجية، وكبّلها ومنعها من التعامل بمرونة مع الأزمات الطارئة أو أدى إلى العجز عن التصدي للمفاجآت في بعض الصراعات.

بدأت المبادرة كسلاح يسيطر على عقول الكثير من المسؤولين في أعلى المناصب والمستويات، لأن طبيعة المرحلة المقبلة تتطلب التعامل معها وفقا لآليات قادرة على مواجهة التحديات في جميع الأزمات التي لها علاقة بمصر ومصالحها. لم تستطع الليونة فك شفرات وحل الغاز بعض الأزمات، ويؤدي الاستمرار على هذا النهج إلى خسائر تهدد الأمن القومي مباشرة، الأمر الذي جعل التخلي عن الحذر واجبا وطنيا، بعد اتخاذ الخطوات اللازمة التي تساعد على تفهم المجتمع الدولي لاحتمال اللجوء إلى خيار الخشونة، وربما تكون إثيوبيا أول اختبار جدي للإعلان عن صفحة جديدة وطى أخرى قديمة.

حرص الدبلوماسي في نهاية كلامه على التأكيد على أن فعل الخشونة في الإعراف الدولية يتجاوز المفهوم العسكري التقليدي، فهناك تصرفات أشد فسوة من ذلك، المهم أن تكون الدولة، أي دولة تمتلك أدوات تمكنها

ينعكس على مصالح القاهرة والدول العربية.

أدى الصبر الطويل على تصورات إثيوبيا إلى إلحاق الضرر بموقف مصر، حيث وجدت أن تمسكها بالمحادثات والمفاوضات والوسطاء

ومنح الفرصة بعد الأخرى لأديس أبابا سوف يجلب لها خسائر كبيرة. لذلك سارعت بشرح الموقف إقليمي ودولي، لأن القضية جد خطيرة ويمكن أن تتدرج إلى قنوات لم تكن مصر

راغبة فيها، ولعل التشديد على عبارات من قبيل أن المياه خط أحمر، ولن نسمح لبعض الشعب المصري، والمياه مسألة حياة، كلها من المعاني التي توحى

بان الحذر المصري كتكتيك قابل للتغيير وليس إستراتيجية جامدة. تطرق الدبلوماسي إلى نقطة خفية، قد لا ينتبه إليها كثيرون، وهي أن

مؤسسات رفيعة في الدولة المصرية تجري تغييرات غير منظورة في بعض الهياكل التي أسهمت في بطء التحركات، وأدت إلى ترسيخ مفهوم الحذر في مواجهة الأزمات، حيث أدت دورها في مرحلة استوجبت تبني

سياسة يغلب عليها التريث، ولن تستطيع مواصلة هذا الدور لما هو أبعد من ذلك، حيث يفرض تفاقم الأزمات مواجهتها وعدم تسكينها والتصل من برتها، والقبض على دفتها قبل أن يقوم آخرون بذلك، وهي عملية سوف تظهر بصماتها قريبا.

تحتاج هذه المهمة إلى اختيار شخصيات مؤثرة وتمتلك أذنانا مفتوحة على العالم وطقوسه وخيبرة

في دعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وتأثيرات ذلك على الصراعات والنزاعات في المنطقة، وضرورة التصدي لهما. وهنا يتجاوز الدور المصري مسألة تقديم المعلومات وفصح التصرفات، والارتكان إلى الية تجعل من القاهرة رأس حربة في المواجهة.



الصبر الطويل على تصورات إثيوبيا أدى إلى إلحاق الضرر بموقف مصر، حيث وجدت أن تمسكها بالمحادثات والمفاوضات ومنح الفرصة بعد الأخرى لأديس أبابا سوف يجلب لها خسائر كبيرة

لم تكن الجولات الموسعة ضمن الحسابات المصرية، فقد كانت القاهرة تكتفي بردود الأفعال عندما تجد هناك ضرورة وفي حدود ضيقة، فرغم التهديدات التي تمثلها التوجهات التركية والقطرية والإيرانية أيضا، التزمت بالحذر ولم تبادر بكشف مخططات هؤلاء الفترة كما تفعل اليوم. تحركت عندما تبين أن ضبط النفس المبالغ فيه بات خطرا كبيرا، وأن هذه الدول بدأت تتماذى في ممارساتها ما



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

في عام، يصعب عليّ تذكره بدقة، وهذا لا علاقة به بالشيخوخة، على الأقل حتى الآن، قرأت كتابا يدور حول الاقتصاد الأفريقي، ما شدني إليه هو المقدمة، وفيها ذكر الكاتب كيف أن الفلاح في دول أفريقية تستخدم كل مظاهر التكنولوجيا الحديثة، يرفع يديه إلى السماء، ليس فقط طلبا للغيث، بل سائلا الله أن يحصل ابنه على فرصة لإكمال تعليمه الجامعي في بلد أوروبي، تسهل له دراسة العلوم الزراعية والحصول على وظيفة مرموقة في ما بعد.

لا شيء غريبا في ذلك، لدى شعوب أفريقيا ألف سبب لطلب العون والرحمة من الله؛ فهم يفتقرون إلى اقتصاد قوي يمنحهم الشعور بالأمان، وحكومات يمكن الوثوق بقدراتها على الوصول إلى حلول لأزمات يواجهونها من حين لآخر. في مواجهة الأزمات، كانت الشعوب حتى عصور قريبة نسبيًا، تستنجد بالآلهة وتحاول إرضاءها لإبعاد البلاء الذي حل بها، وكان الأمر يصل أحيانا إلى تقديم قرابين بشرية.

الغريب أن يلجأ رئيس أقوى اقتصاد في العالم، وأقوى ترسانة سلاح ومؤسسات علمية، لطلب العون من السماء سائلا مواطنيه في الولايات المتحدة، أن يشاركوه الصلاة من أجل رفع بلاء "كورونا الذي قتل وأصاب الآلاف من البشر حول العالم".

عندما كتبَ هنا الأسبوع الماضي، مقال "مَنَ تخلّي مصر عن حذرِها الإقليمي" كان السبب الرئيسي لقول ذلك أن الدولة تملك مقومات حقيقية للتفاعل بشكل كبير، وهناك فرصة أمامها للتمدد في ظل العقبات التي تواجهها قوى منافسة غير عربية، مثل إيران وتركيا، ولم يكن في الحساب أن أحدا في المحروسة سيتم بقرءاء الخال والرد عليه بشكل شخصي، وبأن القاهرة بدأت فعلا تتخلّى عن ترددها الإقليمي، وتتبنى أفكارا تسير عكس اتجاه الحذر العام. أكد دبلوماسي مصري في اتصال هاتفي، أن ثمة شواهد كاشفة حدثت خلال الأيام يمكن استخدامها كدليل على التغير التدرجي الملحوظ، لكن هذا المحدد يجب إخضاعه للقياس من زاوية المحيطات الإقليمية والدولية الراهنة والأجواء التي تتحكم في تحركات الدول.



عندما لعبت مصر دورا محوريا في خمسينات وستينات القرن الماضي كانت هناك محددات تسمح بقدر من الخشونة، واليوم تبدلت الأحوال ودخلت تطورات تستوجب مراعاة المنظومة العالمية وتوازانات القوى فيها، والمفردات التي تشير إلى تعدد القطبية، وعدم تجاوز الخطوط الحمراء. فروسيا فلاديمير بوتين نفسها بدأت حذرة ثم تخلت عن ذلك بنعومة، والآن تتسلل إلى بؤر الصراعات وتجد نايبا للكثير من تحركاتها.

لم يقصد الدبلوماسي مقارنة القاهرة بموسكو أو المساواة بينهما بأي حال، غير أنه كان يريد التأكيد على أن خطوات الدول يجب مراعاتها بدقة، وفقا للقدرات والطموحات والفرص والأهداف والمساحات المتاحة للحركة والنتيجة المتوقعة.

اختلاف البيئة ومكوناتها الإستراتيجية ليس سببا وحيدا للحالة التي جعلت مصر حذرة أكثر من اللازم في تعاملها مع القضايا التي تعنيها وانخراطها المحدود في الأزمات التي تحيط بها، بل هناك تغيرات واسعة في طبيعة تفكير القيادات التي تقبض على زمام الأمور في مصر وفي غيرها من الدول.

أصبحت مصادر المعلومات مكشوفة ولا تحتمل تخمينات كبيرة لتقديرات الموقف في حالتي السلم والحرب، وتستوجب المقاربات التي تهتم بالأزمات الساخنة رؤية فاحصة

الصين تسير عكس التيار وتعيد رحلات جوية



غيمة كورونا السوداء تنقشع

وذكر أنه يتعين على الصين مواصلة تحسين مناخ الأعمال، وتسهيل تطبيق سياسات الإصلاح والانفتاح في مناطق التجارة الحرة، ودعم انفتاح المزيد من القطاعات على نحو أكبر، وخاصة قطاع صناعة الخدمات.

وأكد أنه ينبغي تطبيق سياسات داعمة ومتنوعة بشأن استقرار التجارة الأجنبية بشكل صارم وبأقصى سرعة، مع بذل الجهود لزيادة تيسير التخليص الجمركي وتطوير أنماط جديدة للتجارة الخارجية، مثل التجارة الإلكترونية.



لي كه تشيانغ
يجب تعميق الإصلاح
ودفع زخم التنمية
الاقتصادية

ويتصاعد الجدل في أنحاء العالم بشأن سبل مواجهة تفشي فيروس كورونا ومحاولة التقليل من الأضرار الكبيرة التي لحقت بالاقتصاد العالمي جراء الإجراءات الاستثنائية التي تهدد الاقتصاد العالمي بالانهيار.

وتكبدت أسواق المال العالمية الكبرى على مدى الأسابيع الماضية خسائر تصل إلى 20 تريليون دولار، وبسطحالة من الهلع.

ويقول الخبراء إن الثمن الاقتصادي لتداعيات انتشار الفيروس قد يؤدي إلى أضرار بحياة سكان العالم تفوق التداعيات المباشرة لانتشار الوباء.

ودعا رئيس مجلس الدولة الصيني إلى استئناف عمل الصناعات والنشاطات التجارية واللوجستية بشكل منتظم، وإلى وجوب منح اهتمام أكبر بأنماط الأعمال التجارية الجديدة، لتعزيز التكامل بين الاقتصاد الإلكتروني والاقتصاد الحقيقي، ودعم تداول السلع وتنشيط السوق الاستهلاكية.

وأعرب عن تقديره للأعمال التي جرى تنفيذها على نحو فعال في سبيل ضمان إمداد السوق بالسلع ذات الأسعار المستقرة، وخاصة مواد الوقاية والسيطرة على المرض وضروريات الحياة. وبعد أن عرض استراتيجية كاملة قال إنه يتعين على جميع الشركات تطبيقها من أجل التغلب على الصعوبات في ظل استمرار تفشي الوباء في أنحاء العالم وذلك لضمان تمتع جميع الشركات وأصحاب المشروعات التجارية الخاصة بالفوائد المترتبة على تلك السياسات.

وأطلع لي كه تشيانغ على أعمال تحقيق الاستقرار في التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي، واستئناف العمل في الشركات ذات التمويل الأجنبي والتطورات في مناطق التجارة الحرة ومناطق التنمية الاقتصادية والتكنولوجية.

وحث رئيس مجلس الدولة الصيني خلال اطلاعه على التقدم الذي أحرزته بعض المشروعات الكبيرة ذات التمويل الأجنبي، جميع المؤسسات الصينية على بذل المزيد من الجهود المنسقة والمساعدة على حل الصعوبات التي تواجه تلك المشروعات.

تزايدت المؤشرات على اقتراب الصين من تخلي الشلل الاقتصادي الناتج عن انتشار فيروس كورونا بعد إعلانها عن استئناف حركة السفر والرحلات الجوية، الأمر الذي يشير إلى انطلاقة جديدة في اتجاه إصلاح العطب الذي أصاب محركات النمو الاقتصادي.

أيرلندا اعتباراً من الإثنين 16 مارس الجاري. ويرى خبراء أن التحول الكبير الذي أعلنته الحكومة الصينية يؤكد بدء إجراءات استئناف تشغيل المطارات بشكل منتظم بعد تأكيدات بأنها تمكنت من السيطرة على أزمة انتشار فيروس كورونا واستئناف الأنشطة الاقتصادية لتفادي خسائر أكبر قد تنجم عن استمرار الركود، الذي ضرب قطاعات الصناعة والخدمات والنقل وكل محركات الإنتاج طيلة شهرين من الزمن.

ودعا رئيس مجلس الدولة الصيني إلى بذل المزيد من الجهود لتيسير عودة النشاط الطبيعي إلى الأسواق التجارية والخدمات اللوجستية وعودة الاستقرار إلى حركة التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي.

وأكد أن الحكومة الصينية تقوم بتعزيز التنسيق والترابط بين إجراءات الوقاية والسيطرة على فيروس كورونا (كوفيد-19) وبين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد لي كه تشيانغ على أهمية بذل الجهود الدقيقة والفعالة للحيلولة دون عودة الفيروس مجدداً، وذلك خلال تشديد الرقابة على تفاصيل سريان العمل في السوق الاستهلاكية واستئناف العمل في القطاعات التجارية واللوجستية وخدمات الحياة الأساسية.

فاجأت الحكومة الصينية الأوساط الاقتصادية العالمية بالإعلان عن بدء إجراءات استئناف تشغيل المطارات بشكل منتظم بعد تأكيدات بأنها تمكنت من السيطرة على أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في البلاد.

ونشرت وكالة شينخوا الصينية صورة لموظف يقوم بإصلاح طائرة ركاب من طراز إيرباص أي 321 في قاعدة صيانة تابعة للخطوط الجوية الصينية الجنوبية في مطار هانكو الواقع في مقاطعة هاينان جنوب الصين.

ونسبت الوكالة إلى رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ قوله إنه "يتعين بذل المزيد من الجهود لتعميق الإصلاح والانفتاح وإطلاق العنان لإمكانات الاستهلاك الضخمة ودفع زخم التنمية الاقتصادية.

وتأتي الخطوة عكس تيار تعليق الرحلات الجوية في جميع أنحاء العالم وتوسيع إجراءات الحظر وإلغاء الأنشطة والتجمعات السكانية وإغلاق المصانع والمدارس.

وكان آخر تلك الإجراءات تمديد الحظر الأمريكي على الرحلات الجوية مع أوروبا ليشمل بريطانيا وجمهورية

مخاطر كورونا تصدم قطاع الأعمال المغربي

أحدث فايروس كورونا صدمة شديدة في قطاع الأعمال المغربي بفعل تأثير الوباء على مناخ الاستثمار والأنشطة الصناعية والتجارية بعد تراجع حركة المواطنين والعمال في ظل صدمة لم يعرف الاقتصاد العالمي مثيلاً لها منذ الأزمة المالية العالمية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تصاعد قلق المنظمات الاقتصادية في المغرب من أزمة انتشار فايروس كورونا وأصبح كابوساً يؤرق الجميع بعد أن قلب التوازنات الاقتصادية لكافة البلدان التي تشهد موجة انتشار الوباء.

وحذرت رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين التابعة لحزب الاستقلال، من حدوث أزمة اقتصادية في المغرب، بسبب تفشي كوفيد-19 في العديد من الدول، التي تربطها به علاقات تجارية، خصوصاً الصين، ودول الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الرابطة إلى أن الاقتصاد المغربي يعتبر من بين اقتصادات الـ20 دولة الأكثر تأثراً في العالم، بشكل مباشر، من تراجع النشاط الاقتصادي في الصين، نظراً للتباطؤ التجاري في أوروبا، أحد أهم منافذ التصدير للبلاد.

ودعت الرابطة التي تضم خبراء اقتصاد، الحكومة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي فقدان مناصب الشغل، والحد من تداعيات فايروس كورونا المستجد، وتراجع نمو الاقتصاد المحلي.

وقالت الرابطة، إنه بالإضافة إلى الآثار السلبية للجفاف هذا الموسم، فإن تأثير فايروس كورونا المستجد يندرج بانخفاض ملموس في معدل النمو، الذي توقعته الحكومة في إطار قانون المالية 2020.



فوزي زمراني
تم إلغاء جوازات
السياح وإلغاء بعض
الملفات الاقتصادية

وأوضحت أن هذا الانخفاض يمكن أن يتراوح بين 0.5 و1.5 نقطة نمو، حسب تطور هذا الفيروس في الزمان، والمكان. وقدّر خبراء اقتصاد تابعون للأمم المتحدة الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي بسبب فايروس كورونا الجديد بحوالي 50 مليار دولار على مستوى صادرات الصناعات التحويلية في جميع أنحاء العالم، خلال شهر فبراير الماضي لوحده.

وتكبدت قطاعات اقتصادية مغربية خسائر كبيرة يصعب حصرها بسبب التداعيات المتفاقمة على الصناعات المختلفة مثل صناعة الآلات الكهربائية ومعدات الاتصالات وقطاع السيارات والطيران.

ويرى خبراء مغاربة أن قطاعات التصدير، خصوصاً الصناعة التقليدية والسياحة، وقطاعات النقل والتجارة والمطاعم والترفيه ووكالات الأسفار، بدأت تنحصر من الأزمة.

وفي هذا السياق طالبت كتلة حزب العدالة والتنمية في مجلس النواب رئيس الحكومة باتخاذ إجراءات مستعجلة لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة بالقطاع السياحي على تجاوز تداعيات تراجع النشاط السياحي. وقال البرلمانيون إن الانعكاسات الاقتصادية السلبية للوباء بدأت تظهر تدريجياً على معظم القطاعات، وخاصة القطاع السياحي الذي يرتبط نشاطه ارتباطاً وثيقاً بحركة الأشخاص داخل وخارج البلاد.

ودعا الحزب إلى "اتخاذ إجراءات حازمة لمنع السفر إلى بؤر الفيروس



ماذا بعد غياب السياح؟

مغامرة بريطانية مثيرة للجدل لتفادي كارثة الدمار الاقتصادي

بسبب إجراءات الحجز وإيقاف جميع النشاطات التي كانت تعاني أصلاً صعوبات خانقة.

ويبدو من المرجح أن يدرك العالم بمرور الوقت أن التداعيات الاقتصادية هي أخطر ما في الأزمة، وأن الفايروس سيعجل فرض نظام اقتصادي عالمي جديد قبل أوانه ودون أن تكون الحكومات مستعدة لدخوله.

وكان نموذج الاقتصاد العالمي قبل أزمة الوباء يتجه إلى تحول تدريجي تنحسر فيه الكثير من النشاطات الاقتصادية وما يعرف بمتاجر "الشارع العام" تلتفظ أنفاسها في وقت تزحف الازمة والتسوق الإلكتروني على الوظائف التقليدية.

وقد يؤدي الانتقال من تراجعها التدريجي إلى التوقف الفوري بسبب إجراءات الوقاية الاستثنائية إلى تداعيات خطيرة على الاقتصاد العالمي.

ويبدو أن حكومة بوليس جونسون قدفت قنبلة موقوتة لتختبر الرأي العام البريطاني والعالمي، الذي قد يزداد قبوله لها حين يدرك العالم عدم وجود أي حل آخر لإيقاف عاصفة فايروس كورونا.

كحل آخر حين يتفاقم فشل الأساليب البديلة، وتترامق التداعيات التي تهدد بانهياء الاقتصاد العالمي.

ورغم كل إجراءات التحفيز المالي وإغراق الأموال من قبل الحكومات لمواجهة الفايروس، إلا أنها قد لا تكون كافية لمنع انهيار ملايين الشركات وفقدان مئات ملايين الأشخاص لوظائفهم.

لندن قذفت قنبلة موقوتة لتختبر الرأي العام البريطاني والعالمي، الذي قد يزداد قبوله لها حين يدرك العالم عدم وجود أي حل آخر

وتخشى الأوساط الاقتصادية من حدوث زلزال فوري في قطاعات كثيرة، لن تستطيع العودة مجدداً إلى نشاطها

الخبراء بأن الأطفال والشباب والأصحاء قادرون على تجاوز الإصابة، ليكتسبوا بذلك مناعة تقلص إمكانية نقلهم للفايروس.

ويشير المدافعون عن الخطة المثيرة للجدل، إلى قناعة عالمية بحتمية انتشار الفايروس في جميع أنحاء العالم، وإمكانية عودته مجدداً في المستقبل فور عودة السفر والاختلاط. ويقولون إن إجراءات الحجر التي فرضتها الصين وإيطاليا ودول أخرى لن تجدي نفعاً، بسبب صعوبة مواصلة فرضها لمدة طويلة وتداعياتها المدمرة للاقتصاد.

ويرى خبراء أن إزالة الحظر في الصين وشمال إيطاليا، سيؤدي إلى عودة انتشار الفايروس مع عودة السفر والسياحة والتجمعات الكبيرة. وتريد بريطانيا من خلال هذه الخطة منع وصول الوباء إلى كبار السن والمرضى على نطاق واسع، الأمر الذي قد يؤدي إلى عجز المؤسسات الطبية وشيوع الفوضى والهلع. وتبدو الخطة التي تتعرض لانتقادات كبيرة، أكثر جرأة مما يحتمل الرأي العام، لكنها قد يتسع قبولها

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

فاجأت الحكومة البريطانية دول العالم بالكشف عن سيناريو مغامر للتعامل مع التفشي الحتمي لوباء فايروس كورونا، يركز بشكل أساسي على حماية الاقتصاد من الانهيار، والذي قد تكون تداعياته أخطر من انتشار الوباء.

وتركز الخطة المثيرة للجدل بسبب مخاوف من عدم نجاحها، على ما يعرف بتعزيز "مناعة القطيع" لمنع انهيار المؤسسات الطبية والنشاطات الاقتصادية وتعزيز قدرة المجتمع على مواجهة الفايروس على المدى الطويل. وأشار مسؤولون إلى أن الحكومة ستعلن خلال أسابيع إجراءات لحماية كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة، قد تصل إلى تقييد حركتهم لحمايتهم من الإصابة بالفايروس. وتستند خطط الحكومة إلى السماح لبقية أفراد المجتمع بمواصلة أنشطتهم، حتى لو أدى ذلك إلى إصابتهم بالفايروس، بسبب قناعة

إجراءات خليجية لحماية البورصات والشحن البحري

وقالت وكالة الأنباء العُمانية إن سلطنة عمان طلبت من المراكب المكتنوفة أن تتوقف على الفور عن التعامل في البحر عبر السفن مع المراكب الإيرانية. وفي الإمارات انضمت دبي، التي تعد مركزاً إقليمياً للسياحة والأعمال، إلى بقية الإمارات في إغلاق دور السيخما وصالات ألعاب الفيديو والتمريعات الرياضية.

سلطنة عمان أعلنت الأحد عن حظر جميع عمليات التعامل في البحر مع السفن الإيرانية لصد خطر فايروس كورونا

وقالت القرية العالمية، التي تعد سوقاً للترفيه والتسوق وتعمل من نوفمبر إلى مارس من كل عام، إنها ستغلق أبوابها قبل الموعد المعتاد. وأغلقت أبوظبي الشواطئ والحدائق العامة. وقالت بورصة أبوظبي لالأوراق المالية يوم الأحد، إنها ستغلق كل قاعات التداول حتى إشعار آخر وذلك بعد يوم من إعلان بورصة الكويت أنها ستغلق ذلك.

ضاعفت دول الخليج العربية الأحد، نطاق الإجراءات العاجلة لاحتواء فايروس كورونا خاصة في ما يتعلق بنشاط البورصات المالية وحركة الشحن البحري لتخفيف حالة الفزع العالمي الذي أصبح يهدد بشلل الاقتصاد العالمي والحاق أضرار تصعب إزالتها في المستقبل.

870 إصابة بالفايروس دون أن تحدث فيها حالات وفاة، وذلك بإيقاف رحلات الركاب الدولية. أما الإمارات فقد علقت إصدار تأشيرات الدخول الجديدة اعتباراً من 17 مارس بينما قيدت قطر إصدار التأشيرات. وعرضت الكويت، التي بدأت تنفيذ حظر على الرحلات الدولية يوم 13 مارس، على مواطنيها العالقين في مطار هيثرو بلندن سداد مصاريف الإقامة بفندق المطار وثلاث وجبات يومياً وذلك وفق ما ورد في بيان من السفارة أطلعت عليه رويترز.

وقال مواطن أميركي يقيم في العاصمة السعودية الرياض، إن والديه قطعاً زيارتهما إلى السعودية وسافرا مساء يوم السبت قبل سريان تعليق الرحلات الجوية صباح الأحد.

وتم ربط العديد من حالات الإصابة في منطقة الخليج بالسفر إلى إيران التي أصبحت مركزاً للمرض في الشرق الأوسط.

أبوظبيي - اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي أمس، حزمة واسعة من الإجراءات العاجلة لمواجهة خطر تفشي فايروس كورونا، تضمنت إعلان سلطنة عمان عن حظر عمليات التعامل في البحر مع السفن الإيرانية. كما أغلقت بورصة أبوظبي قاعات التداول في حين أغلقت معظم الدول الكثير من النشاطات الترفيهية والسياحية مثل دور السينما وصالات التمرينات الرياضية وصالات ألعاب الفيديو.

وخضع المواطنون والمقيمون في الكويت، التي قيدت حركة الناس فعلياً يوم الخميس، إلى قياس درجة حرارة أجسامهم قبل دخول البنوك التي اصطلقت فيها طوابير طويلة يوم الأحد، بعد أن قلصت الدولة عدد الفروع العاملة. وتم توزيع أقنعة وقفازات طبية على الواقفين في الطوابير.

وقد اتخذت الكويت والسعودية أشد الإجراءات صرامة بين دول مجلس التعاون الخليجي التي سجلت ما إجمالاً

كورونا تبدد تطلعات النهوض بالسياحة التونسية

أزمة تفشي الوباء تهدد المحرك الأساسي للاقتصاد



الأعمال المرتبطة بالسياحة مهددة بالتوقف

وعلى بعد أمتار قليلة كانت عربات تجرها الخيول مصطفة تنتظر زبائنها وكانت الحركة في منتجع ياسمين الحمامات بطيئة جداً بما يدل على حجم المصاعب التي يواجهها قطاع السياحة الحيوي في تونس.

وفوق عربة تجرها الخيول، ينتظر رمضان الجلاصي رزقا لم يعد سهلاً في ظل شح أعداد السياح بسبب فايروس كورونا. ويقول الرجل، وهو أب لثلاثة أبناء، إنه لا يكسب سوى عشرة دنانير (3.5 دولار) في اليوم. ويضيف "أصبح من الصعب أن أوفر ما تحتاجه عائلتي".

ولمعت تفشي الفايروس، أغلقت تونس المدارس وحظرت الصلوات في المساجد وقررت إغلاق المقاهي بحلول الساعة الرابعة عصراً يومياً. وقررت السلطات أيضاً غلق الحدود البحرية أمام المسافرين من جميع البلدان وأوقفت الرحلات الجوية من إيطاليا وإليها وقلصت رحلات أخرى مع العديد من البلدان.

ويقول سمير نصير، المدير العام لفندق صربرعل، أحد أفخم الفنادق في منتجع الحمامات، إن معدل إشغال الفندق حالياً يصل 15 في المئة، أي حوالي ربع المستوى المعتاد في مثل هذا الوقت.

وقال من بهو الفندق "لا يخفى أن هناك ركوداً. ألغيت العديد من الحجوزات بسبب هذا الفايروس". وأضاف "لكن مع ذلك، لا نخطط في إدارة الفندق لتسريح موظفينا فقط، قد نضطر إلى تأجيل توقيع عقود العمال (المؤقتين) في الصيف إذا استمرت أزمة كورونا".

وعلى عكس هذا الفندق الفخم الذي يركز جهوده على سياحة النخبة ويستقبل عادة زواراً من كبار الضيوف والمشاهير، فإن كثيراً من الفنادق الأخرى في منتجعات الحمامات وسوسة وجربة والمهدية والمنستير ستضطر إلى التخلي عن عدد من موظفيها.

وأمكن رؤية العمال يرشون مواد التعقيم في كل أركان الفندق بينما كان عدد قليل من السياح يستمعون بأشعة الشمس على مقربة من مسبح كبير.

ورغم تراجع عدد السياح، ما زال نصير متفائلاً بتفقههم من جديد وأن يستعيد القطاع بريقه بعد أن تنقشع الأزمة التي سببت شللاً كبيراً في اقتصادات العديد من دول العالم. ومضى يقول "مازلت متفائلاً بأن تنتهي الأزمة في نهاية مايو المقبل أو يوليو وبأن يعود السياح في الصيف، وربما تكون انطلاقاً قوية في موسم الذروة".

ويضيف بائع التحف الجويني "الأمس ازداد تعقيداً بالنسبة لي ولعائلتي لأن هذا العمل مصدر دخلي الوحيد وقد اضطرر للبحث عن عمل آخر".

غدّى ارتفاع حصيلة المصابين بفايروس كورونا في تونس وما تبع ذلك من تشديد الإجراءات بإلغاء خطوط جوية والتقليص من أخرى المخاوف على القطاع السياحي الذي ما زال يحاول النهوض من ركاب التخلص من الإرباب ليرتطم بواقع أزمة الوباء.

تونس - فقد الآلاف من تجار التحف والفخار وصال السعف (حرفة وصناعة محلية) أملهم في ازدهار تجارتهم بعد اضمحلال مؤشرات انتعاش قطاع السياحة بفعل إلغاء الرحلات من وإلى بلدان أوروبية ما يهدد بخسارتهم لوظائفهم.

وكان عمار الجويني، بائع التحف التذكارية في متجر بمنتجع الحمامات التونسي، متفائلاً بأن تزدهر تجارته بعد أن تعافى قطاع السياحة العام الماضي إثر ركود لسنوات عقب هجمات استهدفت السياح في 2015. ونسبت رويترز لبائع التحف قوله "أزمة فايروس كورونا أثرت كثيراً على تجارتنا، أصبحنا أحياناً ننتظر ثلاثة أو أربعة أيام لنبيع قطعة واحدة والتكاليف أعلى بكثير من المداخيل".

وتسبب وباء كورونا في إلغاء عديد السياح لحجوزاتهم وعطلاتهم مما دفع العديد من التجار ممن ترتبط تجارتهم بتوافد السياح إلى التفكير جدياً في إغلاق متاجرهم.

وأضاف المتحدث "كانت تونس تستعد لموسم سياحي قياسي وتأمل أن يعوض ذلك حالة الوباء في أوجه أخرى من الاقتصاد العليل".

وامتدت انعكاسات كورونا إلى مختلف مفاصل الاقتصاد في البلد حيث تسببت في ركود نشاط السفن البحرية ونشاطات التصدير والاستيراد وكبكت حركة المسافرين والسياح وأحدثت عطياً في محركات النمو إضافة إلى تراجع الاستهلاك.

ولم يخف رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ توقعاته بانخفاض مؤشرات النمو حيث صرح أن "حكومته خفضت توقعات النمو الاقتصادي إلى واحد في المئة من 2.7 في المئة"، مشيراً إلى أن فايروس كورونا من بين أسباب التراجع المتوقع.

وسجلت تونس حسب آخر بيانات وزارة الصحة نحو 18 حالة إصابة بفايروس كورونا لتسعة عائدتين من إيطاليا وفرنسا ومصر وتسع إصابات أخرى لحالات عدوى محلية.

وأعلنت تونس أنها ستطلب من جميع الوافدين من كل دول العالم دون استثناء العزل الذاتي لمدة أسبوعين وهو ما عبته دعوة إيطاليا لمواطنيها بالتوقف عن الذهاب إلى تونس لأنهم سيظلون في العزل في كل الحالات.

وفي الأسبوع الماضي، رحلت السلطات التونسية 15 سائحاً إيطالياً رفضوا الاستجابة لقرار العزل الذاتي. وتساهم السياحة بحوالي عشرة في المئة من الاقتصاد التونسي، وهي ثاني أكبر قطاع مشغل للأيدي العاملة بعد

أرباح أرامكو تتراجع قبل حساب آثار حرب الأسعار

على التكيّف مع مختلف الأوضاع في عالم دائم التغيّر. ويُعدّ هذا المفهوم ركيزة أساسية لاستراتيجية أرامكو السعودية، وستعمل الشركة على المحافظة على قوة أعمالها وجوانبها المالية".

وأضاف أن الشركة "اتّخذت حزمة من الإجراءات الاحترازية اللازمة، كما اتّخذت تدابير بهدف ترشيد الإنفاق الرأسمالي المخطط له في عام 2020". وذكر الناصر أن الشركة "ستواصل تركيزها على التحدي المزيج بتلبية الطلب العالمي المتنامي على الطاقة مع الاستجابة لرغبة المجتمعات المتزايدة في الحصول على طاقة نظيفة بانبعثات كربونية أقل".

ومع تسبّب الفايروس باضرار كبرى في الاقتصاد العالمي وأسعار النفط في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، تستعد الشركة الأكثر رسمة في العالم لرفع إمداداتها من الخام بدءاً من أبريل كجزء من حرب أسعار مستعرة ضد روسيا.

كما أعلنت عن خطط لرفع الطاقة الإنتاجية بمقدار مليون برميل يومياً لتصل إلى 13 مليوناً، وهو مشروع يتطلب استثمارات بمليارات الدولارات. وارتفعت أسهم أرامكو مباشرة بعد الإدراج في سوق "تداول" المحلية في 11 ديسمبر بنسبة 19 في المئة لتصل القيمة السوقية للشركة فوق عتبة 2 تريليون دولار التي سعى إليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وقالت الشركة إن "الانخفاض يُعزى في المقام الأول إلى تراجع أسعار النفط الخام وكميات إنتاجه، إضافة إلى انخفاض الهوامش الربحية لقطاعي التكرير والكيماويات، وانخفاض القيمة المبتدئة لشركة صادرة للكيماويات بواقع 1.6 مليار دولار".

وبحسب الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمين الناصر، فإن العام الماضي كان "عاماً استثنائياً بالنسبة لأرامكو".

20.6 في المئة نسبة تراجع أرباح أرامكو بمقارنة سنوية لتصل إلى 88.2 مليار دولار

وتعرّضت الشركة لهجمات غير مسبوقة في سبتمبر بطائرات من دون طيار وصواريخ، تنبأها المتبرّدون الحوثيون في اليمن لكن الرياض أنهت إيران بالوقوف خلفها. وتسببت الهجمات في نصف نحو نصف الإنتاج اليومي، قبل أن تستعيد الشركة في أسابيع قليلة. وشدد الناصر على أن أرامكو ستسعى هذا العام للتكيف خصوصاً مع عواقب انتشار فايروس كورونا المستجد على أسعار النفط.

وأوضح "لأنشك أن تفشي الفايروس وانتشاره السريع يعكسان أهمية القدرة

الرياض - كشفت شركة أرامكو السعودية أمس، عن تراجع أرباحها بنسبة 20.6 في المئة في العام الماضي، قبل اندلاع معركة الأسعار وتراجعها الحاد بعد انهيار اتفاق خفض الإنتاج في إطار تحالف "أوبك+".

وقالت في بيان الأحد، إن صافي الدخل بلغ نحو 88.2 مليار دولار في 2019 مقارنة بأكتر من 111 ملياًراً في 2018، مشيرة إلى أن أحد أهم أسباب تراجع الأرباح في أكبر شركة مدرجة في العالم يعود إلى انخفاض أسعار الخام.

وتعد البيانات أول نتائج سنوية تنشرها الشركة النفطية على موقع سوق المال التي دخلتها في ديسمبر الماضي ضمن أكبر عملية اكتتاب في التاريخ. ولم تتأثر النتائج المالية لعام 2019 لأغنى شركة طاقة في العالم بفايروس كورونا المستجد أو بنفك تحالف أوبك، الذي تسبب في انهيار أسعار النفط، كون هذه التطورات وقعت في العام الحالي.

وكانت شركة الطاقة العملاقة جمعت في نهاية العام الماضي مبلغاً قياسياً تخطى 25 مليار دولار جزاءً بيع 1.75 في المئة من أسهمها في طرح عام أولى بالسوق المحلية، لتصبح أكبر شركة مدرجة في سوق مالية.

وكانت أرامكو فتحت في أبريل 2019 دفاتر حساباتها لوكالات التصنيف لأول مرة، حيث أظهرت أنها الشركة الأكثر ربحية في العالم.

الرمز	الاسم	القيمة	التغير	القيمة	التغير	القيمة	التغير
89.856	2.224.245.717	0.00%	1.262	34	2.34	2.25	2.20
12.00	72,900	110	13.30	5,149	13.24	20.08	161,767
20.08	161,767	680	32.75	140	32.70	27.50	86,183
27.50	86,183	1,007	33.90	318	33.70	8.20	3,966,330
8.20	3,966,330	4,831	8.97	31,309	8.96	7.73	153,520
7.73	153,520	2,237	8.10	1	8.07	13.50	78,638
13.50	78,638	20	15.56	730	15.54	18.64	3,066,081
18.64	3,066,081	18.68	8,730	18.64	7.99	7.47	101,016
7.47	101,016	99	1,559	7.96	10.12	9.33	106,036
9.33	106,036	2	3,149	10.08	6.50	6.43	758,515
6.43	758,515	182	8.49	11.00	8.20	9.42	35,857
9.42	35,857	329	11.00	8.20	8.54	7.27	104,835
7.27	104,835	1,600	8.54	3,501			

بانتظار تداعيات تراجع الأسعار

تطبيق العلمانية يحسم مصير الأصولية في العالم العربي

سعيد المصري لـ «العرب»: الاستعلاء الديني يهدد المجتمعات العربية



تحتاج الأصولية الدينية إلى دراسات اجتماعية ونفسية لفهم وتفكيك دواعيها ومنطقاتها. ذلك أن الحرب على التطرف تقتضي الذهاب إلى مصادره الفكرية والنفسية والاجتماعية ومحاولة علاج التربة التي تنبت منها الأفكار المتطرفة. فالأصولية تدفع إلى الإيمان بقناعات محددة على نحو مطلق ولا تكتفي بالإيمان بالمعتقدات بل تسعى إلى فرضها على الآخرين، وهو ما جاء في فحوى لقاء أجرته «العرب» مع الباحث سعيد المصري الذي نبه إلى تغلغل الأصولية الدينية في المجتمع بشكل يتجاوز الحد.



طرح المفكر سعيد المصري، مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومستشار وزير الثقافة في مصر، الذي أثار كتابه الأحدث «تراث الاستعلاء» ردود أفعال صاخبة في الوسط الفكري، مسألة الأصولية الدينية بعمق وتفصيل وكشف سيادة فكرة الاستعلاء الأصولي وهيمنتها على المجال الديني.

الثققة «العرب» في مكتبته على مدى ساعتين كاملتين، للتحاور بشأن جذور التعصب لدى الأصولية الدينية وكيفية تغلغلها في المجتمعات، والسبل المقترحة لمواجهة، ليقرر الرجل بصراحة وجراة أنه «لا سبيل من التعافي من التطرف والتعصب في عالمنا العربي، إلا بعد التحرر التام من فكرة اختزال كل آفاق المستقبل في أوهام استعادة الماضي، واختزال الدعوة الدينية في الغزوات والحروب ضد الكفار».

وقال، إنه لا يتوقع انحسار التطرف أو تراجع الأصولية الدينية في الكثير من البلدان العربية ما دامت الحكومات القائمة حريصة على الشأن الديني، وتعول على استخدامه في ترسيخ شرعية وجودها من خلال الاحتفاء برجال الدين وإظهارهم في المناسبات السياسية وخلافها، ما يمنح تيارات الأصولية مساحة للمزايدة وتسييس الدين لصالحها.

لا سبيل للتعافي من التطرف في عالمنا العربي، إلا بعد التحرر من فكرة اختزال كل آفاق المستقبل في أوهام استعادة الماضي

الأخلاق، وتكون مهمة المؤسسة الدينية محددة في تعليم الناس الصلاة والحج والزكاة وباقي العبادات فقط دون أن تتدخل في الشأن السياسي أو الشؤون العامة.

يبدو القلق حاضرا في تعليقات الرجل على ما تصور البعض أنه خفوت للتيارات الدينية في العالم العربي ومنها مصر، مكررا أن ذلك غير صحيح، فما زالت التيارات الدينية قائمة ومهيمنة، ويعلق على هزيمة وتراجع تأثير الإخوان المسلمين في مصر بقوله «لا تنصبروا أنهم أزيحوا، لقد أزيح فصيل واحد من فصائل التيار الديني، وهو فصيل تربى في كنف الدولة، وهناك فصائل ما زالت قائمة، ومازالت قلقا بشأن المستقبل».

يرى المصري، أن تغلغل الأصولية الدينية في المجتمع يتجاوز الحد، وأن هناك هيمنة على كافة القطاعات العلمية والمهنية، وطرح ملاحظة مهمة جدية بالاهتمام مفادها أن تأمل الخلفية التعليمية لـ 43 قيادة بارزة داخل جماعة الإخوان المسلمين في مصر يكشف أن 30 شخصا منهم حصلوا على شهادات جامعية في العلوم الطبيعية مثل الطب والهندسة والصيدلة والعلوم، بنسبة تصل إلى 70 بالمئة، بل إن 21 من هؤلاء حاصلون على الماجستير والدكتوراه في تلك العلوم، ولا يوجد بطبيعة الحال أي شخص في الهرم القيادي للإخوان له خلفية تعليمية في مجال الفلسفة أو الأدب أو الفنون أو أي من العلوم الإنسانية.

ويفسر ذلك بأن العلوم الطبيعية انسب لأنماط التفكير لدى الإخوان والقائمة على نتيجة واحدة وحل وحيد وخلاصات لا تقبل التعدد، بينما نجد أن العلوم الإنسانية فتحت الباب لفكرة التعدد، والآراء المتنوعة والنقد المنحر، من هنا فإنهم حين يمارسون عملهم العلمي في الجامعات يبدو كل شيء في أذهانهم منسجما مع مركزية العقيدة ومظهر السلوك العلمي.

أكد المصري،

لـ «العرب»، أن

التيارات الدينية

كرست على مدى

أربعة عقود ماضية

نوعا من الاستعلاء

الديني في المجتمعات

العربية، وهو أخطر

أنواع الاستعلاء، إذ

تعرف الكثير من المجتمعات الاستعلاء البدائي الذي قد يمارس من الرجل ضد المرأة أو من الكبير تجاه الصغير أو من الأبيض تجاه الأسود.

وتعرف مجتمعات أخرى الاستعلاء الطبقي، حيث يتعالى فيه الأغنياء على الفقراء، لكن الاستعلاء الديني أعنف وأخطر على بنية المجتمعات، إذ يرى ممارسوه أن الدين فوق العلم، وفوق الكفاءة، وفوق الجنسية، وأصحابه ينظرون إلى أنفسهم كونهم الفئة الوحيدة المؤهلة للقيادة. وبذلك التصور توغلت تيارات الإسلام السياسي في كل شيء، في التعليم والثقافة وفي كافة مناحي الحياة، حتى أنهم صاروا يسيطرون على وجدان الناس ويحلون محل مؤسسات التنمية الاجتماعية في بناء البشر.

أشار أستاذ علم الاجتماع في حوار مع «العرب»، إلى أن حركات الإسلام السياسي ليست تيارا واحدا وإنما هي تيارات واتجاهات متعددة، لكن تجمعها جميعا فكرة واحدة هي الاستعلاء بالدين على كل شيء، والذي يتحدد من خلال عدة محاور أولها أنهم على حق والباقيون جميعا على باطل،



جميع حركات الإسلام السياسي نشأت وانتعشت وستظل قائمة ما دامت الدولة في العالم العربي تحتاج إلى الدين وتقوم باستخدامه في السياسة

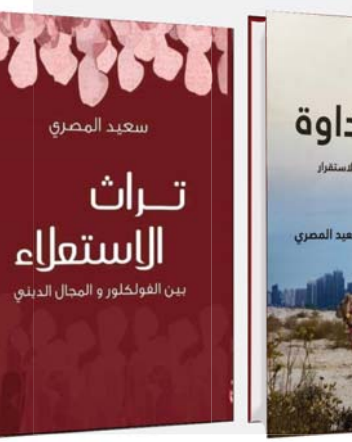
وثانيها أنهم على هدى والآخرون في ضلال مطلق، وثالثها أنهم الأعلى في المنزلة وغيرهم الأدنى، مصداقا لقول منظرهم سيد قطب بأن «عصبة المؤمنين هم الأعلى في السند والإدراك وتصور الوجود والضمير والصفات المثلّي، بل هم الأحق أن يفخروا بانفسهم ويسخروا من الآخرين».

يمابز المصري بين فكرة الاستعلاء لدى كل تيار من تيارات الإسلام السياسي، فالسلفيون مثلا يرون أنفسهم أهل العلم والفرقة الناجية ومرشدي الناس، بينما يرى الإخوان أنفسهم، حسب تعبير حسن البنا، العقل الجديد الذي يريد الله أن يفرق به بين الحق والباطل ودعاة الإسلام وحملة القرآن وصلوة الأرض بالسماء وورثة محمد وصحابته، وخلفائه من بعده، ولديهم غايات سامية في وقت التبست فيه المسالك على الناس وضلوا السبيل، غير أن الاستعلاء لدى التيار الراديكالي الجهادي أبسط وأوضح إذ يرون أنفسهم من المؤمنين وسواهم من الكفار.

المجتمع المتخيل

المشكلة في تصور الرجل أنه على الرغم من تلك الفروق في مفهوم فصائل الإسلام السياسي للاستعلاء إلا أنهم جميعا يتفقون في فكرة كون الدين منهج حياة شاملا لكل كبيرة وصغيرة، وهي عبارة خطيرة تدفع برجال الدين إلى التدخل في كل أمر، لذا فإنهم لا يستغربون مثلا أن يسألوا عن حكم الدين في كل شيء لدرجة أن يقولوا «ما حكم الدين في تشمير أكمام القمصان».

أضاف المصري، بأن جميع التيارات الدينية، وحتى أولئك العاملين في المؤسسات الدينية الرسمية، تؤمن بفكرة المجتمع الإسلامي المتخيل، على غرار



الأصولية متغلغلة في المجتمع

صياغة الفكر الديني، بمعنى أن أساسيات الفكر نفسها يجب إعادة تأسيسها، وتحتاج البنية العقلية التي تنتج الخطاب الديني إلى إعادة نظر، والعلاقة بين الدين والدولة تحتاج إلى إعادة نظر، ولا بد من إعلاء حرية التأويل بدلا من النقل الذي يجعل المجتمع أسيرا لصورة متخيلة.



سعيد المصري

البنية العقلية التي تنتج الخطاب الديني تحتاج إلى إعادة نظر، والعلاقة بين الدين والدولة تحتاج إلى إعادة نظر

وحد أستاذ علم الاجتماع أربع قيم محورية يمكن من خلالها إعادة صياغة الفكر الديني وأولها قيمة الحرية والتعددية مقابل قيود الامتثال والتجانس، على اعتبار أن الحرية تعزز القدرة على التأويل بينما الامتثال يعزز السعادة من البهجة والشعور بالأمل، بينما الخوف من الموت يجعل الحياة كئيبة ومصدر قلق دائم.

أما القيمة الرابعة فهي قيمة العدل مقابل التفاوت وعدم المساواة والظلم في الحياة الإنسانية حيث يساهم التفكير القائم على التحرر في تمكين البشر من الحياة الكريمة.

الجيل الأول في فترة حياة الرسول، ويحشدون الجهود للوصول إلى تحقيق هذا الهدف، وهم يرون أن النص ثابت لواقع متغير وحياتنا هي التي يجب أن تتشكل لتتوافق مع النص حسب فهمه لدى السلف، وكان الزمن دائري وليس خطيا، فبدلا من أن ينتقل الزمن من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل، فإن الزمن لديهم يعود إلى الماضي.

ولذا فإن كافة التيارات الدينية قد تختلف في طريقة العودة إلى عهد الجيل الأول، لكنها تتفق في وجوب تلك العودة، وترى أنه لا سبيل سوى ذلك.

ولفت إلى أن وضوح أو خفوت التباين بين التيارات الدينية يتوقف على مدى هشاشة البنية الاجتماعية أو قوتها، فعندما تكون هشّة فإنهم يتجمعون معا ويتحدون، وعندما تقوى يتخذ كل منهم طريقا مستقلا.

ولعل على ذلك بتجربة الجماعات الإسلامية في مصر خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، فعين فشلوا في السيطرة على بني المجتمع، قرروا الخروج إلى المناطق النائية الأكثر هشاشة، مثل المناطق الحدودية والبدائية، حيث تقل سلطة ووجود الدولة، ورصد ذلك في دراسات مجتمعية أثبتت إمكانية إقامة بؤر إسلامية في مناطق حدودية.

أوضح المصري أن مقولة تجديد الخطاب الديني والمتكررة كثيرا على المستوى الإعلامي أشبه بحوار الطرشان، إذ لا يوجد تعريف حول معنى كلمة «تجديد»، ولا يوجد تحديد لمفهوم الخطاب الديني، فضلا عن أن المطالبين بالتجديد أنفسهم هم قيادات المؤسسة الدينية التقليدية التي تتصور أنها تحتكر وحدها الخطاب وتحدد ثوابته.

والمؤسف في الأمر، على حد قوله، أن تلك المؤسسة تعاني من التضخم والترهل البيروقراطي، فضلا عن ضعف الكوادر وفقدان المصداقية ما يجعلها غير قادرة على تطوير أو تجديد خطابها أو المشاركة في تحديثه.

فضلا عن ذلك فقد أظهرت الملاحظات الامنية الجارية في مصر أن أغلب المؤسسات الدينية التقليدية مخترقة من جانب أشخاص محسوبين على تيارات الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان.

وتتلخص في أن النقل أهم من العقل، والموت أهم من الحياة، والمظهر أهم من الجوهر، وكل شيء مكتوب ومقدر جبرا والإنسان مجرد مفعول به لا اختيار له.

ويشدد على أن المصطلح الأفضل للاستخدام في هذا المنحى هو إعادة

تنظيم القاعدة يحاول استثمار اتفاق طالبان مع واشنطن

رواية تعبوية مشتركة تجمع أعضاء طالبان والقاعدة وتنتشلهم من الانقسام



طالبان تحتفي باتفاق السلام وتنظيم القاعدة يغازل

في البيت الأبيض، ومنها ما يتعلق بالصراع الاستراتيجي مع كل من إيران وروسيا والصين، وهو ما يدفعها إلى عدم التدقيق في المسميات والتفريق بين الحركة والتنظيم، إذا ما نجح مفاوضات الأفغاني حاضرا ومستقبلا في السيطرة على الأوضاع وتحقيق جوهر المطالب الأميركية.

في هذا الإطار يمكن تفسير وفهم معنى احتفاء تنظيم القاعدة بالإم باتفاق، رغم الجدل المثار حوله داخل الأوساط الجهادية وندرة تفاعله مع أحداث مهمة تخص فروعه خلال الفترة الماضية، حيث تدشن فروع التنظيم على مختلف المراكز تجارب محلية مستقلة عن مركزه الذي لم يتبق له سوى طالبان، ومرجح أن يخضع لها لاحقا وفق شروطها.

يدرك تنظيم القاعدة أنه الخاسر الأول إذا استسلم لمصيره ولم يتحل ببعض البراغمية التي تمكنه من اقتناص فرصة غالية كشريك مجددا لحركة طالبان في السلطة، بعد عودتها بقوة كطرف أساسي على الساحة الأفغانية باعتراف دولي.

ومنفذا لعمليات عنف وتفجيرات في رسالة مختصرها أن الساحة الأفغانية خلت من جميع الجهاديين، وبقي تنظيم داعش بمفرده.

حرص داعش في أفغانستان على أن تكون طالبان ضمن أهدافه المشروعة داخل ما يقارب الخمس وعشرين ولاية من أصل خمس وثلاثين التي ينشط بها التنظيم بجانب أهدافه الأخرى، حيث نفذ العديد من العمليات التي راح ضحيتها عشرات القتلى من طالبان والمدنيين وقوات الأمن والطائفة الشيعية.

اقتضت المعادلة الأفغانية المعقدة أن تظل بعض التعهدات بالاتفاق حبرا على ورق، ومنها تعهد طالبان المكتوب بقطع العلاقة مع القاعدة، لأن بديل القاعدة في أفغانستان هو داعش الذي يسعى لأن يحل محله، لذلك تتسامح أميركا مع أهون الشرير لتكسب طالبان الصراع الداخلي وتحول دون انشقاق المتشددين عنها، وتمنع انزلاق البلاد إلى حرب أهلية.

سعت واشنطن إلى كسب طالبان وإنهاء الصراع لأسباب عديدة، منها ما يخص التنافس على كرسي الرئاسة

التي تقضي باسحباب القوات الأميركية في غضون أربعة عشر شهرا من التوقيع. على الرغم من أن الشرط المقابل كيند أساسي في بنود الاتفاق يقضي بتخلي طالبان عن رفاقها في القاعدة، إلا أن ما يحقق جوهر الهدف الأميركي، وألا تكون أفغانستان مستقبلا نقطة تحضير لهجمات إرهابية ضد المصالح الأميركية والغربية، هو احتواء طالبان للعدد الأكبر من الجهاديين، للحيلولة دون انحيازهم لداعش وللتنظيمات المنفصلة التي لا تكيلها اتفاقيات مع الطرف الأميركي.

نظر المفاوضات الأميركي بواقعية إلى التطورات المستجدة على الساحة الأفغانية وفي مقدمتها تنامي نفوذ تنظيم داعش الذي يطمح إلى بسط السيطرة وكسب المزيد من الأراضي، لذا تتفهم واشنطن ضرورة أن يظل قادة طالبان مسودين بأدواتهم التي تؤكد قوتهم على الأرض.

سارع فرع داعش في أفغانستان (ولاية خراسان) لإظهار ردة فعله على اتفاق طالبان وواشنطن عبر البيانات والأفعال، معلنا كفر طالبان وردتها،

لصالحها والتعامل مع أي طرف لا يعترف بها مهما كانت قوته، ما يضعف حجج الأجنحة المتشددة داخلها، غير الراضية عن الاتفاق مع واشنطن والداعية إلى التمرد تمهيدا للالتحاق بداعش.

تنظر طالبان والقاعدة إلى انسحاب أميركا من أفغانستان كامر واقع تحقق بقوة السلاح، وإلى اتفاق السلام كورقة تجميل للموقف الأميركي وحفظ ماء وجه الرئيس دونالد ترامب، ولا يبنني عليه تغيير وقائع على الأرض، في حين من الممكن استثماره بغرض التأسيس لرواية تعبوية تجمع شتات أعضاء طالبان والقاعدة وتنتشلهم من انقساماتهم.

«ملحمة» من التاريخ

يعكس ترويج القاعدة لتوافق ضمني مع طالبان، ملحمة جهادية شبيهة بالانتصار على الاتحاد السوفييتي السابق، وعدم خشية الجهاديين في طالبان والقاعدة من تكوص الأميركيين عن الاتفاق قبل بدء سريانه وفق البنود

تباينت ردود الفعل لدى الفصائل الجهادية على اتفاق السلام التاريخي الموقع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية، وبحث كل تيار جهادي عن الأسلوب الأمثل لتطويع الحدث صوب الاتجاه الذي يحقق مصلحته.

الأفغانية، قد يفضي إلى مواجهات مسلحة بينهما لصعوبة قبول القاعدة بخسارة معسكرات التدريب وحرمانها من ملاذاتها الآمنة في الأراضي الأفغانية، علاوة على الروابط الأسرية التي تشكلت طوال السنوات الماضية.

علاقة متينة

لذا يحرص تنظيم القاعدة على إظهار متانة العلاقة التي تربطه بطالبان، عامدا إلى إعادة قراءة بنود اتفاق الدوحة وفق رؤيته، فهو لا يعتبره اتفاق سلام يشترط إقصاء التنظيم والتخلي عنه، إنما الانتصار والموازرة للقاعدة لحركة طالبان على الولايات المتحدة التي أجبرت على الانسحاب من أفغانستان.

استحضر الظواهري اسم زعيم طالبان الأسبق الملا محمد عمر، كشاهد على أزهى مراحل العلاقة بين طالبان والقاعدة، فهو من رفض مطالب واشنطن بتسليم بن لادن وأعضاء تنظيمه، مذكرا بحديثه عن الوعد الإلهي للمجاهدين بـ"هزيمة أميركا".

سبقت بيان الظواهري مطالبة أبومحمد المقدسي، أحد أهم منظري القاعدة على حسابه على التليغرام، طالبان بعدم التخلي عن القاعدة ومحذرا من إلقاء السلاح واعتزال الجهاد، نافيا عدم علم الملا عمر بهجمات 11 سبتمبر 2001 قبل وقوعها.

عدم اكتراث القاعدة بشروط الطرف الأميركي تصاحبه مناورات من قبل حركة طالبان التي لم تحسم بشكل واضح مستقبل علاقتها بالقاعدة، في وقت تميل وفق تصريحات البعض من قادتها لسد المنافذ أمام حدوث انشقاقات كبيرة داخلها.

تخشى طالبان من انفصال باقي أجنحتها المتشددة عنها وهو ما يمنح تنظيم داعش في أفغانستان (ولاية خراسان) فرص التفوق عليها وتوسيع النفوذ وتكثير الأتباع على حسابها، إذا تعرضت العلاقة التي تجمعها بالقاعدة لهزة عنيفة من شأنها تقسيم الحالة الجهادية الأفغانية بين معسكرين، أحدهما متخاذل يقبل بالتنازلات والحلول الوسط، والآخر متمسك بالجهاد حتى النصر.

يخدم موقف القاعدة حركة طالبان عبر إظهارها كمنتهصرة وكقوة فاعلة على الأرض وقادرة على قلب الأوضاع



هشام النجار
كاتب مصري

كان بيان تنظيم القاعدة المركزي بقيادة أيمن الظواهري، الصادر في 12 مارس بعنوان "إننا فتحنا لك فتحا مبينا"، أبرز التفاعلات الصادرة من التيارات الجهادية، حيث تضمن "تهنئة" لقيادة طالبان على الإنجاز العظيم، معتبرا التوصل إلى اتفاق سلام مع واشنطن نصرا تاريخيا لتنظيم القاعدة.

وضح من الصياغة الاحتفالية للبيان رغبة التنظيم في استثمار الحدث للمزاحمة في جني ثماره السياسية، اعتمادا على علاقته بطالبان، هادفا إلى رفع معنويات أعضاء القاعدة، ومحاولة استعادة الهيبة المفقودة لمركز التنظيم.

حرص الظواهري على توظيف التطورات في الساحة الأفغانية لجمع شتات تنظيمه المهلهل واستعادة الولاء والتبعية لفروعه مجددا صوب المركز، في ظل مؤشرات تعكس اكتساب الفروع في مناطق كثيرة من العالم مقدرة على الاستقلالية عن التنظيم الأم، علاوة على الضعف الطارئ على الظواهري بالمقارنة بقوة قادة العديد من الفروع إلى حد إعلان بعضهم التمرد عليه وفق الارتباط به.

موقف القاعدة يخدم

حركة طالبان عبر إظهارها كقوة فاعلة على الأرض، ما يضعف حجج الأجنحة المتشددة داخلها

حاول التنظيم المركزي للقاعدة تخفيض رواج التوقعات بشأن المستقبل المنظور للتنظيم بعد الاتفاق، قاطعا الطريق أمام من يدفون باتجاه سيناريوهات قطع الروابط الاستراتيجية والعشائرية التي تجمعها بطالبان، لأن الاتفاق يقضي بأن تقطع طالبان علاقتها بالقاعدة التي نشأت منذ تسعينات القرن الماضي، مقابل الانسحاب الأميركي من الأراضي الأفغانية.

تنفيذ جوهر الاتفاق وفق الرؤية الأميركية بالنظر للروابط العسكرية التي تجمع الكيانين، حيث يدرب القاعدة عناصر طالبان في العديد من الولايات

مالي.. النزاعات القبلية تمهد طريق المتشددين

وكان الرئيس المالي إبراهيم أبوبكر كيتا أعاد فتح هذا النقاش، إذ أقر في فبراير بأن الحكومة سعت إلى فتح قنوات مع بعض الجهاديين الماليين، وبينهم أمادو كوفأ.

وقال مصدر قريب من الحكومة "من الممكن التفاوض حول شيء ما مع أمادو كوفأ، مشيرا إلى "الرسوخ المحلي" للجماعة.

الجماعات الإرهابية استفادت من الشعور المتجذر محليا بإهمال الدولة، وطرحت خطابا دينيا على المجموعات التي تعاني من الفقر

والأسبوع الماضي، أعربت الجماعة المرتبطة بتنظيم القاعدة التي ينتمي إليها كوفأ عن انفتاحها على التفاوض، وإنما شرط أن تسحب فرنسا والأمم المتحدة قواتهما من مالي.

وأسفرت أعمال العنف التي نفذها الجهاديون، فضلا عن النزاعات بين المكونات المحلية، عن سقوط الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من النازحين في مالي منذ 2012. وامتد هذا المشهد من وسط مالي إلى بوركينا فاسو والنيجر المحاذيتين.

ذلك اضطر الجميع إلى الفرار". ويضيف "منذ نحو عام لم يتحسن الوضع البشة". ويوضح اليون تينيه، الخبير المستقل الذي أرسلته الأمم المتحدة إلى المنطقة في فبراير الماضي، أن "الحقيقة تكمن في أن لا الجيش المالي ولا بعثة الأمم إلى مالي بمقدورهما حماية المدنيين بالشكل المناسب".

ويقصد الأحداث التي شهدتها بلدة أوغوساغو كدليل. فقد قتل هناك نحو 30 مدنيا في فبراير، بعد أقل من عام على مذبحة راح ضحيتها نحو 160 قرويا من الفولانيين، في وقت كان الجيش المالي والبعثة الأممية مدركين لخطورة التهديدات.

ويشير إلى أن "حصول هجوم جديد في أوغوساغو بعد عام، يعني أن حماية المدنيين غير متوفرة".

يواجه المدنيون الذين أثروا البقاء في ديارهم تهديد نقص الأغذية. وتشير الأمم المتحدة إلى أن انعدام الأمن الغذائي يطول نسبة شخصين من أصل خمسة في وسط مالي.

ويقّر الحاكم الإقليمي عبدالله سيسيه بأن الوضع "مثير للقلق"، ولكنه يتدارك أنه "ليس مستعصيا على الحل".

ويكشف التوصل إلى اتفاقات لمنع الأعمال العدائية على مستوى القرى. ويوضح أنه "مهما فعلنا، سنجلس (إلى طاولة مفاوضات) يوما ما. فلماذا إذا انتظار سقوط الآلاف من القتلى قبل العودة إلى المفاوضات؟ المشكلة ليست عسكرية فقط".

تقريبا نحو الوسط. ويقول ديوب "قبل أن تتمكن من إطفاء حريق، يندلع آخر".

بوريما باري (56 عاما) أحد هؤلاء النازحين بعدما فر من قريته الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من بلدة باندياغارا، أملا بالعودة إليها يوما ما من دون خشية الأعمال الانتقامية.

ويروي بينما يجلس تحت خيمة ضمن مخيم أقيم للنازحين في ملعب كرة قدم في سيفاريه، "في قريتنا، كنا أول من فر في أبريل 2019، ولكن بعيد



أزمة تنفّاقم

تكاد لا تمر أيام قليلة من دون تسجيل هجمات. وافرغت أعمال العنف الأهلية عشرات القرى الفولانية، خصوصا قرب الحدود مع بوركينا فاسو. وقال ناشط في مجال العمل الإنساني لفرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه، "إنها قرى أشباح بعدما خلت إلا من الأكواخ. الجميع رحل".

ونتيجة ذلك، صارت مدينتا موبتي وسيفاريه تزحمان بالسكان. فمن أصل نحو 200 ألف شخص نزحوا جراء النزاع في مالي، اتجه نصفهم

تشهد منطقة وسط مالي حالة من تدهور الأمن وانتشار العنف، في ظل عجز الدولة عن بسط سلطتها على المنطقة، وفي ظل تدخل أعمال العنف القبلي مع الأعمال الإرهابية التي تنفذها مجموعات جهادية لعبت على وتر الانقسامات المحلية والصراع القبلي على الأراضي، وتوصلت إلى بسط نفوذها على المنطقة.

موبتي (مالي) – "كل يوم نواجه حادثة بالغة الخطورة، وكل منها تأتي بالمزيد من النازحين"، يقول بمرارة مامادو لمين ديوب، أحد مسؤولي منظمة الأمم المتحدة في وسط مالي.

تغرق هذه المنطقة في دوامة عنف منذ خمس سنوات، وبعد مامادو لمين ديوب الذي يدير مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هناك، في موقع يسمح له باختصار المشهد قائلا إنه "أخذ بالتفاقم".

ولطالما بقي وسط مالي يمناى نسبيا عن حركات التمرد الانفصالية في شمال البلاد. ولكن بعد اندلاع الأزمة في العام 2012 على إثر هجمات متطرفين طوارق محالفين مع جماعات جهادية متطرفة، فإنها لم تستثن المساحات الصحراوية الشمالية الواسعة.

فاتخذت على إثر ذلك جماعات مسلحة، ينتمي بعضها إلى الفصائل الجهادية، موئلا قدم في الوسط بمحيط مدينة موبتي غير البعيدة من الحدود مع بوركينا فاسو أو مع موريتانيا. ونمت هذه الجماعات هناك في ظل النزاعات القديمة المرتبطة بالسيطرة على الأرض الخصبة والمتنازع عليها، بين مربي

تسعة أقلام تونسية وقصص واقعية ورمزية

قسوة الذكور وتحرشهم وخداعهم "أرادوا أن يجعلوا من صبرها ميناء ترسو فيه سفن البحارة... لكن صبراء الخضراء المباركة قد مددت عروقها فتشابكت مع الصخور المدفونة، والكنوز الثالفة، ستظل صبراء جامئة على صدورهم".

وحضر الإهاب الذي تعود أن يضرب أوطاننا فيكتوي بئاره في كل مرة أولئك البسطاء الذين لا حول لهم ولا قوة. نقول فيروز العباس على لسان قمر التي فقدت عائلتها كلها في حادث إرهابي "بعد ذلك اندثرت كل أشتياي الجميلة، وانمحت من ذاكرتي صوري وأشعاري، وأصبحت امرأة همة بعمر يقل عن العشرين".

أما سوار بطلة قمره النايلي فحققت ذاتها وأثبتت قدرة المرأة في بلادنا على تحقيق الإنجاز "تبدلت حياتها، وصار لها معنى، أصبحت سوار مصر فخر لفتيات القرية، وعنوانا للنجاح".

المجموعة ضمت ثلاث عشرة قصة تراوح أسلوب كتابتها بين الرمزي والمباشر لتعالج أهم القضايا الإنسانية اليوم

قصص كثيرة وإبداعات متنوعة ضمتها هذه المجموعة، ولا شك أنها قدمت مجموعة من الكتاب والكتابات الذين اتقنوا فن القصة القصيرة، فجاءت إبداعاتهم متكاملة ومبشرة بمستقبل واعد لكل واحد منهم.

حكايات دافئة من زمن الجدات

فضلا عن تضمينها الأمثال والمقولات والنصوص الشعرية والأغنيات التي تنوع في بناءات النصوص وتثري متون الحكاية.

وتنسخ القاصة نصوصها بلغة رشيقة منوعة في القصص بين التراثي والراهن، متوقفة في عدد من الحكايات عند فكرة الموت كقضية فلسفية قابلة للمعالجة في النص القصصي.

تحتوي المجموعة التي تقع في 150 صفحة من القطع الوسط على 35 قصة في ثلاثة أقسام: "أمانيات" و"أغنيات" و"مقتاليات"؛ يحوي كل قسم مجموعة من النماذج. ويتصدر المجموعة تقديم كتبه المدير العام للمديرية العامة للتراث والثقافة السابق في محافظة ظفار أحمد بن سالم الحجري، القى فيه الضوء على الفلكلور التي أقامتها المحافظة في الفنون المتنوعة، ومن بينها "أساسيات كتابة القصة القصيرة".

القاصة تُظهر حرصا على الإفادة من الحكايات والأساطير لذا نجدها تستعير نماذج من الأنماط الكتابية التراثية

وجاء في التقديم "إن الحلقات اهتمت بجميع ما يتعلق بفن القصة القصيرة على مستوى المواضيع، وعلى مستوى المقومات الفنية البنائية والمعمية، وما يختص بالمكان والزمان والحبكة والشخصيات". وتابع الحجري بقوله "تم التطرق بكثير من الدقيق لأعوان السرد وإلى الخصوصية المحلية مع ما يتعلق بذلك من ضرورة قراءة القصص والروايات وغيرها من أصناف الإبداع".

تونس - يضم كتاب "أهازيج النسيان" قصصا لعدد من الكتاب التونسيين الذين شاركوا في حلقة إبداعية أقيمت في مدينة جيبانة التونسية بالتعاون مع جمعية أفاق التعاونية، وأشرفت عليها الكاتبة دلندة الزغدي.

وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصة قصيرة لتسعة من الكتاب والكتابات حيث تنوعت مساهمات الكتاب في المجموعة التي قدمها الشاعر والروائي نصر سامي من حيث عدد القصص، فنقرأ لسيمر السايح قصتي "المخاض" و"المبتور"، ولدلندة الزغدي قصة "تغريدة أكولا"، ولفيروز العباس قصتي "سيلفيا" و"أغاريد الموت"، ولقمره النايلي قصة "سوار"، ولنعيم درويش قصتي "موت عربية" و"نصيحة"، ولعبد الباسط نعمان قصتي "التذكرة" و"تجاعيد"، ولصباح بن حسونة قصة "الحوش"، ولمي عياشي قصة "بلا جذور"، ولسمير الشطي قصة "حرقه مضاعفة".

وجاءت فكرة هذه المجموعة تتويجا لمرحلة من مراحل مشروع كبير يرمي إلى تكوين وتطوير المنتج القصصي في تونس، وغيرها من البلدان العربية. وتراوح الأسلوب بين الرمزي والمباشرة، فحضرت قضايا كثيرة. يصف سمير السايح لذة الكتابة في "المخاض" بقوله "شعر بوزن الكلمات، وغمره الإلهام، نزع عنه أدران التردد والقلق، وكتب قصيدته الثانية والثالثة، لم يحس بالآلام الولادة، كان فرحا، بل قرر أن يفرح كلما ازدان ديوانه بمولود جديد".

ووصفت دلندة الزغدي صبراء بطلة قصتها "تغريدة أكولا" التي واجهت

مسقط - يحيل عنوان المجموعة القصصية "دفع" للكاتبة الأردنية المقيمة في سلطنة عمان غلا العمري، إلى الأُس الذي يشعر به المرء وهو يستمع إلى الحكايات، تلك التي كانت تسردها الجدات قبل النوم لإرخال البهجة والدفء في نفوس الأطفال.

ومن هذه المناخات تختار القاصة عنوان مجموعتها التي تمثل أحد مخرجات ورشة الكتابة الإبداعية التي نظمتها المديرية العامة للتراث والثقافة بمحافظة ظفار، ليكون الكلام دافئا بما يستعاد من الحكايات الشعبية وأجوائها المشوقة.

تميل العمري في موضوعات مجموعتها التي وقعتها خلال معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الأخيرة، إلى الأساطير، وتجنح نحو الخيال الذي يمزج بين المتيخل والواقع، كما في قصتها "يورا" و"قرية الضحك".

وتضفي الكاتبة في مجموعتها، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون" بعضاً، تنوعاً في عناوين القصص من خلال تضمينات من القرآن الكريم، ومنها "والنازعات غرقاً"، و"التيّن والزيتون"، وكذلك الأمثال الشعبية، ومنها "كل فتاة بأبيها معجبة"، وهي استعارات وتضمينات تغني النص بما تحمله من تناسص ومن اشتغال على الموروث.

وتعتمد الكاتبة على إدخال مفردات محلية وأسماء حقيقية تتصل بوقائع كل قصة، كعادته في نسج أعماله على النص ظلال الواقعية المكانية،

«صاروف» بطل يواجه المأساة بالفلسفة «تفسير اللاشيء» لفواز حداد.. صورة مرعبة لبلد تناهتته الحرب



بطل في عزلة القاسية (لوحة للفنان عمر نصيرات)

عن الشيء ونقيضه، بحيث تمنح صاحبها مهربا لتمثيل دور بائس أو جني ثمار مأمولة، معنوية متعلقة بالتقدير والاعتبار أو مادية تبحث عن مكسب في ركن البيع والشراء.

في بلد نسفت الحرب أسسه الاجتماعية، ومعاييره الأخلاقية، يختار العاقل أن يكون مجنونا

لا تكون النهاية التي يختارها فواز حداد لبطله مستغربة، وهو الذي يسير نحوها بكل قناعة، يرفض الرجوع إلى حالته كأبسان، ويفضل أن يكون تزييل وحشته ولأشيعيته، معتقداً أن ذلك وسيلة احتجاجه على الواقع، وعلى الحرب، وعلى الحياة برمتها، تلك التي غدت بالنسبة إليه موتاً يومياً ضاغظاً يستنزف قواه وكيانه.

يرمز حداد في روايته إلى أنه في بلد نسفت الحرب أسسه الاجتماعية ومعاييره الأخلاقية، يختار العاقل أن يكون مجنونا، ويفضل الموت على حياة مفرغة من معناها، والعدم على وجود يفقد مبناه وجوهره، وهذا ما ينذر بخراب أعم وأشمل، ولا يفسح أي مجال لأي بريق أمل بالتبقي ولو من بعيد.

يقدم صاحب "جنود الله" صورة مرعبة عن راهن بلد تناهتته سنوات الحرب وشوّهته بطريقة مريعة، وذلك عبر استعراض حالات لشخصيات أفقدتها الحرب وجودها وحضورها وإنسانيتها، وصيرتها أشتياء، أو أعباء، وذلك بطريقة لمحة، وبأسلوب محبوب، كعادته في نسج أعماله الروائية المميزة.

سلم القيم، بحيث تكون المتاجرة بالمشاعر والقيم ضرباً من ضروب تقديم الولاء وتلافي العقاب المنتظر، وتكون المبالغة في تحميل الآخرين مغبة الفجائع التي تئن تحتها البلاد، جزءاً من لعبة التجرد من المسؤوليات والأخلاقيات المغترضة.

الراوي الحائر في واقعه، يصف حيرة صديقه ويغرق في لعنة الحب والصدقة مع سهر، يقع في فخ أفكار صديقه تارة، وفي قيد فتنة سهر وجمالها تارة أخرى، ويجاول المكابرة على حبه وكتبته وتكيله بمشاعر الواجب والمسؤولية تجاه الآخرين، مجاهدا للهروب إلى الأمام، ورافضا الإقرار بحالته، يبقى نفسه على الهامش، ويفضل الاستمرار في ظل صاروف وعتمته الطاغية.

سهر بدورها تكون نموذجاً لشخصية المرأة التي لا تستدل إلى غيتها، تتعلق باستاذها صاروف، تناسر لأفكاره الغرائبية وتنسحر بفلسفته الحياتية وانفتاحه، فترتبط به، لكنه يفقد مع الأيام سحره المؤثر عليها، ويبدأ بالانكشاف لها، فتبتعد بنفسها عنه رويداً رويداً، وتكتشف أنها كانت تخدع نفسها بالحب ومزاعمه وتخيلاته، وأن الحب المنشود يقع في مكان آخر، قريب منها لكنه يتجاهل ويكابر.

يسلط حداد بعض الأضواء على واقع الفن سوريا في ظل الحرب، وذلك من خلال شخصية الفنان الوصولي الذي يتوّد لسهر ويجاول إيهامها بالحب، باعتبارها موظفة مسؤولة في وزارة الثقافة، ويبرز من خلاله كيف أن سوق الفن تأثر

بشكل كبير، وكان أحد ضحايا هذه الحرب بدورها، ولعبة بعض الفنانين بالتحايل على أنفسهم وجمهورهم، بتأويل بعض الأعمال تأويلات مختلفة تساير مزاج الآخر كل مرة، وقد تعبر

سيناريوهات غرائبية عن أسباب الهروب الذي أربكه وشنتته ووضع على خط التحول من شخص إلى شيء، ومنه إلى لاشيء.

حكايات صغيرة منقورة بين طباط الرواية تحضر في سياق المسامة الكبرى التي تمر بها البلاد، والتي شكلت تفاصيل من خارطة الدمار المعتمة التي لم تستثن أي مكان في الجغرافيا السورية منها، كحكاية الطفل الذي انهال عليه الشبيبة المجرمون بالضرب بالأرجل، وقتلهم له في قلب دمشق القديمة، كأنهم يقتلون من خلاله الأمل والمستقبل معاً، أو يشوهون واقع دمشق وتاريخها بهذا الفعل الوحشي.

تحضر في الرواية كذلك صور من الفساد الذي استشرى أكثر فأكثر في جميع مناحي الحياة ومفاصل الدولة، وكيف أن الجامعات والمدارس أصبحت سجوناً خربة لا يمكن أن تساهم بتأسيس أجيال قادمة، ولا تبعث على أي أمل في المستقبل، وتحتّم الرثاء وتفرّض البكاء لأحوالها المأساوية.

اللبوء إلى الفلسفة لا يتقذ صاروف من لعنة الحرب المستعرة في البلاد، بل يوزّطه أكثر في البحث عن صياغات لترقيع الماسي بالكلمات والمفاهيم والمصطلحات والرموز، كان يلغى الواقع أو يتخلّى طوعاً عن كينونته لصالح التحول إلى شيء، تمهيدا للتخلي عن حالة الشيفية نفسها، وصولاً إلى اللاشيء الذي يغدو مراده ومرتجاه. يتحدث عن نهاية التاريخ بمفهومه المختلف، الخاص به، وعن سموم التاريخ ولوثات الفكر والواقع.

نهاية محتومة

الجراح النفسية الغائرة التي تنتجها الحرب ترسم أخيلة الشخصيات التي تكون ظلال الأشياء، أو هياكل يراد لها أن تكون مجوفة من أي إحساس، تنقلب المفاهيم ويختلط

الكثير من الروايات السورية التي كتبت عن الحرب الدائرة رحاها في البلاد كانت متسكرة، أو انفعالية، لم تقرأ المشهد بعمق، ولم تستطع تفكيك ما يعتمل في دواخل الذوات التي تجابه دمار الاقتتال والموت، لكن في المقابل هناك أعمال أخرى حاولت أن ترصد ما يحدث من زوايا خفية، ومن بينها رواية "تفسير اللاشيء".



يمضي السوري فواز حداد في روايته "تفسير اللاشيء" في الإحاطة بمفارقات من الحياة السورية في ظلال الحرب التي تكاد تكمل عقدها الأول، ويصوّر كيف بلورت أحداثها المأساوية، وتدايعاتها الكارثية حيوات الشخصيات التي وجدت نفسها سجيئة واقع موحش لا يرحم.

يقر الراوي الذي يبقي نفسه محتجباً ومجهول الاسم، بداية أنه ليس ثمة ما هو خارق في ما سيرويه، فالأشخاص حقيقيون، والقصة واقعية رغم ما خالطها من أوهام وتخيلات، ويبدأ بسرد حكاية أستاذه وصديقه عبد الحميد صاروف الذي يغرق في عتمته الداخلية ومناهته النفسية، مشهراً موقفه من العالم بطريقته الخاصة بالاحتجاج والتمرد.

بطل متفلسف

يختار صاروف بطل رواية "تفسير اللاشيء"، الصادرة عن منشورات الرئيس، بيروت 2020، أسلوباً عديمياً في مواجهة الواقع وفجائعه، يقرّ التحول إلى شيء، أو إلى لاشيء، يكون التشيؤ ونقيضه من وسائل المساعدة له على التكيف مع حياته التي تنحو نحو القسوة أكثر فأكثر، ولا يتقذه التفلسف من الضياع، ولا من النهاية الوحشية التي يسير بجنون إليها..

العدمية عند صاروف تتحول إلى نهج حياتي، وأسلوب عيش، ذلك أن الوجود، بحسب ذاته يتحول إلى آفة ينبغي عليه التكيف معها، حيث يشعر بالخيانة من كل ما ومن يحيط به، وبخاصة من زوجته سهر التي تفتح له أبواب العدم ليغرق فيها بسرعة جنونية، حين تقرر أن تنفصل عنه، وتنفذ نفسها من وورطه.

بتفلسف صاروف باحثاً عن سبيله في حياته، باحثاً عن أفكار غرائبية تنتشله من منفاه الذي يعيش في أتونه، المنفى المكاني الذي يقسو عليه، مكانه الذي يفترض أنه بيته ووطنه، يتحول إلى منفى قاهر مدمر بالنسبة إليه، يغربه عن ذاته، يفصله عن محيطه الاجتماعي، ويلقي به في دواماته الخاصة من دون أن يتمكن من إيجاد طريق للتصالح مع الخراب الذي استشرى بطريقة لا ينفع معها أي علاج أو دواء.

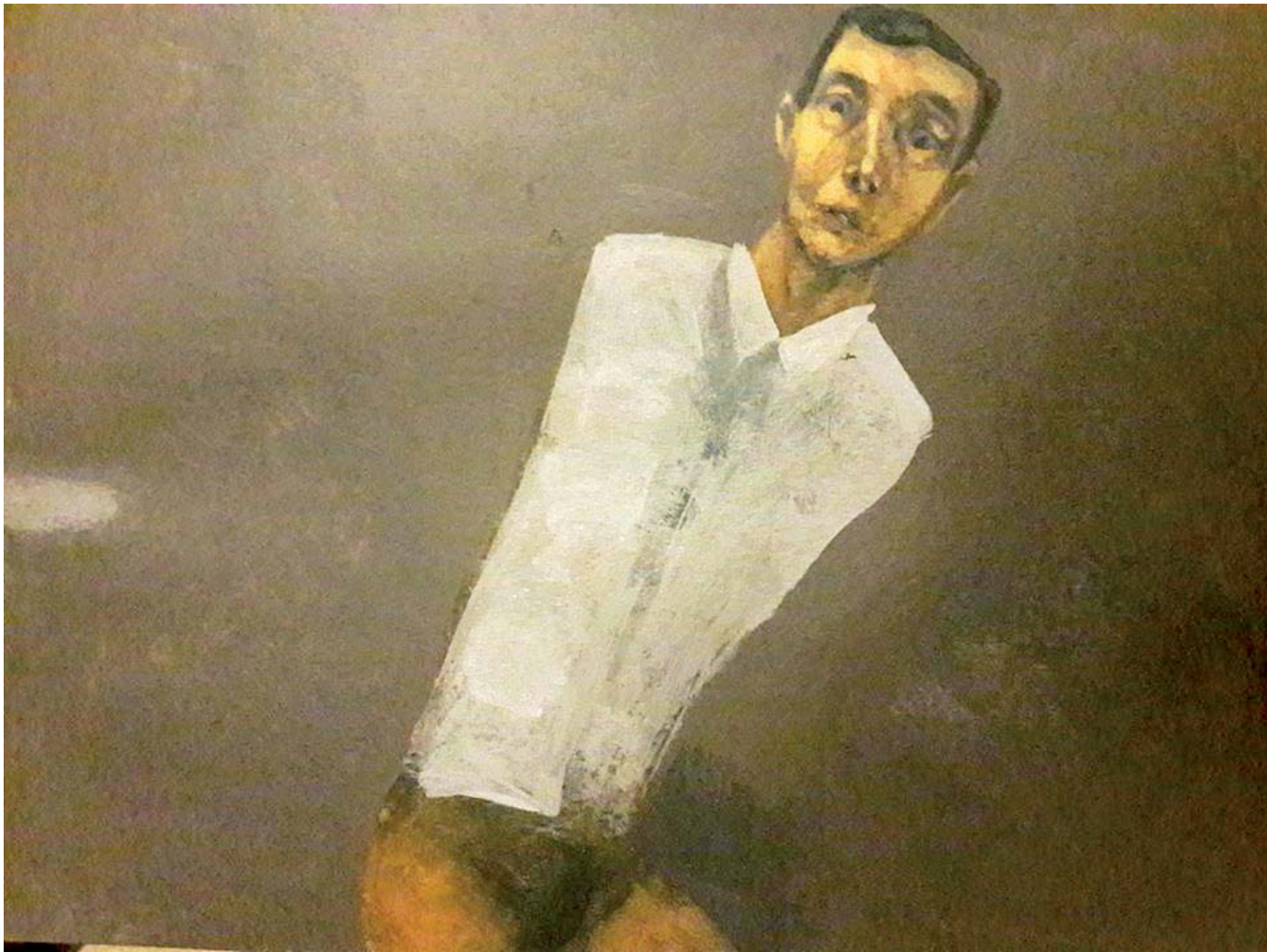
بطل الرواية يتفلسف باحثاً عن سبيله في حياته وعن أفكار غرائبية تنتشله من منفاه الذي يعيش فيه

التفكير بسهر الهاربة من قفص الزوجية بقود صاروف إلى هاوية اليأس والجنون، يخرجها عن طور، يجعله تزييل وسواسه القهرية التي تفصله عن واقعه أكثر، تعزله عن بيئته، ترغمه على البدء بوضع تعريفات جديدة للأشياء من حوله، بحيث يسبغ عليها صفات وينزع عنها أخرى، في لعبة الوجود والعدم، أو الشيء واللاشيء، التي يغرق في نهايتها.

يصوّر حداد كيف أن هناك محطات مفصلية في حياة الإنسان، تخرجه من طور لأخر، وتتسبب بضياعه، أو خلاصه، كهروب سهر الذي يفتح أمام بطله أبواب التخلّف في داخله، والغوص في أعماقه أكثر، واستعراض

هل الشعر المغاربي أقل قيمة من نظيره المشرقي

الشعراء المغاربة المعاصرون يواجهون المركزية المشرقية



المشرقي لا يعترف بـ«الأطراف» (لوحة للفنان وليد نظمي)

في وسائل العنف، والتصنيع، أي تحويل الطبيعة، وبين مفهوم الحداثة Modernism التي تعرّف في النقد الحديث بأنها الإنتاج الثقافي والفكري والفني، أو لنقل البنية الثقافية والأدبية والفكرية والفنية المعبرة عن البنية القاعدية للحداثة التي سبق لنا أن قدّمنا تعريفا لها آنفا.

أما المركزية المشرقية عند أدونيس فتظهر جلّية في إنتاجه النقدي الذي يتجاهل البعد الثقافي المغاربي وموقعه ضمن قطبي الثابت والمتحول اللذين درسهما في كتابه الذي خصّصه للكشف عن ثنائية الاتباع والإبداع في الثقافة العربية بما في ذلك الشعر. كما تظهر مركزيته اللاغية للشعر المغاربي في "ديوان الشعر العربي" بأجزائه الأربعة، وفي كتبه النقدية الثلاثة وهي "مقدمة للشعر العربي" و"الشعرية العربية" و"سياسة الشعر: دراسات في الشعرية العربية المعاصرة".

في اتصاله بحضارة البحر الأبيض المتوسط.

والجدير بالذكر هنا هو أن الدكتور عصفور لا يميز، مثل كثير من النقاد المشاركة المعاصرين، بين مفهوم الحداثة Modernity التي تعني باختصار شديد جدا، وذلك حسب تحديد المفكر البريطاني أنتوني غيدنز لهذا المفهوم في كتابه المهم "نتائج الحداثة" قائلا بأنه يعني "أشكال الحياة الاجتماعية أو التنظيم الذي ظهر في أوروبا حوالي القرن السابع عشر فصاعدا، والذي صار فيما بعد على نحو أقل أو أكثر عالميا في تأثيره، ويربط هذا الحداثة بالمرحلة الزمانية وبالموقع الجغرافي الأولي".

ويعمق غيدنز تعريفه لمفهوم الحداثة مبرزا أن الحداثة متصلة ماديا بأبعادها المؤسسية التي تتمثل بإيجاز في مؤسسات وممارسات "الرقابة الاجتماعية والتحكم في المعلومات، والرأسمالية والقوة العسكرية والتحكم

من هذا الكتاب الذي يفترض عنوانه أنه مخصص لكل الشعر العربي المعاصر. ونلاحظ نفس التمرّكز المصري والمشرقي معا لدى الناقد المصري جابر عصفور وبشكل مكشوف في كتابه "رؤى العالم: عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر".

في هذا الكتاب يغلب الدكتور جابر عصفور عناصر من المدونة الشعرية المصرية ولكنه يدرس أيضا شعراء مشرقين آخرين مثل أدونيس ودرويش ويقصي كلية عدة نماذج طليعية من الشعر المغربي والتونسي والجزائري والليبي والموريتاني باللغة العربية من المساهمة في التأسيس للحداثة الشعرية باللغة العربية برمتها، أو في الإسهام في منح هذه الحداثة الشعرية نكهة خاصة مشتقة من تميز البعد الثقافي والنفسي للمنطقة المغاربية، وإن كان ذلك ضمن بعدين حضاريين وهما البعد العربي الإسلامي والبعد الأفريقي

في كتابه "الشعر العربي الحديث إلى أين؟" حلل الدكتور غالي شكري مجموعة من مشكلات الشعر العربي المشرقي المعاصر، ولكنه لم يخصص ولو فصلا واحدا لمشكلات وقضايا قصيدة النثر للشعراء المغاربة وللشعر التفعيلي المغربي، أما كتابه "برج بابل: النقد والحداثة الشريفة" فقد ركّز فيه بشكل خاص على الإنتاج النقدي والشعري المشرقي وخصص بعض الصفحات القليلة لأسماء شعرية مغاربية قليلة جدا، وحصر الأمر في تحليل الأجوبة التي تقدم بها الشعراء المغاربة في القسم الذي خصّصه الدكتور شكري لمفهوم الحداثة في الشعر.

أما كتاب الدكتور عز الدين إسماعيل الموسوم بـ"الشعر العربي المعاصر: قضايا وظواهره الفنية والمعنوية" فلم يخرج بدوره من شرنقة المركزية المشرقية حيث أعد هو أيضا الشعر المغربي المعاصر بشكل تعسفي كلي

مازالت الساحة الشعرية العربية تعاني من مركزية كبيرة، حيث هناك اهتمام إعلامي ونقدي كبير بما يكتب في المشرق، بينما تعاني تجارب هامة في المغرب العربي من الإهمال وعدم الاهتمام. هذه المركزية المشرقية التي تتعامل مع الشعراء المغاربة وكأنهم أقل شأنًا، ساهمت في تدهور الشعر العربي، وإصابتها بالخلل.



أزراج عمر
كاتب جزائري

في هذا الأسبوع استضافتني إذاعة مونت كارلو الفرنسية الناطقة باللغة العربية وشاركت في ندوتها حول ذكرى ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، حيث أتيتحت لي الفرصة وتحدثت عن علاقتي الشخصية به وبشعره أيضا وبواقع الشعر الحر منذ فترة أواخر الستينات فصاعدا.

إحدى الأزمات الكبرى التي يعاني منها الشعر العربي المعاصر هي النسيان الدائم لمساهمات شعراء المنطقة المغاربية

أعتقد أن الاحتفال بذكرى ميلاد الشعراء لفئة جميلة وهي في تقديري أفضل بكثير من استعادة ذكرى وفاتهم الحزينة التي عُودنا عليها في مشهد الثقافة العربية الراهنة التي تهتم بالفقدان أكثر من اهتمامها بالوجود الحيوي الحاضر.

طمس المغاربة

في سياق هذه الندوة خطر على بالي السؤال التالي: لماذا الاحتفال بميلاد درويش فقط، ولا يعمم هذا الاحتفال على غيره من الشعراء الناطقين بالعربية منهم على سبيل المثال فقط بدر شاكر السياب، وخليل حاوي، ومنور صمارح، وفيدي زكريا من الجيل القديم وبشعراء الجيلين الثاني والثالث وهم جرا من المحيط إلى الخليج؟

في الحقيقة إن معظم الكتابات المؤرخة لحركة الشعر العربي المعاصر لا تلتزم بالتمثيل التفاضلي بين الدول التي تنعت بالمركزية والدول التي تحشر ضمن خانة بلدان الأطراف، وبهذا السلوك فإن قيمة الشعر الذي يحتفل به تقاس بانتمائه إلى دول المركز وبجماهيريته وارتباطه بقضية من القضايا وفي مقدمتها قضية التحرر الوطني في حين ينبغي أن يحتفى بالشعراء وبشعرهم بسبب القيمة المضافة للإبداع الشعري

لناخذ مثلا كتب الدكتور إحسان عباس، وأدونيس وعز الدين إسماعيل وغالي شكري، وجابر عصفور، كمنادج، لنذكر أن وباء المركزية النقدية المشرقية حاضر بقوة وبإصرار نمطي حيث لعبت هذه المركزية المغلقة ولا تزال تلعب دورا محوريا في طمس جهود الشعراء المغاربة المعاصرين وفي تشطير عناصر الإبداع الشعري الناطق بالعربية.

المركزية المشرقية

القرن الأخضر كما يراه المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه

هناك عالم آخر بدأ يولد،
ومعه فكر آخر يطرح قضايا
لم نتعود عليها من قبل

العشرين من مخاطر ومن مضار التقدم العلمي والصناعي لأنه قد "يعدم كل ما هو شعري على الأرض"، ويحول الإنسان إلى كائن بلا فكر، وبلا أي وسيلة للدفاع عن إنسانيته أمام "الألة المربعة التي صنعتها" ظانا أنها ستكون أداته الطيبة التي يمكن أن يتحكم فيها كما يشاء، وكما يريد.

لكنها تتحول في النهاية إلى غول مخيف قادر على أن يفتك به في أي لحظة من لحظات التاريخ. ويكتب ريجيس دوبريه قائلا "التاريخ هو ما يصنعه البشر، لكن ماذا نحن فعلنا بمن صنعنا؟ وماذا نحن فعلنا بالجمال البكر للأشياء، وبالمجرة المضيفة التي شوهها دخان المدن الكبيرة، والرمال الذهبية وبالمياه المتدفقة من أعالي الجبال. ألم يكن الشرق أكثر حكمة وهو يبحث عن الانسجام مع الطبيعة، وعن التواصل معها، وكان منافسا لها، ولم يكن سيذا لها؟".

للإنسانية، ولا للأيديولوجيات والثورات التي تعد الناس بالعدالة والعيش الكريم، ولا للمفكرين والفلاسفة الذين يروجون أفكارا وأطروحات مطمئنة عن التقدم العلمي وفوائده إذ أن هذا التقدم أحرق الغابات الكبيرة، وشوّه الأرض، وأفسد الهواء حتى أننا بننا مهددين بفقدان الأوكسجين، وسُمّ الأنهار، والبحار، والمحيطات، ونشر الخراب والبشاعة والقيح في أماكن عديدة كان الناس يذهبون إليها للفرار من تعفن المدن الكبيرة.

ورغم الصيحات التي أطلقت منذ نهاية القرن العشرين من أجل حماية الطبيعة، والقيم العالمية التي انعدقت بسبب ذلك، فإن التخريب، والتدمير لا يزالان متواصلين على أشدهما، ومعهما تتواصل حرائق الغابات، وتلويث الشواطئ والجزر، وبناء المحطات النووية القادرة على تحويل الكرة الأرضية برمّتها إلى كومة من الرماد والخرائب.

والآن يهيم على الجميع شبح "نهاية الإنسانية" كما في الأساطير القديمة، وكما في الكتب السماوية، والكثير من البلدان مهددة بالجفاف، وبمجاعات قد تفني الملايين من الناس، وبأوبئة فتاكة.

ويشير ريجيس دوبريه إلى أن الفيلسوف الألماني كان على حق عندما حذر في النصف الأول من القرن

ومنذ البداية حرص دوبريه على أن يؤكد لنا أن هناك عالما آخر بدأ يولد، ومعه فكر آخر يطرح مشاكل وقضايا لم نتعود عليها من قبل.

ولعل قضية الطبيعة هي من أهم القضايا التي سنواجهها الإنسانية خلال القرن الجديد الذي يمكن أن نصفه بـ"القرن الأخضر".

ويعتقد ريجيس دوبريه أنه لم يعد هناك مكان للمبشرين بمستقبل أفضل

شبابه، متمثلة بالخصوص في الثورة الكوبية وزعيمها فيدل كاسترو ونشي غيفارا، لينشغل منذ أزيد من عقدين بقضايا تتصل بآزمات الحضارة الغربية، وبالمخاطر التي تتهدد مستقبل البشرية. فعل ذلك في كتاب "القرن الأخضر" أصدرته مؤخرا دار "غاليلمار" المرموقة ضمن سلسلة جديدة تحرص على أن تكون نافذة على القضايا الحارقة التي يواجهها عالمنا راهنا.

لذلك حُقّ للمفكر الموسوعي الكبير جورج شناتينار، الذي رحل عن الدنيا مطلع العالم الحالي عن سن تناهز التسعين عاما، أن يصف أوروبا التي تزعمت مغامرة التقدم العلمي والتكنولوجي بـ"أوروبا البربرية". لكن ماذا عن سمات القرن الجديد؟ عن هذا السؤال يجيب المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه الذي طلق الماركسية التي تحمّس لها في سنوات



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

القرن التاسع عشر كان قرن الإيمان بالعلم، والاعتقاد بأنه، أي العلم، قادر على أن يجد الحلول الناجعة للعديد من القضايا والمشاكل الخطيرة التي تعاني منها الإنسانية منذ بدء الخليقة. وأغلب الفلاسفة والمفكرين نوهوا بالعقل كأداة لإضاعة الطريق، وفتح آفاق واسعة، وإرشاد التائهين والضالعين إلى الحقيقة.

كان القرن العشرون قرن الحربين الكونيتين، وقرن القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما وناكازاكي، وقرن العديد من النزاعات المدمرة الأخرى التي أدت إلى قتل الملايين من البشر في القارات الخمس. كما أنه كان قرن الأيديولوجيات القاتلة والأنظمة الدكتاتورية التي وظفت الاكتشافات العلمية لصالحها، وبها أدمت آمالا كثيرة، وارتكبت مجازر فظيعة شوهدت صورة الحضارة، وحولت حياة العديد من الشعوب والمجتمعات إلى كوابيس مرعبة، مثلما تحدثت عنها رواية جورج أورويل "1984"، وخربت الأرض فباتت موحشة ومقفرة مثلما في قصيدة إليوت الشهيرة "الأرض الباط"، أو "الأرض الخراب" بحسب المترجمين.



ريجيس دوبريه؛ لم يعد هناك مكان للمبشرين بمستقبل أفضل

الجمال كريم بطبعه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

نحب المديح. يفعل الإنسان الأشياء الحسنة من أجل أن يرى تأثيرها على الآخرين الذين يردون إليه الإحسان عن طريق الفناء عليه. ذلك أمر طبيعي. ولكنها عادة سيئة إن تمكنت من المرء. فهناك ما يمكن أن تفعله عن قناعة من غير أن تفكر في مردوده. إنك تفعل ما يرضيك. في سياق ذلك أكتب عن أشياء أحبها. من غير أن أنتظر من أصحابها أن يحنوا علي. لقد فعلت ما رأيته مناسباً لسعادتي.

الكتابة عن الآخرين فيها الكثير من الكتابة الشخصية. ذلك لأنها تتعلق بذائقتي الجمالية التي أستطيع أن أقول إنها مع مضى الوقت صارت تعبر عن طريقتي في التفكير في الفن. لذلك فإنني حين أكتب عن تجربة رسام ما إنما أسعى إلى نشر مفردات ذائقتي وأحاول أن أستميل القراء إلى نوع يعينه من الفن، هو ذلك النوع الذي أحبه.

لذلك لم أكن في حاجة إلى كلمة شكر من الفنان الذي أكتب عن تجربته بقدر ما كنت أشعر أنني مدين له بالشكر لأنني من خلال الكتابة عن تجربته كتبت عن تجربتي في التدوق الجمالي.

غير أن هناك اتصالين لتقيتهما من فنانين كتبت عنهما كانا بالنسبة لي أشبه بالمعجزة.

اتصل بي الفنان السعودي طه الصبان من غرفة العمليات لبشكري وكتبت لي الفنانة اليمنية أمّنة النصيري من بين ركام الحرب رسالة لتشكرني. وفي الحالين قلت لنفسي "إنها معجزة الجمال الذي يستدعي التفكير في الحب" كنت في الحالين عاجزاً عن القبول بالموقف باعتباره مديحاً.

كان الصبان يقاوم السرطان وكانت النصيري تقاوم الحرب وكتبت من خالهما قد استحضرت مزاجي الجمالي المريح. كنت على المستوى الإنساني أكثر الثلاثة ضعفاً. أنا المدين بالشكر.

لقد حارب الاثنان عبر حياتهما من أجل الجمال غير أنهما تفوقا علي. الأول يحارب المرض والثانية تحارب الحرب.

كانا أفضل من الكائنين اللذين كتبت عنهما. لقد تفوقا علي. نلت جائزة لا أستحقها من خلال مديحهما. كانا كريمين.

غبار غامض يضرب الأرض وضحاياها نساء

«ليس غير».. عالم ديستوبي ومطاردون غير مرئيين يستهدفون القبض على حواء



رجل وحبيته يبحثان عن خلاص وسط ملاحقات غريبة تستهدف المرأة

الملاحقة والاختباء يتجلى ذلك الإحساس العميق بالاقتراب والعزلة الذي ينتاب ويل، فهو من جهة يسعى لإخفاء إيفا ولكن من جهة أخرى يجد نفسه أمام قوة شرسة تلاحقه وتلاحقها وتلاحق من تبعوا على قيد الحياة تحسباً لإخفائهم أي امرأة قد تكون سبباً في إطالة أمد العاصفة.

لا شك أن فكرة إنهاء وجود المرأة في هذه الدراما الفيلمية هي فكرة إشكالية في حد ذاتها. ولهذا فإن مسار الفيلم وأحداثه لن تقودنا إلى خلاصات أبعد مما توصلنا إليه من خلال المشاهد الفيلمية وإلا سوف يكون السؤال عن شكل الحياة والمصير والمستقبل من دون المرأة.

تعاملت في هذا الفيلم الحوارات مع بناء المشاهد الفيلمية في تلك البيئة المقفرة والمعزولة، وبدا الهم الإنساني هو الأكثر بروزاً وأهمية عما عداه. بمعنى أن القصة الفيلمية ركزت على محور وجداني وعاطفي وفلسفي عميق يحتل كثيراً من التوابات.

ولنذهب مع ويل وهو يقيم حواراً صامتاً مع الشخصيات والأماكن التي فقدت بهاءها والخراب الذي يلاحقها، وهي التفاتات مهمة في المشاهد الفيلمية خاصة تلك التي تظهر عزلة وسعيه لإنقاذ إيفا.

في المقابل وفي سياق هارموني ملفت للنظر تسعى إيفا لإخفاء معالم أنوثتها بتغطية صدرها بقماش محكم وارتدائها ملابس ذكورية وذلك لتفادي صيادي الجوائز.

ومع كل تلك التدابير إلا أن الشخصيات بدت ملاحقة بقوة قدرية سوف تطالهما لا محالة مهما حاولا التخفي والتواري عن الأنظار.

للوهلة الأولى تبدو الحالة سائبة وغير واضحة تلك العيون التي تترصد المتبقيين والناجين، لكن إحساساً داخلياً كانت تعيشه الشخصيات ظل هو الذي يجرّكها وهي تعيش تلك الأزمة والمسير إلى المجهول ومواجهة القدر والمصير المحتوم. في هذا المسار الجديد الممثل في خط سردي يختصر فكرة

خلال ذلك استخدم المخرج الانتقالات المكانية من وجهة نظر الشخصيات في وسط المدينة التي تغرق في الصمت وحيث ثواري البشر باحثين عن ملاذات ولا تعرف مصيراً محدداً يسير إليه الجميع.

الفيلم يتناول موضوع الأوبئة والكوارث الطبيعية التي تضرب الأرض لكنه أيضا يلمح في فكرته إلى ما يعرف بالغبار الذري

ينظم الفيلم في قائمة الأفلام التي تناولت موضوع الأوبئة والكوارث والعوازل الطبيعية التي تضرب الأرض لكنه أيضاً يلج في فكرته وبشكل غير مباشر إلى ما يعرف بالغبار الذري ولكن وفي جميع الأحوال هنالك أزمة تتفاقم في واقع سوداوي قائم.

لوحة كبيرة فيها صور حشد من النساء وتواريخ رحيل كل منهن.

المسألة لا تنتهي والغبار السام يضرب الجميع ولهذا تتخذ الحكومة قراراً بمنح مكافأة ضخمة لمن يدل على أي امرأة لكي يتم التخلص من ذلك المارق. بدت تلك الدراما مؤطرة بالشخصيتين الرئيسيتين وهما تبحثان عن خلاص لكن ما لم يكن في الحسبان أن تتعرضا لملاحقة مباغتة تقلب كل شيء ولا تتضح جدوى تلك الملاحقة ولا هدفها سواء أكان الهدف البحث عن الجائزة أم غير ذلك، لكنها سوف تكشف عن عناء طويل يلاحق الشخصيتين.

حرص المخرج على بناء نسج درامي متميز على الرغم من محدودية الشخصيات، إلا أن مجرد وجودهما والحوارات التي كانت تجري بينهما كانت تكشف عن معاناة عميقة لشخصيات أخرى ونساء أخريات محاصرات ما بين المكافأة السخية للقبض عليهن وبين الكارثة الممتلئة بذلك الغبار السمي القاتل.

واحدة من ثيمات أفلام الخيال العلمي تتعلق بالكوارث التي تضرب المجتمعات سواء منها الحروب أو ثورات الطبيعة وخلال ذلك تبقى قصص الناجين من تلك الكوارث، وتصرفاتهم في أزمة الكوارث ومصائرهم هي القصص المثيرة لخيال الكتاب والسينمائيين.

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



من أفلام الكوارث وعوالمها التشاؤومية فيلم المخرج الأميركي تاكاشي وهو شريط سينمائي ينتقل بنا إلى عالم ديستوبي قاحل، مشاهد متتابعة للشوارع المقفرة والمهجورة والخواء الذي يعم كل شيء. في مشهد لاحق من هذا الفيلم لن تكون هنالك سوى شخصيتين، هما ويل (الممثل ليسلي أودوم) وإيفا (الممثلة فريدا بينتو)، ويبدوان كأنهما الناجيان الوحيدان.

تداهم وحدات من الشرطة وهي ترتدي أقنعة ضد الغازات مسكن ويل وإيفا لتكتشف أن المنزل أقرب ما يكون إلى لخر صحي، حيث يقوم ويل بإخفاء إيفا عن عيون الشرطة التي سوف تكتشف أيضاً أنها يصعد البحث عن أي امرأة لا تزال على قيد الحياة. (ونلاحظ هنا أن اسم البطلة هو إيفا أو حواء، ولهذا دلالة في الفيلم).

والقصة الغرائبية تلتخص في أن غباراً سميّاً مجهولاً ضرب الأرض، وضحاياها من النساء، ولكي لا تتسع الكارثة ويتم تحجيمها يتم جمع النساء الباقيات على قيد الحياة وإنهاء حياتهن على أمل انتهاء عاصفة الغبار السام. يحاول ويل الاحتفاظ بحبيبته وزوجته بشتى الطرق لكي تواصل العيش إلى أطول مدة ممكنة، لكنه يضطر في النهاية إلى الذهاب بها بعيداً باتجاه الغابات لكي يكون في منأى عن عيون الشرطة.

في وسط هذه الأجواء القائمة سوف نشهد حساً إنسانياً عميقاً تستند إليه هذه الدراما الفيلمية من خلال ذلك النوع من التحدي والإصرار على الحياة واستمرارها.

على أن التحدي الذي سوف تواجهه الشخصيتان هو ما يشبه الصراع من أجل البقاء فالعالم يتآكل ولكن المارقة أن المرأة تصبح هدفاً ولهذا يصنع ويل

سيزان والفن الإيطالي بين التأثير والتأثير

ولئن تأثر سيزان بالفن الإيطالي، فإن فناناً النوفيتشنتو، أمثال بوتشوني ومورنديني وبراندليو وسبروني، الذين شكلوا في مطلع القرن العشرين حركة تناهض الطلائعية والمستقبلية وتوسع إلى تصوير الانسجام في لوحاتها، تأثروا به إلى حد بعيد، فقد أحدثوا قطيعة مع اللوحات الدينية والميثولوجية ليتبنوا الثيمات الأثيرة لدى سيزان كالمناظر الطبيعية، والوجوه الأدمية، والطبيعة الميتة.

عندما استقر سيزان في إيكس أن بروفانس جنوب فرنسا بدءاً من عام 1880، صارت لوحاته أقل عنفاً

وقد ركز منظمو المعرض على تلك الغنائية التي ميزت تجربة سيزان في علاقته بالفن الإيطالي، ونعني بها تأثيره بأعلام النهضة الإيطالية وما بعدها، وتأثيره هو في الجيل الذي ظهر في مطلع القرن الماضي، حيث وضعت نحو ستين لوحة لسيزان من جهة وللفنانين الإيطاليين السابقين واللاحقين من جهة ثانية، للوقوف على مدى تفاعل الجانبين، وإن كان المعرض في أساسه مركزاً على جانب من تجربة بول سيزان، هذا الفنان الذي انتمى في بدايته إلى الانطباعيين قبل أن يتجه وجهة أخرى لخط مجراء وفق أحاسيسه ومشاعره، ورؤيته الجمالية.

إلى استعمال الفرشة والألوان، إذ أخذ عن الفينيسيين اللمسة، التي تعوض في نظره الخط والشكل والصبغة واللون والفروق. فهي التي تكيف اللوحة، والفن التشكيلي برمته.

عرف سيزان بلوحات تصور مشاهد هادئة أو طبيعة ممتدة، ولكنه وجد في الفن الإيطالي شدة تذكر بأعماله الأولى، إذ كانت تصور العنف والالتواء والعذاب في نوع من الاحتفال الطقوسي الرهيب، كما في لوحة "المرأة المخنوقة" التي تستلهم الجانب التراجيدي عند

عندما استقر سيزان في إيكس أن بروفانس جنوب فرنسا بداية من عام 1880، صارت لوحاته أقل عنفاً، وصارت لمسة مشاهد البروفانسية أكثر رصانة وكلاسيكية وتعبيراً عن الدواخل، ولكن البعد الرومانسي حسب تعبير مؤرخ الفن آلان تابي ظل حاضراً، فقد حرص دائماً على إيجاد انفعالات تشكيلة تعكس المشاعر التي تعتربه. ومن ثم، لم يعد للموضوع كبير أهمية، وسواء تعلق الأمر بسابحات أو مشهد طبيعي فالمقاربة تظل هي نفسها، إذ يمكن أن يرسم وجهاً بطريقة طبيعة ميتة، كما فعل مع زوجته حين رسمها مثل آلة إعداد القهوة، لأن الرسم في تصويره لا يكمن في ما نشاهد، بل في ما وراء. وعندما رسم طبيعة ميتة تمثل جمجمة، لم تكن غايته تثبيت موضوع ما كي لا يغمره النسيان، لأن غايته هي الجمجمة نفسها، حيث استعملها لرسم التفاح والأباريق وكل ما يدخل في مفهومه للتضمين، بخلاف سلفاتور روزا الذي يبدو كمن يسخر من الموت حين يضع جمجمة مفتوحة الفم وهي تغني أمام مدونة موسيقية.

لم يكتشف أعمالهم على عين المكان، بل من خلال زيارته المتكررة إلى متحف اللوفر. وكان لا يرسم مشاهداته، بل يكتفي بتأمل لوحات الكبار، والتشبع بأساليبهم وطرق تصرفهم في الضوء واللون، ليبعد أعماله الخاصة. كان يبحث عن سبيل إلغاء الفكرة، ومعنى الخط نفسه، قائلاً "لا توجد خطوط في الطبيعة، ولا مجال لأن توجد في اللوحة". لم يكن سيزان يُعد رسوماً تخطيطية، عبر مراحل متتالية تبدأ بالأسود ثم الرسم، ثم التاطير، وصولاً

الروماني عند نيكولا بوسان، أكثر الفنانين الفرنسيين تمثلاً لروما، وكذلك عند فنان فينيسيا مثل تينتوريتي، وفنان نابولي مثل خوسي دي ريبيرا (الإسباني الأصل) ليستلهم أسس رؤيته المجددة.



الشفافية سمة ظلت تسبق الموضوع في أعمال سيزان

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

المعرض الذي يقام حالياً في متحف مارموتان موني بباريس لا يتناول تجربة بول سيزان (1839-1906) في حد ذاتها، بقدر ما ينظر إليها من زاوية علاقة صاحبها بالفن الإيطالي، وتأثره بأعلام القرنين السادس عشر والسابع عشر أمثال تينتوريتو، وجاكوبو باسانو، والغريكو، ولوكا جوردانو، ثم تأثيره في الأجيال الجديدة ممثلة في أومبرتو بوتشوني، وكارلو كازا، وجورجو موراندني، وماريو سيروني ممن أداروا الظهر للتعبيرية الفرنسية. الطريف أن سيزان لم يزر إيطاليا مطلقاً، فقد أقام في سبعينات القرن التاسع عشر قرب صديقه كميل بيسارو في ضاحيتي بونتواز ثم أوفر الواقعتين على ضفاف نهر الواز، بعد أن تبنى تجربة الانطباعيين، وشاركهم بعض معارضهم، ولكن ثقافته الكلاسيكية وإحساسه الفطري بالأشكال المبنية جعله ينأى شيئاً فشيئاً عن المقاربة الانطباعية، واكتشف في جمال مشاهد منطقة البروفانس قرب جبال الألب طريقاً آخر. وبينما كان زملاؤه يعتقون أن إيطاليا لم تعد سوى مخزن لقطع بالية، بحث هو عن ضالته في المشهد

المسرح صناعة لها أهداف فنية وأخرى ربحية

أول موسوعة بحثية تحيط بالمسرح بوصفه عملية إنتاجية



المسرح إنتاج وتسويق

التي يتم فيها العمل على أرض الواقع بصورة مادية من أجل إخراج العرض المسرحي للنور. وأخيراً المحور الثالث ويهتم بالعمليات التحويلية التي تتم على العناصر الإدارية على مستوياتها الثلاثة، منتج، وشؤون مالية، وتسويق. ثم يعرض ياقوت للعنصر الرابع من عناصر الإنتاج المسرحي وهو المنتج النهائي الذي يمثل الهدف الذي تسعى العملية الإنتاجية للوصول إليه في النهاية، ومن هنا نعرض لطبيعة الجهات المستفيدة من عملية الإنتاج المسرحي - وهي العنصر الخامس - وأخيراً يقدم هذا الفصل العنصر السادس من عناصر الإنتاج المسرحي وهو طبيعة الاستفادة الناجمة عن القيام بالفعل الإنتاجي لكل مستفيد.

أما الفصل الثالث فتعرض فيه ياقوت لأهم العوامل التي تؤثر في عملية الإنتاج المسرحي، وأهمها القدرة التحويلية والتسويقية، ومدى رواج المسرح بوصفه وسيطاً ثقافياً أو ترفيهياً، والحالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقدرة الضرائب والعوائد الحكومية على الفنون ورواج السياحة الفنية، ومدى احترام حقوق الملكية الفكرية، وأخيراً الانفتاح الثقافي خارج الحدود الإقليمية للبلد.

وفريق الإدارة المسرحية. أما العنصر الثاني من عناصر الإنتاج المسرحي فيتمثل في الأدوات التي يستخدمها كل مدخل بشري من المدخلات السابق الإشارة إليها، وكذلك يعرض هذا الفصل لأدوات تنفيذ المدخلات المادية للعرض المسرحي مثل الديكورات والملابس وخلافه. والعنصر الثالث الذي عرضه ياقوت كان العمليات التحويلية التي يقوم بها كل مدخل باستخدام الأدوات. ولأن العمليات التحويلية تمثل عصب عملية الإنتاج المسرحي؛ فقد تم تقسيم هذه العمليات إلى مرحلتين: هما المرحلة التخطيطية، والمرحلة التنفيذية، في المرحلة التخطيطية يعرض المبحث للأعمال الذهنية التي تشكل بنية العرض المسرحي لمجموعة المبدعين وهم على سبيل الحصر: المؤلف، والدراماتورج، والمخرج، ومصمم العناصر المرئية والمسموعة للعرض المسرحي، وكذلك الممثلون. كما يعرض في هذه المرحلة العمليات التحويلية الإدارية التي يقوم بها المنتج وأقسام الشؤون المالية والإدارية والتسويق. أما في المرحلة التنفيذية

رأس المال الذي ينقسم لشقين هما: رأس المال المتداول الذي يتضمن النقدية السائلة وما في حكمها، ورأس المال الثابت، الذي يتضمن الأصول الثابتة مثل المباني والأجهزة.

وعرض ياقوت في الفصل الثاني "عناصر الإنتاج المسرحي" وهي عناصر العملية الإنتاجية في المسرح والتي تتجسد في عنصر الموارد التي تشكل أهم مدخلات عملية الإنتاج المسرحي بشقيها الفكري والمادي، فيقدم شرحاً للموارد البشرية التي تعمل في مجال الإنتاج المسرحي وهي: المنتج والمؤلف والدراماتورج والمخرج والممثلون ومصمم العناصر المرئية مثل: الديكور والإضاءة والملابس والماكياج، ومصممو الاستعراضات. وكذلك يعرض لمصممي العناصر المسموعة مثل: الشاعر والغني والمؤلف الموسيقي. كما يتطرق إلى أفراد الشؤون المالية والإدارية ومنفذي الأعمال الإبداعية والأشغال المادية، وأخيراً نعرض لوظائف المخرج المنفذ، ومدير خشبة المسرح، ومساعد المخرج،

قد يكون للإنتاج السينمائي حظ أفضل في الاهتمام بهذا النوع من الدراسات ذلك لأن دول العالم - بما فيه دول الشرق الأوسط - تتعامل مع السينما بوصفها صناعة تحقق الكثير من الأهداف سواء الربحية أو غيرها، أما المسرح، فمازلنا للأسف نتعامل معه على أنه نشاط ترفيهي أو خدمي، حتى في ظل بعض تجارب المسرح التجاري المحدودة في العالم العربي.

عناصر الإنتاج

يضم الجزء الأول من الموسوعة ثلاثة فصول رئيسية، بداية بموضوع الإنتاج المسرحي، الوظائف والموارد، والذي ركز فيه الباحث على ثلاث وظائف أساسية مرتبطة بعملية الإنتاج المسرحي، وهي: المنتج ومدير الإنتاج ومدير تخطيط الإنتاج. حيث يعرض لأنواع المنتجين الرسميين وغير الرسميين، من يهدفون لتحقيق الربح أو لا يهدفون لذلك، كما يعرض مهام ومواصفات مدير الإنتاج، ومدير تخطيط الإنتاج، ويسعى هذا الفصل لشرح مفهوم الإنتاج بصفة عامة، وما يرتبط به من مفاهيم مثل الموارد الاقتصادية بانواعها المختلفة؛ طبيعية، بشرية، ومصنعة، وهنا يتعرض لأنواع

تمثل مسألة الإنتاج والتسويق عناصر أساسية في عالم الثقافة والفنون، والمسرح واحد منها، حيث بلا إنتاج ولا تسويق لا يمكن للعمل المسرحي أن ينال حظه من الحضور الجماهيري، ولكن أغلب المسرحيين لا يولون الأهمية الكافية لمسألة الإنتاج والتسويق، وهو ما يحاول المسرحي وأستاذ التمثيل والإخراج والإنتاج المسرحي جمال ياقوت تجاوزه في كتابه "موسوعة الإنتاج المسرحي".

محمد الحماصمي
كاتب مصري

تشكل "موسوعة الإنتاج المسرحي" للمسرحي والأكاديمي جمال ياقوت الأولى من نوعها مصرياً وعربياً التي تتبع الإنتاج المسرحي انطلاقاً من وظائفه وموارده وعناصره، متطرفة إلى تخطيط المشروعات الإنتاجية، مروراً بنظمه من البات وأنماط، فأسسه النظرية والتطبيقية لتنظيم المهرجانات، وانتهاءً بتسويق منتجاته. وقد جاءت الموسوعة التي صدر منها الجزء الأول، بعنوان "مقدمة في الإنتاج المسرحي" في خمسة أجزاء.

الإنتاج والتسويق

يؤكد ياقوت صعوبة ما أقدم عليه من عمل بحثي كهذا حيث قال في مقدمته "واجهت صعوبات كثيرة أثناء إعدادي لمبحث الدكتوراه في مجال الإنتاج المسرحي بسبب الندرة الشديدة للمراجع التي تناقش هذا الفرع المهم من دراسات الفنون المسرحية، كما لاحظت أن المعاهد والكلبات المتخصصة لا تقوم بتدريس مادة للإنتاج المسرحي عدا قسم الدراسات المسرحية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية".

من الضروري الاهتمام بوضع استراتيجيات للإنتاج والتسويق للعمل المسرحي فالإنتاج علم يعتمد على التخطيط والبحث

ويضيف مؤلف الموسوعة الأولى من نوعها "أما في الغرب فهناك أقسام للإنتاج في المعاهد والكلبات المتخصصة في فنون المسرح. هذه الأسباب وغيرها هي ما دفعني لكتابة هذا المرجع، وكان السؤال الأهم في هذا السياق، ما الموضوعات التي يمكن أن يطرحها الكتاب، والتي يمكن أن تؤدي إلى التعامل مع المسرح بوصفه صناعة تهتم بتحقيق الأهداف المرجوة من العملية الإنتاجية سواء كانت هذه الأهداف ربحية أو غير ربحية".

مهرجان رم للمسرح الأردني يفتح باب الترشح لدورة ثالثة

المهرجان يهدف إلى تنمية المنجز المسرحي الأردني واكتشاف فضاءات جمالية مبتكرة تستند إلى معالجات فنية معاصرة

بالمهرجان، ولا تحصل على الدعم المالي لعدم توفر الشروط ومعايير الجودة الفنية.

وأوضح بيان اللجنة العليا التنفيذية للمهرجان أن الأعمال التي ستشارك في المهرجان تتنافس على جوائز الهيئة العربية للمسرح لأفضل ممثل دور أول، أفضل ممثلة دور أول، أفضل ممثل دور ثان، أفضل تأليف موسيقي ومؤثرات صوتية، أفضل سينوغرافيا، أفضل تأليف مسرحي محلي، أفضل إخراج مسرحي، وأفضل عرض مسرحي، ولن تحجب أي جائزة، ولا تقبل المناصفة. كما سيتم منح فائز إلى مسابقة خاصة بالجائزة تحمل اسم المهرجان وتاريخه، وأسماء الشركاء الثلاثة الذين ينظمونه، شهادة تقديرية موقعة من طرف الهيئة العربية للمسرح ووزارة الثقافة ونقابة الفنانين الأردنيين، إضافة إلى أن كل عمل مسرحي سيحصل على شهادة مشاركة في المهرجان.

للمسرح، ووزارة الثقافة، ونقابة الفنانين الأردنيين في حال تقديم العرض خارج المهرجان وللفائدة جهات أخرى.

وأكدت اللجنة العليا التنفيذية للمهرجان في بيانها أنها ستشكل لجنة للمشاهدة، تتكون من ثلاثة أعضاء من ذوي الاختصاص في مجال المسرح، تشرف على معاينة الأعمال المسرحية واختيارها، ولا يجوز لأي واحد من أعضائها أن يكون طرفاً في أي عمل من الأعمال المسرحية المرشحة للمشاهدة بشكل مباشر أو غير مباشر، وتكون مهام اللجنة مشاهدة الأعمال المسرحية المرشحة للدخول إلى المهرجان وفق برنامج تعدده لهذا الغرض مدته عشرة أيام، بالتنسيق مع مدير المهرجان ومسؤولي الأعمال المسرحية، واختيار الأعمال المسرحية الجاهزة للعرض كليا، وتصنيفها حسب المستويات التالية: المستوى الأول من الأعمال في حدود ثمانية أعمال، كحد أعلى، تتوفر فيها الشروط ومعايير الجودة للتأهل إلى مسابقة المهرجان والحصول على دعم مالي. المستوى الثاني من الأعمال تصل إلى مستوى جودة أعمال المستوى الأول، وتحصل على دعم مالي فقط دون المشاركة في المهرجان، أما المستوى الثالث من الأعمال فهي التي لا تشارك

للمهرجان الذي تضعه اللجنة العليا التنفيذية وإدارة المهرجان، وخاصة ما يتعلق بجدول العروض واحترام قرارات لجنة المشاهدة، ولجنة التحكيم التي تبقى غير قابلة للطعن، وتقديم عرضين اثنين خلال فترة شهرين من انتهاء المهرجان، تحدد اللجنة العليا التنفيذية موعدهما، والحفاظ على الحق المعنوي والأدبي للهيئة العربية



المسرح الأردني يكتشف فضاءات جمالية جديدة

إلى تمجيد أو نشر الانزراء والتحقير والنزعات العنصرية. كما يجب أن يلتزم المسؤولون عن العمل المسرحي المرشح بحفظ الحقوق الفكرية والمادية لكل المشاركين في العمل المسرحي وفق القوانين المعمول بها في المملكة الأردنية الهاشمية، والمشاركة في الندوة التطبيقية الخاصة بمناقشة عملهم، والتقييد بالبرنامج الفني

مبتكرة تستند إلى معالجات فنية معاصرة، وتحفيز المسرحيين الأردنيين لإبراز إبداعاتهم في تقديم موضوعات مسرحية تحمل في مضامينها التنوير والتغيير، وتعالج قضايا الأمة والإنسانية، ورفع مستوى الذائقة الفنية لدى الجمهور الأردني، ونشر الثقافة المسرحية، وإعلاء روح المواطنة والتسامح عن طريق التعبير المسرحي، وتكريس روح المنافسة والتفاعل الإيجابي بين المسرحيين الأردنيين، فضلا عن تقديم حصص الموسم السنوي للمسرح الأردني من خلال اختيار أجود الأعمال المسرحية وعرضها.

ويفتح المهرجان مجال المشاركة للفرق المسرحية المسجلة في وزارة الثقافة، وللمخرجين أصحاب الأعمال المسرحية المنجزة والقابلة للعرض، شريطة التقيد بالآليات والشروط المحددة، ومنها التزام مسؤولي العمل المسرحي بالشروط الواردة في اللائحة المنظمة للمهرجان والاستمارة الخاصة بالمشاركة، وأن يكون العمل المسرحي المرشح جاهزاً كليا ومنتجا بين دورتي المهرجان الثانية والثالثة، ولم يحصل على تمويل إنتاج بالكامل من أي جهة أخرى، وألا يكون عرضاً مونودراميا أو عرضاً موجهاً للأطفال، ولا تقل مدته عن 45 دقيقة، ولا يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أو يحمل أفكارا تهدف

عواد علي
كاتب عراقي

أعلنت اللجنة العليا التنفيذية للدورة الثالثة لمهرجان رم للمسرح الأردني عن فتح باب الترشح للاستفادة من دعم الأعمال المسرحية المنجزة سنة 2020 والقابلة للعرض، وذلك في الدورة الثالثة للمهرجان التي ستنعقد في الفترة من 26 يونيو إلى 2 يوليو 2020.

تقيم المهرجان وزارة الثقافة الأردنية ونقابة الفنانين الأردنيين بدعم من الهيئة العربية للمسرح، بتنفيذ مبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، بتنظيم مهرجانات مسرحية وطنية في الدول العربية، وفي إطار تفعيل الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية التي أعدها الهيئة والرماية إلى تنمية الفن المسرحي في الوطن العربي.

يهدف المهرجان، الذي يشتمل على الأعمال المسرحية المنتجة محليا فقط ما بين دورتيه الثانية والثالثة، إلى الإسهام في تنمية المنجز المسرحي الأردني، واكتشاف فضاءات جمالية

مُحرم أركاك: أردوغان يحبس صحافيين لدورهم في خدمة الشعب

● أنقرة - أكد نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي مُحرم أركاك، أن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان يحبس الصحافيين لأنهم يمارسون مهنتهم ويؤدون دورهم في خدمة الشعب، مؤكداً أن النظام الحالي يكره الصحافة الحرة. وأوضح مُحرم أركاك، في تصريحاته أن "مهمة الصحافة هي خدمة الشعب وليس المسؤولين. ولا يجب أن ننسى هذا أبداً. فإذا لم تكن الصحافة حرة، إذن فالاجتمع أيضاً ليس حراً. يوجد اليوم صحافيون في السجن فقط لأنهم يؤدون مهنتهم".

وزار نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري الصحافيين المعتقلين وهم رئيس تحرير "أودا.تي.في" باريش بهليوان، ومسؤول الأخبار باريش ترك أوغلو، والكاتب الصحافي بجريدة "يني تشاغ" مراد أغيرال في سجن سيليفري. وذكر مُحرم أركاك أنه التقى باريش وزملاءه، معرباً عن أمله أن تتوقف الاعتقالات غير العادلة في أقرب وقت ممكن. قائلًا "مع الأسف إن المشكلة الأساسية التي نواجهها اليوم هي الابتعاد عن دولة القانون، وشدد على أنه "لا ينبغي تسييس القضاء المحترم والقوي والمستقل والمحايد، ولا ينبغي أن يستخدم القضاء سلاح ضد المعارضين".

وكشف تقرير للجنة حماية الصحافيين، أن تركيا من البلدان الأكثر قمعاً للصحافيين، إذ سجنت 47 صحافياً في 2019 مقارنة مع 68 في عام 2018. واحتلت تركيا المركز الثاني كأكبر سجن للصحافيين في العالم، بعد أن تصدرت القائمة على مدى السنوات الأربع الماضية، وشهدت سنة 2016 سجن أكبر عدد من الصحافيين، وبلغ عددهم آنذاك 273 صحافياً سجيناً.

من جهة أخرى، رصدت 8 منظمات صحافية عالمية، في العاصمة البلجيكية بروكسل، انتهاكات النظام التركي لحقوق الإنسان، معلنة وجود 120 صحافياً تركيا في سجون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

«المجلس السيبراني الإيراني» الأكثر قمعا للإعلام في العالم

● طهران - صنّعت منظمة مراسلون بلا حدود "المجلس الأعلى السيبراني في إيران"، ضمن قائمة أسوأ 20 مؤسسة تقمع حرية الإعلام في عام 2020. وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة الرقابة الإلكترونية.

وأكدت المنظمة أن هذا المجلس يستخدم التكنولوجيا الرقمية "للتجسس على الصحافيين ومضابقتهم"، وبالتالي "يهدد إمكانية حصول الناس على الأخبار والمعلومات".

وبحسب تقرير المنظمة، يستخدم المجلس "الوصول والتحكم الانتقائي عبر الإنترنت"، ويحظر المواقع الإخبارية والمنصات والتطبيقات الإخبارية مثل تلغرام وسيفغال واتساب وفيسبوك وتويتر لفرض رقابة الدولة. وقالت هيئة الرقابة الإعلامية في المنظمة، إن المجلس الأعلى السيبراني الإيراني الذي تم إنشاؤه عام 2012 ويتألف من شخصيات عسكرية وسياسية بارزة، يقوم ببناء جدار حماية باستخدام تقنيات حجب الإنترنت.

كما أشارت "مراسلون بلا حدود" إلى أن قطع الإنترنت في إيران يُستخدم بشكل متزايد لاحتواء وقمع الاحتجاجات الشعبية وتقييد نقل وتداول المعلومات المستقلة التي يعتبرها النظام "معادية للثورة" أو "تخريبية".

ويتألف المجلس الذي يرأسه الرئيس الإيراني حسن روحاني، من الوزراء المعنيين بهذا الملف وزير الاتصالات والثقافة والإرشاد الإسلامي والداخلية ووزير الاستخبارات، فضلاً عن قائد الحرس الثوري وقائد الشرطة ورئيس منظمة الدعوة الإسلامية ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية، بالإضافة إلى رئيس

المسؤولين المحليين، بدلاً من القادة الوطنيين، لتجنب الرقابة. وشارك آخرون نصائح ومصادر إخبارية مع زملاء في منظمات متنافسة، في حالة قمع قصصهم الخاصة.

وقد ساعد الشعب وسائل الإعلام من خلال التصميم والإبتكار لتجاوز الرقابة على الإنترنت.

ونشرت مجلة "بروفایل" هذا الأسبوع مقابلة مع طبيب حذّره السلطات من الكشف عن المعلومات حول تفنّسي الفايروس لأول مرة في ووهان، وسرعان ما اختفت المقابلة بعد نشرها.

ولكن سرعان ما أعاد مستخدمو الإنترنت الصينيون القصة إلى الإنترنت، باستخدام الرموز التعبيرية وشيفرة مورس وهي شيفرة التليغراف تستخدم في حالات الطوارئ لتقديم المقابلة بطرق من شأنها التهرب من الرقابة.

من جانب آخر، أجبرت وسائل الإعلام إلى تغطية الحرب الكالامية التي استُدرجت إليها كل من الولايات المتحدة الأميركية حول فايروس كورونا. إذ استدعت وزارة الخارجية سفير الصين لدى الولايات المتحدة، الجمعة 13 مارس، لتقديم شكوى من تعليقات القاهاء المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشير إلى أن الجيش الأمريكي ربما يكون هو من أدخل فايروس كورونا إلى مدينة ووهان.

من جانبها قالت الوزارة إن سرديّة الصين عن الفايروس "كانت تبعد عن سوق ووهان هوانان منذ منتصف يناير، مما يشير إلى أن الصين تحاول تجنب تحمّلها المسؤولية عن تفنّسي المرض".

ويقول خبراء إن الحرب الكلامية مقدمة لتغطية إعلامية مختلفة في الأيام المقبلة.



التعقيم الإعلامي لا يفيد أحدا

كما فصلت مجلة "كايشين"، وهي مجلة إخبارية مؤثرة، كيفية إخفاء مسؤولي الصحة أدلة مبكرة على أن الفايروس أظهر أوجه تشابه صارخة مع مرض الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) الذي تسبب في تفشي مرض قاتل في عالمي عامي 2002 و2003. وتساءلت "متى دق ناقوس الخطر؟".

وأشاد العديد من الناس بتقرير "كايشين" ووصفوه بأنه "إنجاز كبير". وفي عهد شي، تحركت الحكومة بسرعة لوقف التقارير الحاسمة خلال الكوارث الكبرى، بما في ذلك الانفجار الكيميائي في مدينة تيانجين الساحلية في عام 2015 الذي أودى بحياة 173 شخصا.

لكنها وجدت صعوبة في مكافحة التقارير عن تفنّسي فايروس كورونا، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الجماهير الصينية لجأت إلى أساليب مبتكرة للحفاظ على سجل لما حدث.

وقال لي داتونغ، رئيس تحرير الصحف المقاعد في بكين "إن سيطرة الحكومة على حرية التعبير هذه المرة أضرت بشكل مباشر بمصالح وحياة الناس العاديين، الجميع يعرف أن هذا النوع من الكوارث الكبيرة يحدث عندما لا نقول الحقيقة".

وفي غضون أسابيع، بدأت السلطات في تشديد قبضتها، وأصدرت تعليمات إلى كل من وسائل الإعلام التي تديرها الدولة ووسائل الإعلام التجارية بالحد من القصص السلبية، حتى في المواضيع التي كانت تبدو واضحة في السابق، مثل التأثير الاقتصادي للفايروس.

ومع اشتداد الرقابة، اضطر الصحافيون الصينيون إلى الإبداع، وقد ركّز البعض قصصهم على أخطاء

وبإقامة مكاتب إخبارية مؤقتة في الفنادق، كان الصحافيون يرتدون بدلات المواد الخطرة والنظارات الواقية، ويغامرون بالدخول إلى عتابر المستشفيات لإجراء مقابلات مع المرضى والأطباء.

وقال وانغ، الذي قدّم تقريراً من ووهان أثناء الإغلاق "لم أتمكن حقاً من النوم ليلاً، لأنني أرى كوابيس عن هذه القصص الرهيبة".

وقد أثارت قصص الصحافيين غضبا واسع النطاق في الصين، حيث رسمت صورة لحكومة كانت بطيئة في مواجهة الفايروس وعملت بثبات على إسكات أي شخص يحاول التحذير من انتشاره.

وخبراء يعتبرون الحرب الكلامية بين الصين والولايات المتحدة مقدمة لتغطية إعلامية مختلفة في الأيام المقبلة

وبإقامة مكاتب إخبارية مؤقتة في الفنادق، كان الصحافيون يرتدون بدلات المواد الخطرة والنظارات الواقية، ويغامرون بالدخول إلى عتابر المستشفيات لإجراء مقابلات مع المرضى والأطباء.

وقال وانغ، الذي قدّم تقريراً من ووهان أثناء الإغلاق "لم أتمكن حقاً من النوم ليلاً، لأنني أرى كوابيس عن هذه القصص الرهيبة".

وقد أثارت قصص الصحافيين غضبا واسع النطاق في الصين، حيث رسمت صورة لحكومة كانت بطيئة في مواجهة الفايروس وعملت بثبات على إسكات أي شخص يحاول التحذير من انتشاره.

● خبراء يعتبرون الحرب الكلامية بين الصين والولايات المتحدة مقدمة لتغطية إعلامية مختلفة في الأيام المقبلة

● خبراء يعتبرون الحرب الكلامية بين الصين والولايات المتحدة مقدمة لتغطية إعلامية مختلفة في الأيام المقبلة

وتشير الصحيفة إلى تقرير نشرته مجلة "بروفایل"، وهي مجلة ذات أهمية عامة في الصين، والذي كشف عن نقص حاد في وسائل الاختبار في ووهان، مما أثار غضب السكان الذين طالبوا بمعرفة الأسباب التي تعيق جاهزية الحكومة للاستجابة مع تفشي المرض.

كما نشرت مجلة "كايجينغ" التجارية، مقابلة مع خبير صحي مجهول اعترف بأن المسؤولين في ووهان تأخروا في تحذير الناس من أن الفايروس قد ينتشر من شخص إلى آخر.

الحكومة الصينية تفرض رقابة شاملة على التقارير الإخبارية في وسائل الإعلام في وقت يقول الصحافيون إن الأخبار عن انحسار فايروس كورونا في مدينة ووهان "كذبة".

● بكين - يقاتل الصحافيون في الصين مدعومين من الجمهور لنشر "الحقيقة" حول فايروس كورونا في تحدّ للحكومة الصينية، الحريضة على ادعاء النصر في ما وصفه زعيم الصين شي جين بينغ بأنه "حرب شعبية" ضد الفايروس.

وتصدّر التداول على منصة وبيو هاشتاغ "نريد حرية التعبير"، ليلمّ التعامل مع المنشورات التي تنضوي تحته بسرعة رقابيا، وتم حذف الآلاف منها

وشاهد العالم في سياق آخر تخلي طاقم عمل أحد مستشفيات مدينة ووهان الصينية التي ظهر منها فايروس كورونا عن أقتعهم بشكل احتفالي، إبان إغلاق آخر مستشفى طوارئ أنشئ للتعامل مع الازمة في البلاد.

وفي مقطع فيديو نشر الأربعاء 11 مارس 2020، وشوهد الملايين من المرات عبر الإنترنت، ظهر العاملون وهم يخلعون أقتعتهم واحدا تلو الآخر، بينما تمر الكاميرا بهم مؤقتة اللحظة.

وياتي احتفاء طاقم العمل في أحد مستشفيات ووهان بعد اقتراب الصين من هزيمة الفايروس بالكامل، والذي كانت نشأته في الصين، وسبق أن بنت الصين 14 مستشفى جديدا، بما في ذلك اثنان في مدينة ووهان، في أوائل شهر فبراير 2020، في غضون أسابيع وحسب، لتوفير الآلاف من الأسرّة للمرضى مع الانتشار السريع للفايروس.

لكن تقرير صحيفة "نيويورك تايمز" نقل شهادة جاكوب وانغ، وهو صحافي يعمل في صحيفة حكومية بالصين، التي عرّ فيها عن غضبه عندما رأى تقارير غير صحيحة عن تحسّن الوضع الصحي في مدينة ووهان، مركز تفشي الفايروس.

وكان وانغ يعرف أن ووهان لا تزال في أزمة، فقد سافر إلى هناك لسرد إخفاقات الحكومة مباشرة ولجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي لوضع الأمور في نصابها الصحيح، حيث كتب منشورا دامغا الشهر الماضي عن المرضى الذين يكافحون من أجل الحصول على الرعاية الطبية وسط بيروقراطية مختلة. وتقل الصحيفة عن وانغ قوله "ترك الناس ليموتوا (..) أنا صحافي، لكنني أيضا إنسان".

ويستخدم الصحافيون صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي للفت الانتباه إلى الظلم وسوء المعاملة، متحايلين على الأوامر الداعية من الحكومة، وهدفهم نشر فضائح التستر الحكومي والإخفاقات في نظام الرعاية الصحية.

ووفق التقرير فقد تدفّق الكثيرون إلى ووهان قبل إغلاق المدينة في أواخر يناير.

كورونا يكتب نهاية مؤسسات إعلامية

عبر الكابل، حيث بقت كل من "سي. أن.أن." و"أم.أس.أن.بي.سي." برامج خاصة أجاب فيها الخبراء الطبيون عن أسئلة المشاهدين.

ومع ذلك، فإن الاختلال الناجم عن فايروس كورونا يهدد قدرة المؤسسات الإخبارية على العمل. إذ ستصبح التقارير الروتينية أكثر صعوبة كلما تمّ عزل المجتمع. وكما لاحظ جوشوا بنتون المختص في شركة "تايمان لاب" فإن للفايروس القدرة على سحب سوق الإعلانات التي كانت صعبة على العديد من شركات الإعلام لسنوات.

وفي الأسبوع الماضي، قالت صحيفة نيويورك تايمز إنها تشهد بالفعل تباطؤاً في الإعلانات، يعزوه المسؤولون التنفيذيون إلى عدم اليقين الناجم عن

ويتابع "بالنسبة إلى بعض المنافذ، قد يصل تحرير المعلومات حول الفايروس إلى القراء الجدد، "الذين قد يلتزمون بالنشر بعد ذلك وربما يكونون على استعداد للدفع لاحقا إذا تأثروا بالتغطية".

وهناك اهتمام كبير بالأخبار في الوقت الحالي، وقد تحركت وكالات الأنباء الكبرى بسرعة للاستفادة منها؛ بشكل جماعي، إذ غمروا السوق ببودكاست عن الفايروسات.

وأطلقت منصة بازفيد، على سبيل المثال رسالة إخبارية بعنوان "Outbreak Today"، شعارها هو رمز تعبيري يرتدي قناع وجه.

وسيطرت أخبار الفايروس على البرمجة المنتظمة في الأخبار التي تبث

● واشنطن - مع ازدياد الأخبار حول فايروس كورونا، جعلت المنافذ الإعلامية الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية -بما في ذلك بلومبيرغ، وول ستريت جورنال، وماكلاينتي، سلسلة الصحف التي أعلنت إفلاسها مؤخرا- تغطيتها الخاصة حول الفايروس متاحة مجاناً لغير المشتركين. والجمعة، حذت صحيفة نيويورك تايمز حذوها.

وقال دين باكيه، المحرر التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز إن الفايروس هو أكبر قصة شهدها العالم منذ 11 سبتمبر 2001.

ويضيف "في لحظات كهذه، بعدّ تقديم معلومات حديثة وموثوقة يمكن للجميع الوصول إليها أمراً جيداً. يمكن أن يكون جيداً أيضاً للأعمال".

المجلس الأعلى السيبراني في إيران يستخدم التكنولوجيا الرقمية للتجسس على الصحافيين ومضابقتهم

وتضمّنت قائمة "مراسلون بلا حدود" أيضا وكالات الحكومية والشركات التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية للتجسس على الصحافيين ومضابقتهم وبالتالي تعرّض حرية الوصول إلى الأخبار والمعلومات للخطر. وأوضحت "مراسلون بلا حدود" أن القائمة ليست شاملة لكنها تتضمن شركات القطاع الخاص المتخصصة في التجسس السيبراني ومقرّها في دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا. كما أكدت أن تلك الكيانات تعمل ضد حرية الصحافة وتمثّل خطراً واضحاً على حرية الرأي والتعبير، التي كفلتها المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وكانت نقابة الصحافيين في إيران، أكدت ارتفاع أعداد الصحافيين الذين اعتقلتهم السلطات الإيرانية في العديد من المدن خلال تغطية الاحتجاجات الأخيرة في نوفمبر الماضي، مشددة على أهمية توفير إحصاءات ومعلومات كافية عن الصحافيين الذين تم توقيفهم.

وقالت النقابة إن اتخاذ هذه الإجراءات دون توضيح الأسباب، سيجرم الصحافة ووسائل الإعلام من سلطتها، وستؤثر العواقب السلبية لهذه الإجراءات على المجتمع بأسره وعلى الحكومة".

واستكر رئيس فريق العمل الخاص بإيران في وزارة الخارجية الأمريكية، برايان هوك، تصرفات النظام الإيراني حول مضايقة الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية بالخارج وأسره داخل إيران، مشيراً إلى أن واشنطن تتخذ خطوات حاسمة لدعم حرية التعبير والإعلام.



معهم إيراني يشغل مواقع التواصل الاجتماعي: نشر فايروس كورونا يعجل في ظهور المهدي المنتظر



كورونا كشفت فكر المعتمين

وأشار "فايس" إلى أن مطور تطبيق "AC19" هو الخبير التقني سارزامن هوسماند، الذي كان يعمل سابقاً في شركة "سمارت لاند سولستنز" في طهران، وهي واحدة من الأدوات المهمة في يد الحكومة لمراقبة المعارضين والناشطين.

وساهم هوسماند من قبل في تطوير نسخ حكومية من تطبيق التراسل الفوري "تليغرام" الذي لجأ إليه الملايين من الإيرانيين بعد حظر مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

وبينما لم يتضح بدقة ما تفعله الحكومة الإيرانية بالبيانات التي تجمعها من التطبيق الخاص بفايروس كورونا، فإنها حريصة على التباهي بحجم المستخدمين له.

فقد تفاخر وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات محمد جواد آذاري جاهرومي مؤخراً، بأن الملايين من المستخدمين قدموا بياناتهم للمساعدة في رسم "خارطة المخاطر".

معارضيه، لا للإبلاغ عن عدوى فايروس كورونا. وبجسب موقع "فايس" الأميركي، فإن التطبيق المعتمد حكومياً "AC19" الذي يمثل أداة للمساعدة في تشخيص المرض، يطلب بعض المعلومات التي تفيد في تتبع الأشخاص، بينما تعد غير ضرورية في إبلاغهم بما إذا كان يجب عليهم زيارة المستشفى.

ومن بين هذه المعلومات غير الضرورية، معرفة الموقع الحالي للمستخدم.

والأمر الذي يثير القلق بشأن "انتقائية" التطبيق مستخدميه، هو أن النافذة التي تفتح ليظهر عليها طلب إذن المستخدم لتحديد موقعه الحالي، لا تعمل على حوالي 40 في المئة من أجهزة مستخدمي "أندرويد" في إيران الذين لديهم هواتف بنظام تشغيل قديم، مما يعني أنه ليس بإمكان هؤلاء إيقاف تفعيل خاصية تتبع مواقعهم.

ترى أي فائدة يجنيها العالم من مهدي يهدينا الأمراض بقدمه؟ أنا أكتفي بهدية الله ورسوله عن مهدي الأمراض والكوارث. تعدد نشر المرض لم يقل به القرآن ولا النبي المرسل، من أين أتيت بهذا الدين؟

يذكر أنه لم تمر واقعة مهمة منذ 13 قرناً إلا وأراها بعض علماء الشيعة مقدمة لظهور المهدي.

وأصبحت إيران المركز الإقليمي لتفشي فايروس كورونا، مع 724 حالة وفاة "معلنة" وسط نحو 14 ألف حالة إصابة مؤكدة، لكن يبدو أن حكومة البلاد تستغل ذلك لأغراض سياسية. وأطلقت إيران مؤخرًا تطبيقًا ذكيًا على الهواتف المحمولة، يساعد السكان على معرفة ما إذا كانوا مصابين بالفايروس القاتل، عن طريق إدخال بعض البيانات.

إلا أن المعطيات تشير إلى ترجيح نظرية أن تكون الحكومة الإيرانية أطلقت التطبيق لمراقبة مواطنيها وقمع

المقرب من المرشد الإيراني علي خامنئي: "كورونا حرب بيولوجية، ضد البشرية وتيار المقاومة". مسكين الشعب الإيراني الذي يسمع هذا الكذب حتى على الفايروسات!

وتسأل معلق: @shahokurdy

رجل الدين الإيراني علي رضا بناهيان، يقول "إن ظهور وتفشي فايروس كورونا المستجد، مقدمة لظهور الإمام المهدي المنتظر". اليس هذا تحريض واضح ومباشر على نشر الفايروس في كل مكان لتحقيق أحلامهم؟

وكتب آخر: @M_Alshammaa

علي رضا بناهيان المقرب من خامنئي يدعو الإيرانيين إلى نشر كورونا وذلك لتعجيل ظهور المهدي.

وأكد مستخدمو مواقع التواصل أن هذا المعتقد يفسر سبب نشر طهران الفايروس في البلاد التي تمتد إليها نفوذها، كما أعرب آخرون عن أسفهم تجاه ما يعانيه الشعب الإيراني.

وكتب مغرد: @Q_mro8

دعا رجل الدين الإيراني البارز، المتشدد، علي رضا بناهيان، الإيرانيين، إلى نشر فايروس كورونا لتعجيل ظهور المهدي المنتظر، مؤكداً أن تفشي الفايروس علامة على ظهور المهدي. هذا معتقد عندهم لذلك لا يمتد لهم نفوذ ولا يقوى إلا إذا قتلوا ونشروا الأمراض والفقر بالدول التي يسيطرون عليها حتى يخرج المهدي.

وكتبت مغردة: @ZMeryame

علي رضا بناهيان، رجل الدين

اعتبر رجل الدين الإيراني البارز، المتشدد، علي رضا بناهيان، أن ظهور وتفشي فايروس كورونا المستجد، مقدمة لظهور المهدي المنتظر، الذي يعتقد الشيعة بغيبته وظهوره آخر الزمان، داعياً الإيرانيين إلى العمل على تفشي هذا الفايروس، لأنه سيعجل بظهور المهدي، وفق تعبيره، وهو ما أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

طهران - أثار تصريح رجل دين إيراني متشدد، أكد فيها أن ظهور فايروس كورونا هو مقدمة لظهور المهدي المنتظر، الذي يعتقد الشيعة بغيبته وظهوره آخر الزمان، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونقلت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية عن علي رضا بناهيان، المقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي قوله إنه "وفق الروايات لظهور الأمراض والأوبئة ومنها كورونا هو مقدمة لظهور الإمام المهدي"، ودعا الإيرانيين إلى نشر الفايروس بين الناس، لأن ذلك سيعجل بظهور المهدي، على حد تعبيره.

وأضاف في كلمة له مساء السبت، أن "من أهم فلسفات كارثة ظهور فايروس كورونا قبل ظهور المهدي، هو أن يفهم البشر ضرورة وجود شخصية لإدارة هذا العالم (الإمام المهدي)".

وتابع أنه "وفقاً للروايات الشيعية فإن قبل ظهور الإمام المهدي، فإن العالم يعاني من مخاوف واسعة النطاق والعديد من المشاكل الاقتصادية والوفيات، وسيحتاج الناس إلى حكومة دينية يقودها الإمام المهدي".

وطالب رجل الدين الإيراني البارز، الشيعة بالتضرع والدعاء لظهور المهدي خصوصاً مع قرب حلول شهر رمضان، وقال "لدينا مدة زمنية وهي 40 يوماً قبل حلول شهر رمضان المبارك وعلينا الاستمرار في الدعاء والتضرع إلى الله لتعجيل ظهور إمامنا (المهدي)".

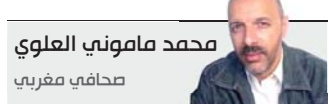
ويعتقد الشيعة الاثني عشرية أن محمداً بن الحسن العسكري هو آخر أئمتهم وقد غاب في سن السادسة من عمره ودخل إحدى "المغز" وسيخرج منها في آخر الزمان وسيكون "المهدي المنتظر" الذي سيبنى دولته العادلة.

تغريدة استعلائية لماكرون تثير غضب المغاربة

وقال المغاربة إن ماكرون لم يتقيد بلغة الخطابة والبروتوكول. وعلق ناشطون على موقع فيسبوك ضد تغريدة ماكرون باعتبارها لغة استعمارية تبعث على الاحتقار، فيما أكد أحد الناشطين أنه من غير المعقول التعامل مع المغرب بمثل هذا الأسلوب ومن المفيد انتقاء الكلمات خاصة إذا كان الأمر يتعلق برئيس دولة. وعلق المحلل السياسي، عمر الشرقاوي، قائلاً "إن رئيس الجمهورية الفرنسية خرج عن كل واجبات اللباقة الدبلوماسية وأطلق العنان لإعطاء أوامره لدولة ذات سيادة وسلطان



البقاء في المغرب أسلم من الذهاب إلى فرنسا



الرباط - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بردود غاضبة رداً على تغريدة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على موقع تويتر طالب فيها السلطات المغربية، بصيغة الأمر، بـ"القيام بما هو ضروري في أقرب وقت لنقل الفرنسيين".

وغرد ماكرون:

@EmmanuelMacron

إلى مواطنينا العالقين في المغرب، هناك رحلات جوية جديدة سيتم تنظيمها قريباً من أجل تمكينكم من الالتحاق بفرنسا... أطلب من السلطات المغربية القيام بكل ما هو ضروري في أسرع وقت.

وجاءت تغريدة ماكرون إثر وجود مواطنين فرنسيين عالقين داخل التراب المغربي، بعدما أغلقت الحدود الجوية بين البلدين، نتيجة لتفشي فايروس كورونا.

واعتبر عدد من المتابعين أن ماكرون تعامل باستعلاء كبير مع المغرب وكأنه يخاطب موظفين تابعين للسلطات الفرنسية، وليس بلداً له سيادته الوطنية كما تنص على ذلك الأعراف الدبلوماسية، عكس الطريقة التي تحدث بها مع السلطات الإيطالية، في حين أراد آخرون تذكر رئيس فرنسا بأن المغرب مستقل منذ أكثر من 60 سنة.

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

أول نواة للحضارة الإنسانية هي العائلة، وآخر صلا من المصائب الكونية هي العائلة، وأعلم أن عائلتك ليست تكويناً مادياً تنظيمياً بقدر ما هي ارتباط نفسي وجداني، الأسر الآمنة أقوى دفاعات البشرية، وأعظم منافع الإنسانية، ضد أوبئة التشرد والضباع والتبعية.

mithal_al

خطر بقاء العراق رهينة بيد الأحزاب الحاكمة أخطر من وباء كورونا.

allahim

لو قرأ القرآن كاملاً وتقرأ الصححين مع سنن الدارقطني، فإن ذلك لن يحميك من انتقال العدوى بكورونا إذا لم تتبع التعليمات الصحية. لا تصدق رسائل الواساب واهتم بنظافة يديك وابعد عن التجمعات ولا تخرج من منزلك إلا للحاجة، وتكون بامان بإذن الله.

ightirab

بالموسيقى... ندأوي صلف الحياة وأوجاعها.

arabwomanmag

ستنتهي هذه الأزمة وسيدرك العالم أن الميزانيات الكبرى يجب أن تكون للبحث العلمي والاهتمام بالصحة والبيئة لصناعة الأسلحة واستعراض القوة...

تابعوا

adelemam

عادل إمام

Reemmedhhat1

مهما تظاهرت بالقوة والصلاية فانت تحتاج شخصاً يناديك "بيبي" في ظل الأزمة الراهنة.

مع المسؤولين المغاربة، استخدمهم بدلاً من هذه البربرية، واعتقد أن الفرنسيين أكثر أماناً في المغرب منهم في فرنسا".

وتسأل أحدهم: هل تعتقد نفسك رئيساً على مقاطعة فرنسية حتى تصدر أوامرك بهذا الشكل؟ فيما ذهب آخرون إلى الرد على ماكرون بقولهم "جرب أن تستعمل هذه اللغة مع دونالد ترامب مثلاً"، وكتب آخر على نص التغريدة "كيف تعطي أوامر لبلد آخر عبر تويتر، إنها الروح الاستعمارية، نحن في 2020 أيها السيد الرئيس، استيقظ".

ورد نجم الراب المغربي توفيق حازب، الشهير بـ"دون بيغ" على تغريدة ماكرون:

@DONBIGGOFFICIAL

المرجو إرفاق طلبك بشهادة حسن الأدب، عقدين من العيش السليم، وثلاث طرق جيدة مصداق عليها من طرف العدول، ستتوصلون بردنا عبر البريد بعد انقراض الوباء.

واحتج العشرات من الفرنسيين في مطار مراكش المخارة السبت، بعدما وجدوا أنفسهم عالقين في المغرب، دون أن يتمكنوا من إيجاد مقعد للعودة إلى بلدهم، حيث قرر المغرب إغلاق مجاله البحري والجوي مع دولتي إسبانيا وفرنسا، الجمعة، إلى جانب كل من ألمانيا، وبلجيكا، والبرتغال، وهولندا، بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، كما سبق له أن علق السفر إلى كل من الصين وإيطاليا وكوريا الجنوبية.

«ماما ماغي» تيريزا مصرية تطارد فقر الأطفال

امرأة لا تفرّق في رسالتها الخيرية بين المسيحيين والمسلمين



أم المصريين



التعليم بوابة الأمل

وصولاً إلى بدء مشاريع يجب أن تكون أحد أعمدها التمكين الاقتصادي بمشاريع صغيرة، وتلك الإمكانيات لا تتوافر لدى الجمعية في الوقت الحالي. يتفق مدير منظمة كاريتاس الكاثوليكية الدولية في الأقصر أيمن تاوؤروس، على وجود صعوبات تواجهها أي جمعية مسيحية تنصهر العمل العام.

الجمعية ليست فضاء مؤتمرات يتزامن فيها الشيخ والقسيس ويتبادلان التحية ثم ينصرفان من دون قرارات

ويلفت لـ"العرب"، إلى أن الأقصر مجتمع متعايش، لا تظهر فيه الطائفية بصورة واضحة، ورغم ذلك هناك حرص على وجود شركاء حكوميين ومحليين عند النزول للعمل الميداني لطمأنة الأهالي ومواجهة الرفض المجتمعي والقلق، مضيفاً: "عبارات التشهير قد لا يصرح بها الأهالي مباشرة في وجوها لكن القلق والانشواء ورفض التعاون مظاهر تبدو بارزة لدى الكثيرين". وتعمل كاريتاس في مشاريع تنموية تسعى إلى محو الأمية والتوعية الصحية وتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، وهي ككل الجمعيات التي تهدف إلى العمل الأهلي لا تختص بفضة ولا تمارس تمييزاً، غير أن ذلك لا يعني أن طرقها مبهدة أو أن العمل الأهلي يذنب الطائفية وحده.

المجتمعي التطوعي فيما أنا أعمل مرشداً سياسياً". كان سبب الهجوم الكبير على التقرير أن فاعليات المبادرة انتقلت مع توسعها إلى حوش كنيسة في محيط القرية، رجب راعيها بفكرة المبادرة، كما أن إجراءاتها في محيط الكنيسة ذاته، بعد وسيلة لإزالة الأفكار المتركة عن الآخر. كسر ثابت فاعليات المبادرة في قريته بالأقصر "الشعب"، فكان للمبادرة حضور لافت في كافة المناسبات الدينية الخاصة بالمسلمين والمسيحيين، بجانب نشاط مجتمعي وتنموي، ونجحت في تنظيم موائد طعام مشتركة. وبعد إشهار المبادرة كجمعية رسمية، يعمل ثابت و10 آخرين من المسلمين والمسيحيين من الفئة الأكثر تعليمًا في القرية على وضع إستراتيجية للعمل تشمل الجمهورية ككل وتتقصى مصادر التمويل.

تحديات متزايدة

يحيى ثابت أن مهمات الرفض أو القلق البادي على الأهالي لن تكون جل ما تلاقيه جمعيته مع توسعها، لأن القريتين اللتين سجلتا نشاطاً لم بالبحث عن الذات بعيداً عن تنميط الآخر أو تقييده. الاندماج والتعايش اللذان برزا في القرية اصطداماً باتهامات التبشير والهجوم الحاد المعتمد على آراء دينية، حين أعدت قناة تلفزيونية تقريراً عن المبادرة. أوضح ثابت، "أحبطتني الكثير من التعليقات، لكنها لم تفاجئني أيضاً، لولا علمي بوجود بل رسوخ تلك الأفكار، لما بذلت وقتي وجهدي لمناهضتها بالعمل

الأطفال هم جيران في مناطق واحدة ومدارس واحدة، غير أن كلا منهم داخله أفكار تنمط الآخر وترفضه. يقول ثابت لـ"العرب"، "بدأنا العمل من قرية هناء في قنا قبل 3 سنوات، الأمر كان غريباً على الأهالي في البداية، الأطفال يرفضون الحديث مع بعضهم، والأهالي يهيمسون لهنا كيف تعملين مع نصارى (لفظ دارج للمسيحيين في مصر)؟" ورغم التحفظ المبدئي عند الأهالي، كان الأمر مغرباً أيضاً، خصوصاً أن المشروع يعمل على الأطفال والأهالي في آن، ومن ثم اطمأن الآباء السى قدرتهم على مراقبة ما يتعرض له الأبناء، اندمجوا في البداية كمراقبين، ونجح المشروع في تغييرهم أيضاً.

المشروع كان يهدف إلى مناهضة التمييز أيا كان، على أساس الدين أو الجنس، عمل مع الأطفال في ورش رسم ومن خلال ألعاب لاكتشاف الذات، ومماريات كرة قدم يتزامن فيها المسلم والمسيحي في فريق واحد، الذكر والأنثى، وورش حكى، في ختامها يكتشف الأطفال أن همومهم واحدة، أفكارهم وطموحاتهم واحدة، ينشغلون بالبحث عن الذات بعيداً عن تنميط الآخر أو تقييده. الاندماج والتعايش اللذان برزا في القرية اصطداماً باتهامات التبشير والهجوم الحاد المعتمد على آراء دينية، حين أعدت قناة تلفزيونية تقريراً عن المبادرة. أوضح ثابت، "أحبطتني الكثير من التعليقات، لكنها لم تفاجئني أيضاً، لولا علمي بوجود بل رسوخ تلك الأفكار، لما بذلت وقتي وجهدي لمناهضتها بالعمل

في محيط المقر، تحدثنا إلى بعض الأهالي، شكا سماعاً شحاتة، وهو أب لثلاثة أبناء من غياب الخدمات في المنطقة، لافتاً إلى أن حضانة ماما ماغي بمقابل أيضاً، يدفع 100 جنيه شهرياً للطالب، بالإضافة إلى 10 جنيهات يوميا نظير وجبة طعام، وبما أنه يلحق أبناءه الثلاثة بها، فإنه يدفع شهرياً 1200 جنيهه (نحو 80 دولاراً) كمصاريف حضانة فقط.

يتدخل كهل في الحديث ويدعى سماعاً أيضاً شاكرًا الجهود الخيرية لماما ماغي، يقول إنه لجأ إليها قبل أسابيع لمساعدته في تجهيز ابنته للزواج، ولم تتردد في مساعدته، كما لا تتردد في مساعدة كل محتاج في الحي. يشير آخر إلى عربة كار، تأتي ماما ماغي في الأعياد والمناسبات، مستقلة تلك العربة المتواضعة وتجول في الحي توزع الهدايا والحلوى على الأطفال.

بؤر مختلطة

نموذج ماما ماغي يطرح سؤالاً، هل العمل التنموي الذي يعتنقه الكثيرون دواء للطائفية المرتبط غالباً بالفقر والجهل، هو المفتاح لإخمادها، أم أن الطائفية عائق للعمل التنموي؟ في محافظتي قنا والأقصر، ثمة نماذج، تكشف أن الطائفية بالفعل تعد عائقاً للعمل التنموي في أحيان كثيرة، تخوفات ورفض من الأنخراط في أي جمعية أهلية مسيحية في البداية.

في القرى الأكثر التهايباً وحساسية يعد توجيه العمل الأهلي من مسيحيين إلى الفقراء المسلمين مخاطرة غير مضمونة العواقب، أي أننا أمام خارطة يمكن أن تقسم إلى مناطق "أ- ب- ج" وفق التوتر والطائفية، والعكس حيث القابلية للتعايش.

وفق ذلك المنطق تعمل جمعية "قلب مصر النابض" التي تم إنشائها في الأقصر قبل أشهر، مستندة إلى سنوات من العمل في ملف "التعايش السلمي" ونبذ الطائفية عبر جسر تنموي.

الافت أن الجمعية التي تهدف بالأساس إلى مواجهة التطرف لا تنطرق إلى اللفظ في أي من أنشطتها، فهي ليست صاحبة مؤتمرات يتزامن فيها الشيخ والقسيس، يتبادلان التحية ثم ينصرفان دون أن يؤثر ذلك اللقاء العابر في الأفكار المتوارثة والقلق من الآخر.

على الخلاف، تعتمد جمعية "قلب مصر" المنبثقة عن مشروع باسم "التعايش السلمي" لمسلمة من محافظة المنيا تدعى هناء، ومسيحي من الأقصر يدعى سامح ثابت، على إستراتيجية اكتشاف الذات والتعليم بالفن

العمل الإنساني لا يعرف حدوداً ولا فوارق بين الطبقات والعقائد والطوائف، هذه رسالة امرأة مصرية تفرغت لطرده الفقر عن أطفال مصر بقطع النظر عن انتماءاتهم الدينية، فالمسيحيون والمسلمون من الأطفال الفقراء هم مصريون في حاجة إلى رعاية وتعليم وتوجيه.

أول ما يلفت انتباه المتجول داخل المنطقة صيغتها المسيحية، الصليبان معلقة على كافة المنازل، صور القديسين والباباوات في النوافذ، والمسجد الوحيد الذي قابلناه، فيما أخبرنا الأهالي عن وجود آخر، يبدو مهجوراً، فغالبية أهالي المنطقة بنسبة المسيحيين، ولم يحالفنا الحظ لمقابلة أحد من الـ5 في المئة الآخرين، ولم نواجه ماما ماغي رفضاً على أساس الدين، إذ أنها انطلقت بالفعل من منطقة مسيحية.

في مبنى مفتوح بابيه ولا يحمل أي لافتة في الخارج، عثرنا على الحضانة، أو مقر جمعية ماما ماغي في المقلم بعدما أخبرنا الأهالي عن موقعها وساعدونا إذا ضللنا الطريق بالسؤال عن حضانة "ميس عفاف". يقابل الداخل فضلات طعام ملقاة في حوض يشير إلى الانتهاء من تناول وجبة ما، منزل متوسط يجلس فيه نحو 15 طفلاً يلعبون، سيدة قاربت على الوضع تشرف على الأطفال، ومحاسن، هما كل الإداريين الموجودين في المكان.

يتزين حوش الحضانة بصور ماما ماغي، بعضها بصحبة رجال الدين، وأخرى مع شخصيات عامة، لم يكن الاستقبال حافلاً، رفض الموظفان في البداية الإجابة على أي سؤال خاص بمشاريع الجمعية ومواعيد تواجدها ماما ماغي، قالوا فقط إن مقر الجمعية الرئيسي ليس هنا، هو أي منطقة مصر الجديدة، "لكن لا أعلم أين تحديداً وليس لدي وسيلة للتواصل لاساعدكم بها"، هكذا قال المحاسب.

بعد إلحاح، أوصلتنا المشرفة بعماد بيضاى على اعتبار أنه المسؤول عن كل شيء، هاتفناه، رفض طلبنا بالتصوير، وعدنا بلقاء قريب مع ماما ماغي، وحين عاودنا مراسلته بعد أيام لم يرد.

حي الزبالين في القاهرة حوّل ماما ماغي من أستاذة كمبيوتر في الجامعة الأميركية إلى متفرغة للعمل الخيري وخدمة الفقراء



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - تُرشح المصرية ماجدة جبران الشهيرة بـ"ماما ماغي" لنيل جائزة نوبل للسلام، نظير جهودها الخيرية في رعاية الأطفال والعمل على تاهيل بيئة أفضل للعيش، في رحلة يربطها البعض بالشهيرة القديسة ماما تيريزا صاحبة الباع الطويل في العمل المجتمعي على مستوى عالمي. في لقاءات عديدة تظهر خلالها ماما ماغي دائماً في هيئة راهبة، بملابس بيضاء ناصعة وغطاء للرأس، صوت منخفض النبرة مطمئن، تحدثت السيدة المسيحية عن هدفها الذي يعتني بالمصريين ولا تفرق نظرتها وجوهه بين مسلم ومسيحي، وعملت جمعيته في أماكن مهمشة كثيرة بمصر، وافتتحت فروعاً عديدة في مناطق فقيرة من أجل الهدف ذاته.

ترك حديث ماما ماغي صدًى وتسؤلات في ظل معاشية حوادث طائفية، بدأت بمجرد تدشين مسيحيين لكنيسة في مبنى مدني داخل قرية، وأقاموا الصلاة فيها، ما أثار حفيظة المسلمين حتى اندلعت فتنة لم يخمدها سوى التدخل الأمني.

على الرغم من أن جهوداً حكومية ساهمت في وقف تلك الحوادث بعد صدور قوانين تنظم مسألة بناء الكنائس، إلا أن الأفكار التي تنظر بريبة إلى الآخر وتتخوف من العمل الذي يصدره مسيحي على اعتبار "تبشيراً" وفق الخطابات المحرصة جعلتنا نتساءل، هل واجهت ماما ماغي الصعوبات نفسها، أم أن الفقر جعل تقبل الآخر أكثر إمكانية، وهل العمل الخيري المشترك مفتاح لنبذ الطائفية؟

فوق المضبة

عند مدخل هضبة المقلم في القاهرة، يلح المار السيارات المخصصة لنقل القمامة متراصة، كأنها تراقب ما يحدث في الأسفل، وهي كذلك بالفعل، إذ تتجمع في ذلك المكان قمامة تحمل الكثير من الأسرار والدلالات، وكذلك العاملين فيها.

ورد ذكر ذلك الحي في رحلة ماما ماغي كمحطة البداية، حيث النقطة التي تحولت فيها حياتها من أستاذة كمبيوتر في الجامعة الأميركية بالقاهرة إلى متفرغة للعمل الأهلي وخدمة الفقراء.

جاءت ماما ماغي إلى هنا قبل سنوات، ولا أحد يعرف التاريخ على وجه الدقة، كذلك الأهالي لا يحفظوه، البعض يعرفها جيداً، بباردنا بعبارة "المرشحة لنوبل"، رأيتها على التلفاز، وآخرون يجهلون من هي.

تقول ماما ماغي في أحاديث سابقة، إن زملائها اقنعوها بزيارة منطقة حي الزبالين لتقديم الهدايا للأطفال، لكنها صدمت حين رأت حال الفقر والأوضاع الرثة، فقررت العمل معهم، وتعليمهم وتنميتهم لعيش حياة كريمة.

لم يكن الوصول إلى الحضانة التي أسستها ماما ماغي داخل حي الزبالين يسيراً، حاولنا في البداية الوصول إلى مقر جمعيته في القاهرة دون فائدة، والتي تحمل اسم "ستيفن تشيلدرن"، موقع الجمعية على الإنترنت إنجليزي بالكامل موجه للخارج، لا يحمل من مصر سوى وجوه الأطفال الباهتة وأحوالهم، كما أنه لا يحمل عنواناً لأي مقر في القاهرة، والرقم الموجود غير صحيح. في المنطقة، هواء ثقيل، رائحة القمامة متراكمة تحولت إلى رائحة أخرى هي جزء من كل شيء، يتعايش معها السكان على نحو طبيعي، تنفذ الرائحة لأنوف الوافدين الغريبيين ممن يميزهم الأهالي بسهولة.

أحدث صيحات الموضة

الجينز يزهو بألوان الباستيل

برلين - يزهو الجينز في 2020 بألوان الباستيل الحاملة ليمنج المرأة إطلالة مُفعمة بالرقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "أل" أن الجينز يتألق هذا العام بالوردي والأصفر والبنفسجي والأخضر ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تشيع أجواء البهجة والانطلاق. وإطلالة أكثر جاذبية وجرة أشارت المجلة المعنية بالموضة والجمال إلى إمكانية تنسيق الجينز المزادن بأحد ألوان الباستيل مع توب يزهو بأحد ألوان الباستيل أيضا أو تنسيق درجة فاتحة مع درجة داكنة من نفس اللون كوردي غامق مع وردي فاتح. ومنَ ترغب في إطلالة أكثر هدوءا فيمكنها تنسيق الجينز المزدان بأحد ألوان الباستيل مع توب يكتسي بدرجة محايدة كالأبيض والبيج والرمادي.

الحذاء الرياضي أجمل بالبنفسجي هذا الربيع

برلين - أفادت مجلة "فرويندين" بأن الحذاء الرياضي يزهو بالبنفسجي هذا الربيع ليمنح المرأة إطلالة جذابة تشيع أجواء البهجة وتعكس الإقبال على الحياة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحذاء الرياضي البنفسجي يمتاز بطابع مفعم بالرقة والأنوثة، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيقه مع سروال جينز ضيق "سكيّني" يصل طوله إلى الكاحل، وكذلك مع فستان ماكسي أو تنورة متوسطة الطول "ميدي".



أبناء السجناء يتحملون ذنب جرم لم يرتكبوه

دمج أطفال السجناء في المجتمع يوفر لهم فرص حياة أفضل



ضحية مجتمع لا يرحم

الآب بسبب السجن. ولأن هؤلاء الأطفال يفقدون مورد رزقهم المتمثل في الآب، فإنهم يقعون تحت وطأة العوز، ممّا يؤثّر على السير العادي لحياتهم". وتابع "بالتالي يضطّرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة من أجل البحث عن لقمة العيش، ويُجبرون على ترك مسكنهم الأصلي والبحث عن بديل عنه يكون مناسباً لظروفهم الجديدة، وإذا لم يجدوا هذا المسكن، فإنهم ينضمّون إلى الآلاف من المشرّدين والمتسكّعين في الشوارع".

وأكدت دراسة أميركية سابقة أن وضع أحد الأبوين وراء القضبان، يجعل الطفل يصاب بمجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية، مشيرة إلى أن سجن أحد الوالدين يؤثّر على الطفل بشكل سلبي أكثر ممّا يحدث في حالة انفصال الوالدين أو حالة وفاة أحدهما. وتوصلت الكتورة كريستين تورني وزملاؤها خلال هذه الدراسة إلى أن وجود أحد الوالدين في السجن، يجعل الطفل يعاني من مشاكل صحية كاضطرابات السلوك واضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، وكذلك اضطرابات التركيز والتعلّم ومشاكل الكلام وتأخر النمو.

الأطفال، مشدّدين على ضرورة توضيح أن غياب الآب له آثار سلبية كثيرة في سلوك بعض أفراد الأسرة، وقد تسبّب مشاكل نفسية لهم نتيجة تجنب تعامل الآخرين معهم أو النظر لهم بشكل دوني. وأضافوا أن هؤلاء الأطفال "يواجهون نظرة المجتمع وحكمه عليهم وتكرانه لهم، ممّا يؤثّر سلباً على الجوانب النفسية والاجتماعية والمستقبلية لهم، والذي قد يبني بداخلهم الحقد والكراهة لأقاربهم من الأطفال بل من المجتمع بأكمله".

وفي مقابل ذلك ينظر هؤلاء الأطفال إلى المجتمع بخجل وخوف، إلا أن هذه المشاعر قد تتبدّد إذا وجدوا أنهم محاطون بالحب والحنان، وقد تتحوّل ثقة بالبنفس واحترامها، وإن لم تكن كذلك فقد تتطوّر تلك النظرة لتصبح نظرة استنكار لذنب لم يقرّفه الطفل ممّا يرثي بداخله الحقد والضغينة، وقد يتطور الأمر إلى تكرار الذات والإحباط والإحساس بالفشل فتتكوّن بذلك شخصية سلبية لا فائدة منها. وأوضح الباحث المغربي "أن الحديث منصّب بشكل كبير على الآلاف من الأطفال الذي يوجدون في المجتمع من دون آباءهم ليس بسبب جهل هوية الآب أو وفاته، ولكن على اعتبار غياب

أسرته، التي تصطدم بالإقصاء والرفض الاجتماعي، وأفادت دراسة عربية جاءت تحت عنوان "صدمة الإفراج عن السجناء وإدماجهم في المجتمع"، أن 70 في المئة من أسر السجناء، ليس لديهم مورد مالي، فيما بلغت نسبة تسرّب أبناء السجناء من المدارس 13 في المئة، مبينة أن "آثار العقوبة المحكوم بها السجين تمتد أيضاً إلى أسرة السجين، ولكن بسجن أكبر لا قضبان له".

وقال أخصائيو علم الاجتماع إنه من المعتاد تهيش المجتمع لأبناء السجناء، ويتم بذلك تحميلهم ذنب جرم لم يرتكبوه ممّا يضاعف معاناتهم ويقدّمهم الثقة في أنفسهم، ولفقوا إلى أن أطفال السجناء حالة مقلقة تتزايد بوتيرة متسارعة نتيجة عدة عوامل، ولها نتائج وخيمة على استقرار المجتمع لأنها تؤدّي إلى الانحراف، بسبب ما يعانيه الأطفال نتيجة الإهمال والتهيش، فالواجب إيجاد الحلول لأن حقوق الملايين من الأطفال معرضة لشتّى أنواع الإقصاء أو الإهمال.

وأشاروا إلى أن أبناء السجناء لا يمكن الحديث عنهم كظاهرة وإنما هم فئة مهمّشة، حيث تفقد المجتمعات العربية إلى نشاطات مخصّصة لأسر السجناء والمفرج عنهم وخصوصا

يؤثّر الحكم على الآب أو الأم بالسجن على الأطفال من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتلاحق وصمة العار أسر المساجين وخاصة الأطفال حيث يكون تأثيرها مضاعفا عليهم.

لنحــن - تتبنّى المجتمعات العربية مبادرات خجولة تسلط الضوء على أبناء المساجين، متجاهلة معاناتهم النفسية والمادية والاجتماعية بسبب وصمة العار التي يخلفها سجن أحد الآباء، ومن بين هذه المبادرات بذكر يوم العلم المركزي الخاص بالمساجين وأبنائهم في تونس، والذي يعتبر بادرة أولى من نوعها لمزيد ربط الصلة بين المودعين في السجون وعائلاتهم وضمانا لاندماج أكبر في المحيط العائلي والاجتماعي للمساجين، أو دعوات بعض الجمعيات وأخصائيي علم النفس والاجتماع لحماية هؤلاء الأطفال من النظرة الدونية التي يعانون منها بسبب ذنب لم يرتكبوه، والتركيز على حاجتهم إلى الدعم النفسي والاجتماعي، لتجاوز محنتهم التي قد تسبب في تحويل مجرى حياتهم وتدمير مستقبلهم.

ويتملّ الاحتفال السنوي بيوم العلم المركزي الخاص بالمساجين وأبنائهم الذي أقرّته تونس في 2018 مناسبة هامة لتعزيز آليات اندماج المساجين، وتمتين روابط تواصلهم مع عائلاتهم وأبنائهم من خلال تكريم المتفوقين سواء من المودعين الذين يواصلون تعليمهم من داخل الوحدات السجنية أو أبنائهم الذين تفوّقوا في دراستهم العادية.

عقوبة المحكوم بالسجن

آثارها تمتد أيضا إلى

أسرته، التي تصطدم

بالإقصاء والرفض

الاجتماعي

ويعتبر تأطير أبناء المساجين من الناحية النفسية والاجتماعية أمرا ضروريا لحمايتهم من مغبة الانحراف بسبب نظرة المجتمع، ولا يتم ذلك إلا عن طريق توعية المجتمع بضرورة معاملتهم معاملة إنسانية تفهّم وضعهم الخاص.

ونهت دراسة قامت بها جمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجاء في مصر إلى أن العقوبات السالبة للحرية

ديكور

أرضية الفينيل

تعود بثوب فخم

يشهد عالم الديكور في 2020 عودة قوية لأرضيات الفينيل المرنة، والتي تكتسي هذا العام بثوب جديد لتضفي لمسة فخامة على الغرفة.

وأوضح خبير الديكور الألماني أوفه فيبروك أن أرضيات الفينيل الفخمة تشتمل هذا العام على طبقة ديكورية تحاكي مظهر الخشب الطبيعي أو الأحجار أو الخرسانة لتضفي على الغرفة تأثيرا ساحرا.

وأضاف فيبروك أن أرضيات الفينيل لا تتمتع بالفخامة فحسب، بل تمتاز بالملائمة أيضا؛ حيث إنها تقاوم الرطوبة، ومن ثم يمكن استخدامها في



الاتحاد الإماراتي

يعلن استمرار منافسات الدوري

الجزيرة يحبط مخطط العين ويبقى في دائرة المنافسة



مهمة صعبة

قرر الاتحاد الإماراتي لكرة القدم استمرار منافسات الدوري بمواعيده السابقة على أن يستمر تنظيم مبارياته من دون حضور الجماهير بسبب انتشار فايروس كورونا.

دبي - أعلنت رابطة دوري المحترفين الإماراتية، عن استمرار مسابقتي دوري الخليج العربي ودوري الريف تحت 21 سنة، دون أي توقفات ووفق الجدول الموضوع مسبقاً، وذلك بالتنسيق مع اتحاد الكرة الإماراتي.

وأكدت الرابطة من خلال بيان أصدرته أن المباريات ستقام في مواعيدها مع تطبيق الإجراءات الاحترازية الطبية اللازمة، وبدون حضور للجماهير كما يتم في المباريات الحالية. ويصودر بيان الرابطة، أغلقت الباب أمام الأنباء ومطالبات البعض بإيقاف الدوري، في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فايروس كورونا، أسوة ببعض الدول.

وتنتظر فريق الجزيرة موقعة صعبة أمام مضيفه الشارقة في المرحلة 20 التي ستقام في 20 مارس الحالي بعدما أعلن الاتحاد استمرار "المسابقات الخاصة بالفريق الأول وفريق تحت 21 عاما حسب المواعيد المحددة في جداول المسابقات، مع أخذ التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية اللازمة واستمرار تقييم الوضع مع الجهات المعنية".

تشديد الخناق

وفشل العين في استمرار تشديده الخناق على شباب الأهلي المتصدر بعد سقوطه أمام مضيفه الجزيرة 1-3 في ختام المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم الذي قرر اتحاد اللعبة المحلي استمرار منافساته حسب مواعيده المحددة سابقا.

وكان العين قلص الفارق مع شباب الأهلي في المرحلة الماضية إلى 3 نقاط لكنه فشل في الإبقاء على نفس المسافة بخسارته أمام الجزيرة الذي أوقف رصيده في المركز الثاني عند 37 نقطة وبفارق ست نقاط عن الفريق المتصدر الذي كان حقق فوزا كبيرا على عجمان 5-2 في افتتاح المرحلة.

وبدأ العين القمة التي أقيمت كغيرها من مباريات المرحلة من دون حضور الجماهير بسبب الخوف من انتشار

إغراءات الخليج تثير خوف الأهلي على فايلر

القاهرة - جدد مسؤولو النادي الأهلي مفاوضاتهم مع السويسري رينيه فايلر المدير الفني للفريق من أجل تجديد تعاقدّه بسبب العروض التي وصلته في الفترة الأخيرة.

وعلم النادي أن فايلر تلقى محادثات شفوية خلال الأيام الماضية من نادي الجزيرة والعين الإماراتيين لاستطلاع رأيه بشأن التعاقد معه.

وأبدى الجزيرة اهتماما كبيرا بالتعاقد مع فايلر، بينما يضع مسؤولو العين السويسري كبديل حال تمت الإطاحة بالمدير الفني الحالي بيدرو إيمانويل. وشهدت الساعات الماضية محادثات مكثفة من جانب مسؤولي

»

القاهرة - تواجه بطولة الأمم الأفريقية للمحليين "الشان" المقررة إقامتها بالكاميرون خلال شهر أبريل المقبل، مصيرا مجهولا حتى الآن، في ظل تقشّي فايروس كورونا داخل بلدان القارة السمراء.

وكشف مصدر بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم، في تصريحات صحافية حقيقة تشبّث الكاف بإقامة الشان في موعدة بعد البيان الأخير، والذي المخ خلاله إلى إمكانية إجراء النسخة خلف أبواب مغلقة.

وأكد المصدر أن إقامة الشان في ظل هذه الظروف قرار غير مسؤول بل مستحيل أن تقام هذه النسخة على الأقل خلال الشهر المقبل، وأضاف "الكاف أعلن قبل 4 أيام في خطاب رسمي، أن بطولة المحلين ستقام في موعدها لكنه أشار أيضا إلى أن كل شيء مرتبط بتقرير لجان التفقيش التابعة لمنظمة الصحة العالمية".

وتابع المصدر "في ظل الأوضاع الحالية عالميا وتوقف مسابقات أكثر

أهمية وبرؤوس أموال ضخمة تفوق الشان وتضاعفه، فمن المستحيل تصور أن تقام البطولة في موعدها وإلا سيكون القرار أشبه بالانتحار".

وتابع المتحدث "كورونا بدأ يجد طريقه إلى بعض البلدان الأفريقية القريبة من الكاميرون، وسيكون أمرا معقدا إخضاع كل لاعبي الفرق الـ16 ومرافقيهم لإجراءات وقائية احترازية طيلة الدورة". وأردف "الكاف سيعلن في غضون يومين على أقصى تقدير تأجيل أو إلغاء البطولة من الأصل وهو قرار مغلق.

وواصل المصدر "كل الاتحادات الكروية الأفريقية تسخر جهودها حاليا للتصدي لانتشار هذا الفايروس الفتاك، ولا أحد سيقبل بمغامرة المشاركة في الشان بكل المضاعفات والمخاطر". وزاد "لا أحد من هذه الاتحادات متحمس للمشاركة وتحمل نتائج تقشّي الوباء أكثر، بل إن لجنة الطوارئ التابعة للكاف تدرس إمكانية تحريل نصف نهائي

الفرنسي أوجيه بطلا لralي المكسيك

هو الانتصار الأول لأوجيه مع تويوتا منذ انضمامه إليه قادما من سيطرون في نهاية الموسم الماضي وهو الفوز السادس له في المكسيك في ثمانية أعوام. وبهذا الفوز أيضا يكون أوجيه فاز برالي المكسيك مع أربعة فرق مختلفة لترتفع حصيلة انتصاراته إلى 48 فوزا طوال مسيرته مع السباقات. واحتل بطل العالم الإستوني أوت تاناك سائق هيونداي المركز الثاني بعد أن تعرض لانتكاسة، الجمعة، ليتخلف بفارق 27.8 ثانية عن أوجيه، في حين



التربع على العرش

الزمالك يجدد الولاء لمحمود علاء

محمود علاء يعتبر من أهم لاعبي الزمالك، حيث شارك هذا الموسم في 13 لقاء بالدوري، و 4 مباريات في دوري أبطال أفريقيا

لاعبي الزمالك المعارين لنادية أخرى في المقام الأول قبل التفكير في إبرام صفقات جديدة خلال الموسم المقبل. وأوضح أن الزمالك لا يفكر في رحيل نجومه والقوام الأساسي وعلى رأسهم التونسي فرجاني ساسي ومحمود علاء والمغربي أشرف بن شرقي، موضحا أنه لا نية للتفريط في القوام الأساسي لأنه يسعى لتحقيق البطولات.

وأضاف أمير مرتضى "الجميع يعلم أن كرة القدم أصبحت استثمارا ومرتبطة بالمال بصورة كبيرة، علينا أن ندرك أنه لولا المال ما تحققت البطولات واستقدمنا النجوم".

استثمار كبير

وسخر أمير من حديث البعض عن فشله في مهمته، قائلا "بالفعل أضعنا بطولتين مهمتين في الموسم الماضي وهما البطولة العربية والدوري المصري الممتاز وإن كان الجميع يعلم كيف ضاعت هذه البطولة".

وعن تأثير وجود والده كرئيس للنادي، أكد أمير أن الأمر ليس مرتبطا بوجود مرتضى منصور، موضحا أن شقيقه أحمد تولي من قبل الإشراف على الكرة وأيضاً إسماعيل يوسف عضو مجلس الإدارة. وأكد المشرف على الكرة أن المهمة صعبة بالنسبة له وخصوصا أن الضغوط كبيرة على الفريق الأبيض.

القاهرة - أعلن مرتضى منصور، رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، تمديد التعاقد مع مدافع الفريق الأول لكرة القدم محمود علاء حتى عام 2025. وقال مرتضى منصور في تصريحات صحافية إن محمود علاء عنصر مهم وركيزة أساسية داخل الفريق ولا غنى عنه خلال الفترة المقبلة.

وأضاف "أشرف بن شرقي مستمر ولن يرحل". وشدد على أن الإدارة متمسكة بكل العناصر الأساسية في الوقت الحالي. من جانبه عبر محمود علاء، مدافع الزمالك، عن سعادته الغامرة بعد تجديد عقده مع النادي لمدة 5 سنوات.

وقال علاء في تصريحات صحافية "أبذل أقصى ما لدي مع الفريق من أجل إسعاد جماهير النادي، ولدينا طموحات كبيرة في الفترة المقبلة، حيث نسعى لحصد المزيد من الألقاب".

وأضاف "نتطلع إلى الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا.. شرف لي التواجد بين صفوف الزمالك، حيث يمنحني ذلك شخصية قوية داخل

المعجب، وأتمنى أن أكون عند حسن ظن الجماهير بشكل مستمر.. يذكر أن علاء يعتبر من أهم لاعبي الزمالك، حيث شارك هذا الموسم في 13 لقاء بالدوري، وفي 4 مباريات بدوري أبطال أفريقيا، وتوج مع الفريق بلقي السوبر الأفريقي والسوبر المصري

وأكد أمير مرتضى في تصريحات تلفزيونية عبر قناة ناديه، أنه سيتابع المستوى



وإبدى

حلم ليفربول بالتتويج بين التأييد ومخاوف المعارضة

مصير مجهول للدوري الإنجليزي يقض مضجع رجال كلوب



الهدف سيتحقق

النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا، إذا تاهل للمسابقة القارية الكبرى. كما سيجرم الفريق من المشاركة في البطولة الأوروبية الأولى للأندية في موسم 2021-2022. لكن عملية التاهل للبطولة تتأثر حاليا بانتشار الفيروس في ظل توقف منافسات الدوريات الأوروبية الكبرى.

عاقب الاتحاد الأوروبي، المان سيتي بالحرمان من المشاركة في المسابقات الأوروبية في الموسم المقبلين مع تغريمه بـ30 مليون يورو، بعد تحقيق في انتهاكات خطيرة لقواعد اللعب المالي النظيف. وفي حال تأييد الحكم، لن يتمكن المان سيتي من المشاركة في

بالبريد الإلكتروني "جلسات التحقيق بحضور الأشخاص لا تزال تتم بشرط موافقة الأطراف على ذلك". وتابع "عندما يتواجد المشاركون في الجلسات في مناطق عالية الخطورة، نعرض عليهم استخدام الفيديو أو الهاتف أو التاجيل إلى تاريخ لاحق". وفي فبراير الماضي،

كلوب هيمتهم المطلقة على مجريات الـ"بريمير ليغ" هذا الموسم. وبينما لن يجد مانشستر سيتي مشكلة حقيقية، في إعلان ليفربول فائزا باللقب، فإن فرقا مثل وولفرهامبتون وشيفيلد يونايتد وتوتنهام وآرسنال، قد تمناع اعتماد المراكز الحالية كترتيب نهائي للبطولة، لأنها ستفقد بذلك فرصة المشاركة الأوروبية. وعلى العكس، سيسعد ناد مثل برايتون باعتماد الترتيب الحالي، حيث سينجو من الهبوط.

معارضة منتظرة

قد اعتبر الرئيس التنفيذي لبرايتون، بول باربر، في تصريحات صحافية، أن عدم منح اللقب للليفربول، لن يكون منصفًا له على الإطلاق. أما أستون فيلا (قبل الأخير)، فلن يرضى باعتماد النتائج الحالية التي تعني هبوطه، وفقا لتقارير صحافية. كما أكد وست هام، عبر نائبة الرئيس كارين برادي، أنه سيعارض تويج ليفربول باللقب. ويحتل "الهامرز" حاليا المركز السادس عشر، وهو ما لا يليق بطموحات الفريق، رغم أنه سينجو من الهبوط ولا يوجد شك في أن اللقب، الذي طال انتظاره في ليفربول، سيكون مرهونا بموافقة أغلبية أعضاء رابطة الدوري.

وأصبح الطعن الذي تقدم به مانشستر سيتي حامل لقب البريميرليغ، إلى محكمة التحكيم الرياضية ضد إيقافه الأوروبي لمدة عامين، في مهب الريح، في الوقت الذي دخل فيه فايرروس كورونا على الخط، وهو ما أربك برنامج المحكمة.

وكان السيتي يأمل في أن تنتظر المحكمة في طعنه بداية الصيف المقبل، لكنه ربما يكون متفائلا في ذلك، بعد أن أرجأت المحكمة 3 جلسات استماع، وأمامها النظر في 16 قضية أخرى حتى 18 مايو المقبل، في الوقت الذي لم يحدد فيه أي موعد بعد للنظر في قضية السماوي.

وقال ماتيو ريب الأمين العام للمحكمة "تقوم بالفعل ببعض التعديلات في المواعيد، نراقب الوضع عن كثب بصفة مستمرة من أجل التكيف مع بعض الظروف المتغيرة". وأضاف في رسالة

يواجه الدوري الإنجليزي الممتاز عدم استكمالها، في ظل إجراءات التصدي لفايروس كورونا المستجد، وهو ما يرسم علامات استفهام حول مصير المسابقة. وستعقد رابطة البريميرليغ اجتماعا مهما، الخميس المقبل، لمناقشة مستقبل الموسم.

لندن - كان من الممكن أن يتوج ليفربول منذ الاثنين بلقبه الأول في الدوري الإنجليزي بعد ثلاثين سنة من الانتظار، لكن عوضا عن ذلك أصبح "الحمر" أمام مصير غامض يقض مضجعهم ويهدد حلمهم بعد قرار تعليق الموسم على خلفية فايرروس كورونا المستجد. وكان فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بحاجة إلى خسارة ملاحقه مانشستر سيتي أمام مضيفه بيرنلي السبت، لكي يصبح مصيره بين أيدي لاعبيه حين يواجه مع جاره اللود إيفرتون الاثنين على ملعب "غوديسون بارك".

تتويج محسوم

إن تتويج ليفربول كان شبه محسوم وإجراء شكليا إلى حد كبير في ظل الفارق الشاسع الذي يفصله عن سيتي، لكن الحلم أصبح معلقا الآن بعد قرار إيقاف الدوري بسبب فايرروس "كوفيد-19" الذي أحدث فوضى عارمة في الروزنامات الرياضية حول العالم. ويعيش جمهور "الحمر" انتظارا قاتلا قد يودي بالحلم الذي طال انتظاره في حال تحول قرار التعليق إلى إلغاء ما تبقى من الموسم، لأن ذلك يطرح تساؤلات كثيرة حول كيفية تحديد البطل ومن هي الفرق التي ستشارك في المسابقتين القاريتين في الموسم المقبل.

بينما لن يجد سيتي مشكلة، في إعلان ليفربول فائزا باللقب، فإن فرقا أخرى قد تمناع في اعتماد المراكز الحالية كترتيب نهائي

بالنسبة للليفربول، فإن الرسالة القادمة من "أنفيلد" واضحة "لا شيء أهم من سلامة الناس" بحسب ما شدد

يوفنتوس يخطط لتسهيل مهمة رونالدو

وبحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن رونالدو قرر تحويل فنادقه التي يمتلكها في البرتغال، إلى مستشفيات للمساعدة في مكافحة الوباء. وأضافت الصحيفة "ستصبح فنادق رونالدو، مستشفيات للاستخدام المجاني، وسيدفع نجم البياتكونيري رواتب الأطباء والعاملين". وكان رونالدو قد امتثل لقرار الأطباء بالحجر الصحي في ماديرا بعدما ثبتت إصابة زميله في صفوف السيدة العجوز دانييلي روجاني بوباء كورونا.

ويفكر يوفنتوس في بيع نجمه، خلال الميركاتو الصيفي المقبل، وهو ما يتوقع أن يشعل صراعا بين ريال مدريد وبرشلونة، وفقا لتقرير صحفي إيطالي. وكانت صحيفة "لاغازيتا" ديللو سبورت"، قد ذكرت أن يوفنتوس بات يفكر جديا بعد لقاء إنتر ميلان، للمرة الأولى، في بيع لاعب وسطه البوسني ميراليم بيانييتش. وفي أحدث المستجدات، قالت شبكة "سبورت ميدياست" الإيطالية، إن بيانييتش يبحث بالفعل عن ناد جديد، للانضمام إليه في الصيف المقبل، بعدما سئم التدريب تحت قيادة ماوريسيو ساري.

وأشارت إلى أن ريال مدريد، يأتي في مقدمة الأندية الراغبة في ضمه، لكنه سيواجه منافسة قوية على الصفقة، من جانب برشلونة وتشيلسي وباريس سان جرمان. وأوضحت أن الميرينفي يبحث

وبحسب تقرير صحفي، البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم وهداف يوفنتوس، بأنه عنصر غير قابل للمس في السيدة العجوز، حيث يعد قلب مشروع أندريا أنييلي، رئيس النادي. وذكرت صحيفة "توتو سبورت"، أن رونالدو هو قلب مشروع التوسع الذي بدها البياتكونيري في صيف 2018، بل ونجح الدون في إحداث الفارق بعدما سجل 25 هدفا في 32 مباراة هذا الموسم، ونجح في تصدير علامة يوفنتوس التجارية في كل ركن من العالم.

وأضافت أن كريستيانو أكد أنه يبلغ من العمر 35 عاما فقط ببطاقة الهواة، لكنه مختلف على أرض الملعب حيث أن لديه الكثير من التحديات للتغلب عليها خاصة معادلة رقم ليونيل ميسي نجم برشلونة، في عدد مرات التتويج بالكرة الذهبية. وأشارت إلى أن اليوفي يبحث عن التعاقد مع مهاجم يبلغ أقل من 30 عاما، ليس لاستبدال رونالدو لكن لتسهيل مهامه أكثر في المستقبل. وحدد يوفنتوس مهاجمين مثل غابرييل جيسوس، تيمو فيرنر، ماورو إيكاردي وهاري كين، لتقديم الفريق براس حربة، يسمح بتسهيل مهمة رونالدو. وتكشف تقرير صحفي، إسباني، عن قرار مفاجئ من البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، من أجل مكافحة وباء كورونا.

وأشارت إلى أن اليوفي يبحث عن التعاقد مع مهاجم يبلغ أقل من 30 عاما، ليس لاستبدال رونالدو لكن لتسهيل مهامه أكثر في المستقبل. وحدد يوفنتوس مهاجمين مثل غابرييل جيسوس، تيمو فيرنر، ماورو إيكاردي وهاري كين، لتقديم الفريق براس حربة، يسمح بتسهيل مهمة رونالدو. وتكشف تقرير صحفي، إسباني، عن قرار مفاجئ من البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، من أجل مكافحة وباء كورونا.

برشلونة يجهز طلبا لمنحه لقب الدوري

ويقول (الصحة تأتي أولا)، وباريس سان جرمان يفتح الباب ويحدد سعر نيمار بـ150 مليون يورو". وتابع "رونالدينو يسجل الأهداف ويفوز ببطولة المساجين في باراغواي، ومارادونا يحذر من خطر عدوى كورونا". وعلى الصفحة الرئيسية لصحيفة "سبورت"، جاء العنوان الرئيسي "البارسا يطلب بالليغا". وأضافت "إذا تم إلغاء البطولة بشكل نهائي، سيطلب برشلونة إعلانه بطلا لليغا هذا الموسم". وواصلت "يقول النادي إنه كان بطل الشتاء، وهو المختصر حاليا بعد لعب 70 في المئة من مباريات المنافسة".

وعنونت صحيفة "ماركا" مقالا لها بـ"العزلة من جميع زوايا كرة القدم". وناقشت الصحيفة مع مجموعة من اللاعبين والمدربين والحكام والإداريين، الموقف الحالي الذي يشهد تجميد فعاليات كرة القدم، بسبب تفشي فايرروس كورونا. وأردفت "كرة القدم تلعب خلف الأبواب المغلقة في روسيا وأوكرانيا، وكرة السلة أيضا، والدوري الياباني سيعود على أمل إقامة أولمبياد طوكيو 2020".

وخرجت صحيفة "موندو ديپورتيفو" بعنوان "النجوم"، موضحة أن "ميسي يطلب جماهيره بالحدز

وأكّد تقرير صحفي إسباني، أن نادي برشلونة يجهز طلبا بمنحه لقب الليغا هذا الموسم، في حال إلغاء المسابقة. ووفقا للصحف الإسبانية، فإن الدولة باكملها تعيش حالة من الشلل التام، والتي يصعب معها توقع استكمال الليغا في الموسم الحالي، بسبب تفشي فايرروس كورونا. وسلطت الصحف الإسبانية الضوء على طلب برشلونة إعلانه بطلا لليغا هذا الموسم، في حال تم الاستقار بشكل نهائي على إلغاء المسابقة، في ظل تفشي فايرروس كورونا.

هارتونغ يعارض تعديل موعد الأولمبياد

صعبا عليه. وقال "اتممت نحو أربع سنوات من الاستعداد والتأهيل. من الصعب أن أتخيل تكرار هذا الإعداد في العامين المقبلين".

وأكدت فيرونیکا روكر، الرئيس التنفيذي للاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، أن الوقت لم يحن بعد لاتخاذ القرار بشأن إلغاء دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020". وأوضحت روكر في تصريحات إعلامية "إنه أمر غير مهم أن نتحدث الآن عن حدث رياضي سيكون في الصيف". وأشارت إلى أن "التطورات تسير بشكل سريع للغاية في ما يتعلق بانتشار فايرروس كورونا. الأسابيع القليلة المقبلة ستظهر إلى أين ستذهب الرحلة". وأوضحت روكر أن صحة البعثة

صعبا عليه. وقال "اتممت نحو أربع سنوات من الاستعداد والتأهيل. من الصعب أن أتخيل تكرار هذا الإعداد في العامين المقبلين".

وأكدت فيرونیکا روكر، الرئيس التنفيذي للاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، أن الوقت لم يحن بعد لاتخاذ القرار بشأن إلغاء دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020". وأوضحت روكر في تصريحات إعلامية "إنه أمر غير مهم أن نتحدث الآن عن حدث رياضي سيكون في الصيف". وأشارت إلى أن "التطورات تسير بشكل سريع للغاية في ما يتعلق بانتشار فايرروس كورونا. الأسابيع القليلة المقبلة ستظهر إلى أين ستذهب الرحلة". وأوضحت روكر أن صحة البعثة

برلين - أعرب نجم المبارزة الألماني ماكس هارتونغ المتحدث عن الرياضيين عن رغبته في "المزيد من التواصل المفتوح" مع اللجنة الأولمبية الدولية بشأن احتمالات إلغاء أو تأجيل دورة الألعاب الأولمبية القادمة (طوكيو 2020).

وأوضح هارتونغ في تصريحات صحافية "أنتق بشدة في أن اللجنة الأولمبية الدولية ستدرس كل السيناريوهات الممكنة. أتمنى أن يتم تبادل الآراء بشكل كبير مع الرياضيين". وتفترض اللجنة الأولمبية الدولية بشكل كبير الآن أن الدورة ستقام في موعدها رغم تفشي فايرروس كورونا في أماكن عدة بالعالم من بينها اليابان وإلغاء وتأجيل العديد من المسابقات والبطولات الرياضية المختلفة في أماكن عديدة. ويرفض الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بشكل مطلق مناقشة أي خطة بديلة. وأوضح هارتونغ أن تغيير موعد الأولمبياد سيكون شيئا

اليوفي يبحث عن التعاقد مع مهاجم يبلغ أقل من 30 عاما، ليس لاستبدال رونالدو بل لتسهيل مهامه أكثر في المستقبل

وكشف تقرير صحفي، عن الخسائر المتوقعة للأندية الإيطالية، إذا لم يتم استكمال الموسم. وأعلنت السلطات الإيطالية في الأيام الماضية، إيقاف جميع الأحداث والأنشطة بما فيها الرياضية في البلاد حتى 3 أبريل المقبل على الأقل، بسبب تفشي فايرروس كورونا. وذكرت صحيفة "لازيبوليك"، أن الأندية الإيطالية قد تخسر ما يصل إلى 700 مليون يورو إذا لم يتم استكمال الموسم الحالي.

وأشارت إلى أن الأندية ستخسر نحو 430 مليون يورو من حقوق البث المحلي والأوروبي بالإضافة إلى كاس إيطاليا. ولغقت إلى أن الرقم النهائي قد يكون 700 مليون، بعد الأخذ في الاعتبار إيرادات المباريات والتسويق أيضا. وختمت الصحيفة بأنه في حال لم يستكمل الموسم، فإن الأندية قد تلجا إلى الحكومة ووزير الرياضة من أجل الحصول على مساعدات. يذكر أن تقارير أكدت وجود اقتراح باستئناف الموسم في 2 مايو المقبل وختامه في 30 يونيو، إلا أن الأمور ستحسم بعد جلسة اليويفا الحاسمة الثلاثاء، والتي ستقرر مصير يورو 2020.

كيززا يشعل الصراع بين كبار أوروبا

لاسيما وأنه سيكون جزءا من تشكيلة إيطاليا في يورو 2020. ويرتبط كيززا بعدد مع فيورنتينا بمتد موسمين آخرين، وسط محاولات من مسؤولي الفيولا لتجديد عقده، كوسم آخر، مع رفع راتبه إلى 80 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، إلا أن الفريق الإيطالي يائس من إمكانية إقناع اللاعب بالاستمرار.

وكشف التقرير أن يوفنتوس وإنتر ميلان مهتمان أيضا بضم كيززا، من خلال صفقة تقدر قيمتها بنحو 54 مليون جنيه إسترليني. وما يشجع مانشستر يونايتد على ضم كيززا هو إجادته للغة الإنجليزية، حيث يضمن انسجابه سريعا في أولد ترافورد.

كيززا يرتبط بعقد مع فيورنتينا يمتد لموسمين آخرين، وسط محاولات من مسؤولي الفيولا لتجديد عقده، لموسم آخر



تونسيون يبحثون عن عشبة مضادة لكورونا



دفع زعر كورونا التونسيين إلى البحث عن حلول بعد الأخبار التي تقول إن الأدوية الموجودة في الصيدليات لا تنفع لمقاومة الفيروس المستجد، ففي العاصمة توجه السكان إلى سوق بيع الأعشاب الطبية لاقتناء عشبة أو خلطة طبيعية تساعدهم في مقاومة خطر الفيروس الذي استقبلوه بالسخرية قبل وصوله إلى بلادهم.

تونس - تتنوع النباتات الطبية والبرية في أكشاك سوق الأعشاب بالمدينة العتيقة في تونس، حيث تسعى ببة إلى التزوّد ببعضها والاستفسار عن الخلطات التقليدية لدى أحد الباعة المتخصصين لغاية الوقاية من فيروس كورونا المستجد الذي لا يزال علاجه غير متوفر.

وتقول المرأة الأربعينية، "أخشي على والدي المسن والمريض، لذلك جئت إلى هنا للبحث عن نباتات تعزز مناعته". وبينما لم تعلن تونس حتى الأحد إلا عن 18 إصابة بالفيروس، وسط إقرار السلطات تدابير صارمة، تبدو الإزقة المرسوفة في المدينة العتيقة أقل ازحاماً مقارنة بالأيام السابقة. برغم ذلك، لا يزال التونسيون يأتون إلى سوق الأعشاب في وسط العاصمة، المعروف بسوق البلاط والذي يمكن الاستدلال إليه من خلال الروائح العطرية المنبعثة منه واكشاكه المميزة حيث تصطف قوارير وحزم من النباتات المختلفة.

يقول البائع توفيق بن يعقوب، "تسمية سوق البلاط كانت نسبة لمكان يقع خلفها، كان معروفاً بصنع الرخام وتبليطه"، ويتابع "سوق البلاط تاريخياً يعود إلى عهد الحفصيين (1228-1573م) قدم إليه الحكماء بكتبهم ومراجعهم واقتنوا منه الأعشاب والأدوية".

وعادة ما يتم وصف الأدوية العشبية المحلية والمستوردة للوقاية من الإنفلونزا العادية التي تشابه أعراضها مع

ويعتبر خبير الأعشاب فتحي بن موسى، 61 عاماً، أن "التونسيين يحبون كل شيء تقليدي وطبيعي: إنهم يثقون، خصوصاً في أوقات ماثلة، بوصفات أجدادنا".

ويقول الخبير بن موسى "يطلب الناس أعشاباً لتحضير خلطات طبيعية في المنزل مثل الزعتر والزنجبيل والمورينغا وكلها تعتبر جيدة جداً لتقوية الجهاز المناعي ومكافحة الفيروسات".

وينصح هذا الرجل زبائنه بتعطير منازلهم بالحرمل، وهو نبات متواجد بكثرة، ويّزعم أنه يظهر حتى ضد

فايروس كورونا المستجد رغم أن ليس ثمة إثبات على ذلك.

وفي متجره المظلم حيث تتراكم النباتات الغريبة، يقدم الحاج محمد خلطة "فغالة 100 في المئة ضد الفيروسات" مكونة من الزنجبيل والعسل والكرم.

ويشير الطبيب شكري حمودة، مدير عام الرعاية الصحية في تونس، إلى أن "كل ما هو طبيعي ليس نافهاً"، ولكنه ينهيه عن أن "ثمة مشكلة لاحية عدم احترام قواعد النظافة في الأسواق التقليدية خصوصاً وفي البلد عموماً".

الشفاء في خبرة الأجداد

ويقول فتحي بن موسى "نحن لا ندّعي أنه يمكننا استبدال الأدوية ومعالجة الناس، لكننا خبراء في أسرار النباتات. نحن نساعد الزبائن على تعلم الاستخدام السليم لعجائب الطبيعة".

وعلى الرغم من انتشار التدوي بالأعشاب ومستخلصاتها في تونس بأساليب وطرق تقليدية وبدائية، إذ يتوجه التونسيون في غالب الأحيان إلى الأسواق والدكاكين حيث تباع العقاقير والنباتات الطبية، إلا أن الطب البديل ك تخصص علمي، لا يزال في بداياته في تونس، ولم يلق إلى اليوم حظه على غرار الطب التقليدي.

نستطيع جميعاً أن نتفق على هذه القواعد، لكننا نختلف في طريقة الالتزام بها واحترامها، وهذا متعلق بطبيعة وعي الإنسان نفسه وإحساسه بالمسؤولية. اليوم يتكرر الحديث عن فكرة التواصل الاجتماعي مع الآخر في زمن كورونا، طبيعة السلام والتحية والمحادثة، الفايروس فرض علينا تغيير ما كان سائداً، لكننا أيضاً مظهريون بالعودة إلى سلوكنا العام وتأثيره على مشاعر الآخرين قبل وبعد كورونا.

الأماكن المزدحمة في المناسبات والاحتفالات، السفر بالقطارات والحافلات، اختبار حساس لسلوكنا وطريقة احترامنا للآخر، لن يكون من اللائق أن تعلق حقيقتك على ظهرك في مكان مزيج وتمس أشخاصاً من دون أن تشعر بذلك، الحقيقة بلا مشاعر ولا ترتبط بشبكة أعصاب مع جسدك، لذلك من اللائق أن تمسكها قدر الإمكان بطريقة لا تمس بها الآخرين. خذ مثلاً الحديث المتواصل بالهاتف بين أناس لا تعرفهم، ماذا يعني ذلك أكثر من أن تكون منطلاً بخصوصياتك على مسامع الآخرين، كم يصبح الأمر فظاً عندما يكون الحديث بصوت عالٍ. الاعتذار طريقة تعيد الأمور إلى نصابها، لكن تجنب السقوط في السلوك الفظ طريق أمثل لعدم الإضرار إلى الاعتذار. نحن لا نتحدث عن البوهيميين هنا، بل عن أناس منحتهم الطبيعة قدراً من التفكير بوصفهم كائنات عاقلة، أرى أن قواعد السلوك وإن كانت تقترب من اللانهاية، أوضح تعبير عن ذلك العقل. لأنها تساعد في الحفاظ على معايير المحادثة والجمال والأناقة العامة.

ينصحن الكاتب ساميون كوبر وهو يتحدث عن قواعد السلوك في فرنسا لجارة سلوك الباريسيين: من المقبول مقاطعة الكلام، لكن لا تتحدث بصوت عالٍ أو تستخدم صيغ التفضيل أو الابتسام بشكل مفرط. لكن ذلك غير مقتصر على الباريسيين وحدهم، في العالم العربي تكاد تكون المصانف والديوانيات والمجالس منتديات اجتماعية لاختبار سلوك الناس، على الأقل كي نتجنب سلوكهم في الشارع، لأن هناك ما يدفع إلى انهيار مربع في القيم.

فواكه مفيدة لتوليد الطاقة الشمسية

وأضاف أن الطريقة الجديدة المعتمدة على الأنزيمات العضوية تؤدي إلى تصنيع الشرائح الرقيقة في غضون دقائق، وفي أفران منزلية تقليدية. وأضاف أن تقنية التصنيع الجديدة، التي من السهل استخدامها على نطاق واسع، تفتح الباب على مصراعيه أمام صناعة شرائح منخفضة التكلفة وبطريقة مستدامة، كما أنها تسمح بصناعة شرائح أخرى لتوليد الطاقة الشمسية يمكن دمجها في نوافذ المنازل والمكاتب. وذكر ماكميلان أن فريق الدراسة يعكف على زيادة كفاءة الخلايا الشمسية واستقرارها اعتماداً على شرائح جديدة مصنوعة من أوكسيد التيتانيوم.

ثمار فاكهة الباباي الاستوائية، من أجل صناعة شرائح رقيقة في درجات حرارة لا تتجاوز حرارة الأفران المنزلية التقليدية، حيث يتم تجفيف شرائح الفاكهة وتخزين السوائل التي بداخلها، بحيث يكون الناتج شرائح عالية المسامية من مادة التيتانيا، وهي نفس المادة التي تدخل في صناعة الخلايا الشمسية. ونقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث دنكان ماكميلان من جامعة دبلت قوله، "تتطلب وسائل التصنيع الحالية أجهزة متخصصة وعمليات تفريغ ودرجات حرارة تصل إلى 600 درجة مئوية، وهو ما يجعل عملية التصنيع مكلفة للغاية".

سان فرانسيسكو - تحتوي أنواع عديدة من الخلايا الشمسية على شرائح رقيقة مصنوعة من مادة أوكسيد التيتانيوم.

تتطلب صناعة هذه الشرائح درجات حرارة مرتفعة وتكنولوجيا متطورة وتكلفة باهظة، لكن باحثين من جامعة دبلت للتكنولوجيا في هولندا ابتكروا تقنية عضوية تماماً لصناعة هذه الشرائح بدرجات حرارة منخفضة نسبياً، عبر استخدام أنزيمات مستخلصة من فواكه استوائية. واستخدم فريق الدراسة أنزيما يحمل اسم "بابين"، ويتم استخلاصه من

فريق كرة قدم ألماني يبيع النقانق

وذكر النادي عبر موقعه الإلكتروني، "جاء العديد من مشجعي يونيون برلين في الأيام الماضية وسالوا عن كيفية دعم النادي بتبرعات. من بينها كانت فكرة لا تقاوم : شاحنة طعام أفتراضية!" وبدأت عملية البيع قبل ساعتين من الموعد الذي كان مقرراً المباريات السبت، حيث قبل للجماهير أن بإمكانها وضع النقانق والجعة في عربة التسوق وبعد ذلك يقدمون تبرعاتهم.

البوندسليغا، قرر النادي بيع الجعة والنقانق أفتراضياً على موقع النادي الإلكتروني. ويمكن للجماهير شراء مشروب جعة ونقانق وجلاش أو حساء البازلاء مقابل 2.50 يورو (2.75 دولار)، حيث تذهب هذه الأموال لمساعدة النادي في تعويض خسارته كنتيجة لتأجيل المباريات. كما تم عرض فيلم عن احتفالات صعود الفريق لبطولة البوندسليغا الموسم الماضي.

برلين - استغل فريق يونيون برلين، المنافس بالدوري الألماني لكرة القدم "بوندسليغا" فترة الراحة الإجبارية بسبب نقشي فايروس كورونا، بافتتاح شاحنة طعام أفتراضية تزامناً مع تأجيل مباراة الفريق أمام بايرن ميونخ التي كان من المقرر إقامتها السبت. وبعد إلغاء المباراة أمام بطل الدوري الألماني، إلى جانب كل مباريات



وقعت أصالة نصري في إخراج بسبب حديث والدتها بشكل عفوي أثناء بث مباشر، قالت فيه، إن النساء اللاتي يجري احتجازهن في الحجر الصحي يخرجن حوامل.

السعوديون يلوذون بالصحراء للترفيه وتفادي الفايروس

الرياض - مع تعليق السعودية للحركات الجوية الدولية وإغلاق أماكن الترفيه بسبب المخاوف المتعلقة بانتشار فايروس كورونا، ولّى الكثير من السعوديين والمقيمين وجوههم صوب الصحراء بحثاً عن الترفيه، الذي يشمل زيارة مطل "حافة العالم" السياحي. يقول مرشدون إن الخروج إلى الصحراء على مشارف الرياض يشهد اهتماماً بالغا.

ويمكن لمن يبحثون عن عزلة بعيداً أن يسبقوا مسافة ساعتين بالسيارة شمال غرب الرياض حيث موقع "حافة العالم"، ليجدوا منحدرات ترتفع نحو 300 متر وتنتج رؤية أفاق شاسعة في الصحراء. وقال خالد الحربي، من مدينة الخبر، "جئت للتنزه مشياً في الجبال، بما أن

صيف المغرب بلا موازين

الرياض - ألغى مهرجان موازين إيقاعات العالم في المغرب أمس الأحد دورته التاسعة عشرة والتي كانت ستقام في الفترة من 19 إلى 27 يونيو. وقالت إدارة المهرجان في بيان إن القرار جاء في إطار مكافحة انتشار فايروس كورونا وتماشياً مع الإجراءات الوقائية التي أوصت بها السلطات المغربية ومنظمة الصحة العالمية. وأضافت أنها تولي أولوية مطلقة، قبل كل شيء، لصحة المواطنين المغاربة والضيوف وأمنهم.

ومهرجان موازين الذي تأسس في 2001 هو أكبر احتفال فني ينظمه المغرب سنوياً ويجذب الملايين لحضور حفلات كبار الفنانين والعازفين العالميين. ينسار إلى أن مجموعة من الأحداث الكبرى تم تأجيلها من أبرزها المعرض الفلاحي بمكناس، وقططان مراکش، ومهرجان الدار البيضاء لفنون الطبخ.

